معجم معالم الحجاز

الجزء الثالث

(ح - خ - د - ذ)

تأليف

المقدم : عاتق بن غيث البلادي

دار مكة
للنشر والتوزيع

معجم معالم الحجاز

الجزء الثالث

(ح ـ خ ـ د ـ ذ)

تأليف

المقدم: عاتق بن غيث البلادي

دار مكة

للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الاولى

١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م

ح

الحَسَا : بالمهملتين ، مقصور :

جزع من وادي النَّقِيع بين بئار الماشي إلى قرية الوُسطة ، ثم يسمى الوادي بعد ذلك العَقيق إلى أن يجتمع مع بقية أودية المدينة ، يمر الحسا بين جبل عَيْر شمالاً وحمراء الأسد جنوباً ، وبه سمي النعنع الحساوي بالمدينة ، وهو من أطيب أنواعه ، وفي الحسا قرية العِلاَوة ، وهو لعوف من حرب ، ويطلق على الوادي اسم « عقيق الحسا » . وبه زراعة وآبار كثيرة .

وقال ياقوت :

الحِسَاءُ : بكسر أوله ومد آخره ، وهو لغة ، جمع حِسْي ، ويجمع على أحساء ، وقد مر تفسيره في الأحساء (ليست معنا هنا) وقال ثعلب : الحِساءُ الماء القليل ؛ والحساء : مياه لبني فزارة بين الرَّبذة ونخل يقال لمكانها ذو حِساءٍ ؛ قال عبد الله بن رواحة الأنصاري :

إذا بلّغتْنـــي ، وحملــت رَحلي
مسيرة أربـــعٍ بعــد الحساء

المؤلف : والذي أراه ان عبد الله بن رواحة أراد عقيق الحسا لقربه من بلاد الأنصار .

حَسَّان : بالمهملة ، وتشديد السين : جبل في البحر غرب أم لُجّ تغيب عليه الشمس ، فيه أشجار وليس به سكان إلا مَنْ ينتجعه من بعض الناس إذا أعشب ؛ وقد قرأت لمن كتبه حَسَّاني ، بياء النسبة ، وهو خطأ ، وهذا الجبل يكوّن جزيرة تتبعها أخريات صغار .

الحِسْك : بكسر المهملة وسكون ثانية :

وادٍ من روافد عقيق عُشَيرة ، يأتيه من الشمال من حرة بُسّ الجنوبية ، فيدفع فيه مقابل عُشَيرة من الشمال الغربي ، يصب في المنطقة المُحَيَّدة بين المقطة والشيابين ، فيه زراعة عثرية للمقطة من عتيبة ، وهذا هو الحسك الأعلى .

والحسك الأسفل : يسيل من حرة بُسّ شرقاً فيدفع في نفس الوادي أسفل من بلدةُ عُشَيرة بقليل في أرض الشيابين .

الحَسْكة : أوله حاء مهملة : أظنها مفتوحة : وادٍ يصب في وادي الصفراء من الشرق عند بدر ، بعض مياهه من جبل كَرَاش .

سكانه بنو صُبْح من حرب ، فيه بئار سقي وزراعة مطرية .

حِسْمَى : بكسر المهملة وسكون السين المهملة أيضاً وميم ، مقصور :

سلسلة جبلية ممتدة من الجنوب إلى الشمال ، تشرف على تبوك من الغرب ، تتصل جنوباً بحرة الرهاة في مكان يعرف بالزاوية ، وتتصل شمالاً بجبال الشراة الأردنية عند وادي اليتم (الأتم) مياهها الشرقية في سهل تبوك ، والغربية تذهب إلى البحر الأحمر ، وهي باردة شتاء معتدلة صيفاً . سكانها بنوعطية ، يبلغ ارتفاعها ٤٠٠٠ قدم . وكانت قديماً بلاد جُذَام ، ولا زالت بقايا جذام قريبة منها . انظر موقعها في خارطة تبوك .

وقال ياقوت :

حِسْمَى : بالكسر ثم السكون ، مقصور ، يجوز أن يكون أصله من الحسم وهو المنع : وهو أرض ببادية الشام ، بينها وبين وادي القرى ليلتان ، وأهل تبوك يرون جبل حسمى في غربيّهم وفي شرقيهم شَرَوْرَى وبين وادي القُرى والمدينة ست ليالي .

قال الراجز :

جاوزن رمل أيلة الدَّهَّاسا
وبطن حِسْمى بلداً هرماسا

أي واسعاً ، وأيلة قريبة من وادي القُرَى ، وحسمى أرض غليظة وماؤها كذلك لا خير فيها ، تنزلها جُذَام ، وقال ابن السِّكِّيت : حِسمى لجذام جبال وأرض بين أيلة وجانب تيه بني اسرائيل الذي يلي أيلة وبين أرض بني عُذْرة من ظهر حرة نهيا[1] . فذلك كله حسمى ، قال كُثيِّر :

سيأتي أمير المؤمنين ، ودونه
جماهير حسمى : قورها وحزونها
تجاوب أصدائي بكلّ قصيدة
من الشعر مهداة لمن لا يهينها

ويقال : آخر ماء نضب من ماء الطوفان حسمى فبقيت منه هذه البقية إلى اليوم، فلذلك هو أخبث ماء الى اليوم ؛ وفي أخبار المتنبي وحكاية مسيره من مصر إلى العراق قال : أرض طيبة تؤدي لين النخلة

وتنبت جميع النبات ، مملوءة جبالاً في كبد السماء متناوحة مُلْس الجوانب ، إذا أراد الناظر النظر إلى قلّة أحدها فتل عنقه حتى يراها بشدة ، ومنها مالا يقدر أحد أن يراه ولا يصعده ، ولا يكاد القتام يفارقها ؛ ولهذا قال النابغة :

فأصبح عاقلاً بجبال حِسمى
دقاق التُّرب محتزم القتام

(١) بهل

واختلف الناس في تفسيره ولم يعلموه ، ويكون مسيرة ثلاثة أيام في يومين ، يعرفها من رآها من حيث يراها لأنَّها لا مثل لها في الدنيا ، ومن جبال حسمى جبل يعرف بإرَم ، عظيم العلو تزعم أهل البادية أن فيه كروماً وصنوبراً ، وفي حديث أبي هريرة ، تخرجكم الروم منها كَفْراً كفراً إلى سُنْبُك من الأرض ، قيل له : وما ذلك السُّنْبُك ؟ قال : حسمى جذام ، وقرأت في بعض الكتب أن بعض العرب قال : إن الله اجتبى ماء إرَم[1] والبديعة ونعمان وعللان بعباده المؤمنين ، وهذه المياه كلها بحسمى ؛ وفي كتب السير وأخبار نوح أن حسمى جبل مشرف على حرّان قرب الجودى وأن نوحاً نزل منه فبنى حرّان ، وهذا بعيد من جهتين : احداهما أن الجودى بعيد من حرّان بينهما أكثر من عشرة أيام ، والثانية أنه لا يعرف بالجزيرة - بين النهرين - جبل اسمه حِسْمى .

وفي معجم ما استعجم : بكسر أوله بالميم ، مقصور ، على بناء فعلى : موضع من أرض جذام . ويقال إن الماء بقي بحسمى بعد نُضُوب الماء في الطوفان ثمانين سنة ، وبقيت منه بقية الى اليوم فهو ماء حسمى .

: وذكره ابن دُرَيد وغيره ، وانظره في رسم غَيْقة - خلط - وقال عنترة :

---

(١) هي آثار بلدة تأريخية داخلة في حدود الأردن وليست جبلا كما تقدم

سيأتيكمُ عنّـي وإن كنـت نائياً
دُخَـان العَلَنـدي دون بيتـيَ مِذْود
قصائـد من قبـل امـرئٍ يحتديكُمُ
وأنتـم بحسمـى فارتـدوا وتقلّدوا

يخاطب بني فَزَارة ، فدل أن حسمى من ديارهم ، وقد تقدم من قول ابن دريد وغيره ، أنها من مياه جذام ، وهو الصحيح ، وفيه أغار الهُنَيد الصُّلعي ، وَصُلَيع بطن من جذام ، على دحيّة الكلبي وقد نزل وادياً من أوديته يقال له شِيَار[1] ، وهـو منصرف من عند قيصر حين بعثه رسول الله ﷺ فكان ذلك سبب بعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة في سرية الى حِسْمى ، فأصاب من جذام وقتل الهنيد بالفضافض من ديارهم . هكذا قال محمد بن جرير الطّبري والعَلَنْدي : جبل لم يرقط إلا والدخان خارج من رأسه ؛ ويريد بذلك شعره . وقوله (يحتديكم) : يريد يطلبكم . وفي رسم مرّان أن حسمى من الجزيرة في شعر ابن أحمر :

فلله من يسرى ونجـران دونه
إلى دير حسمـى أو الى دير ضَمْضَم

قال : دير حسمى ودير ضمضم : بالجزيرة ، فدّل هذا التفسير ، ودل قول عنترة ، ان حسمى موضع آخر غير ديار جذام . وقال القُتبِيّ : ومن رواية أُسيد بن

(١) لعله (شار) وقد ذكر .

عبد الرحمن الخثعمي عن سهل بن معاذ الجهني عن أسامة إنه سمع النبي ﷺ يقول : (بشرّ ركيب السُّعاة بقطع من جَهنّم مثل قور حسمى) . قال : وحسمى : بَلَد جذام .

وفي كتاب « أبو علي الهجري » :

حسمى : وقال أبو جرادة الأشجعي : غُضَيَّان ، والعَرَبة ولَعْلَع من مدافع حسمى جذام . وأنشد من أرجوزة طويلة لحسين بن قبيصة المحربي الجذامي :

وعزلت أيلة والبحر المُضمّ
عنها يميناً وتعدت في الأتم
وصبّحت نعمى وأكواز النعم

ونعمى : ماءه يفيء عليها ظل الشوق بالعشي والشوق أعظم جبل بحسمى . وأعلى جبل معروف اليوم في سلسلة حسمى جبل اللوز ، يرتفع ٢٠٩٨ قدماً . قلنا : قوله بينها وبين وادي القُرى ليلتان : خطأ ، فالمسافة تزيد على ستة أيام . وقوله : أيلة قريبة من وادي القرى ؛ خطأ واضح . وقوله : من ديار فزار ؛ غلط ، والصواب : من ديار جذام . وسكانها اليوم بنو عطية .

الحَسْناء : بلفظ الحسناء من النساء :

قاعدة قريش بني مالك في سراة بِجَيلة ، جنوب الطائف على (١١٠) أكيال تقريباً .

حَسْنا : قال ياقوت : بالفتح ثم السكون ، ونون ، والف مقصور ، وكتابته بالياء أولى لأنه رباعي ، قال ابن حبيب : حسنا جبل قرب ينبع ، قال كثير :

عفا ميتْ كلفا بعدنا فالأجاول
فأثماد حسنا فالبراق القوابل
كأن لم تكن سُعدى باعناء غيقةٍ
ولم تُرَ من سعدى لهن منازل

وقال أيضاً :
عفت غَيْقَة من أهلها فحريمها
فبرقة حسنا : قاعها فصريمها

ويروى هنا حسمى (تصحيف) وقال الأسلمي : بل حسنا ، وقال : إذا ذكرَت غَيْقة فليس معها الا حسنا ، وإذا ذكرت طريق الشام فهي حِسْمى ، قال : حسنا صحراء بين العُذَيْب وبين الجار تنبت الجَيْهل . وقال أبو عبيد (حَسْنَى) بفتح أوله واسكان ثانيه ، وبالنون ، مقصور : جبل قد تقدم ذكره في رسم الأجاول ، وفي رسم الجار وسيأتي في رسم غَيْقة إن شاء الله .

قال المؤلف : وقوله : بين العذيب وبين الجار ، خطأ ، والصواب أنه على يسارك إذا جاوزت بدراً وسرت في البزواء ، رمل يرى بالعينْ ، يفيء عليه ثافل بالضحى وانظره في قَوْز حسنى .

الحَسْناوان : جبلان بطرف حرة عويرض من الشمال .

الحَسَنِيَّة : كالمنسوبة إلى حسن : عين جارية بوادي الصفراء عند مصب الخائع ، أسفل من الواسطة ملاكها الصبوح من حرب .

والحَسَنِيّة : عين بمرّ الظهران بين أبى عروة والجموم ، كانت جارية فانقطعت بعد مشروع (أبو حصاني) انظره .

الحُسَيْرَج : شعب يسيل من ريع التَّمار شمالاً فيصب في وادي لقيم من الشرق ، على ٤ أكيال شمال الطائف

حُسَيكة : تصغير حَسَكَة ، وهو واحد حَسَك السعدان ، نبت جيد المرعى له شعب محددة تدخل في الرجل إذا ديس ، وعلى مثاله عملت حسك الحرب . قال ياقوت : وهو موضع بالمدينة في طرف ذُبَاب ، وذباب جبل في طرف المدينة ، وكان بحسيكة يهود ، ولهم بها منازل ، قاله الواقدي ، وقال الاسكندري : حُسَيكة موضع بالمدينة بين ذباب ومسجد الفتح في شعر كعب بن مالك .
المؤلف : قد غطيت هذه المنطقة بالعمران

الحُسَيْنِيَّة : كالمنسوبة الى حُسَيْنْ : عين جنوب منى على (١٢) كيلاً ، ماؤها دبج ، بها زراعة للأشراف ذوي زيد وهم ملاّكها ، وهي في وادي عُرَنَـةَ قبيل اجتماعه بنعمان ، ترى منها جنوباً جبل كُسَاب ، وشمالاً غربيّاً جبل ثور .

والحُسَينيَّة أيضاً : قرية قرب تلك العين جنوباً بكيلين

تحت برث تكتنفه سيول عرنة ونعمان ، فيها سُكْنى أهل العين السابقة ، وفيها مدرسة ومسجد ، وسكانها الأشراف ذوي زيد وينتسبون اليوم آل زيد وهو الشريف زيد : أحد امراء مكة من الأشراف .

والحُسَيْنِيَّة كالمنسوبة الى حُسَيْن أيضاً : وادٍ يصب في وادي تيماء، شمال شرقي تيماء ، عن فلبي . وانظر : المذبح .

الحَشَا : بفتح المهملة ، والمعجمة ، مقصور : وادٍ يصب في رأس يلملم من الشرق . له شاهد في حدَّاء ، وفي الذي بعده .

وقال ياقوت :

الحشا : بالفتح والقصر ، بلفظ الحَشَا الذي تنضم عليه الضلوع ، قال عرّام بن الأصبغ : وعن يمين آرة وعن يمين طريق المصعد وهو جبل الأبواء بوادٍ يقال له البعق ؛ قال أبو جندب بن مُرَّة الهذلي :

بغيتهُمُ ما بين حدّاء والحشا ،
وأوردتهم ماء الأثيل فعاصما

وقال أبو الفتح الاسكندري : الحَشَا وادٍ بالحجاز . والحشا : جبل الأبواء بين مكة والمدينة .

وقال أبو عبيد : جبل شامخ مرتفع ، وهو جبل الأبواء ، وهي منه على نصف ميل ، وهو عن يمين آرة ،

ويمين الطريق للمصعد ، وأنشد شعر ابن جندب المتقدم فزاد فيه :

الى مَلَح الفيفا فقنّه عاذب
أُجّمع منهم جاملاً وأغانما

وبكنف الحشاء واد يقال له البعق ، وبكنفه الأيسر واد يقال له شسّ ، وهو بلد مهيمة ، لا تكون فيه الابل يأخذها الهيام عن نقوع به ساكنة لا تجري . والهيام : حمّى الابل . والحشا لخزاعة وضمرة وأنشد السكوني :

كأنك مردوع بشَسٍّ مُطرَّد
يقاربه من عُقْرة البعق هيمها

وقال الشَّنفَري :

غزوت من الوادي الذي بين مشعل
وبين الحشا هَيْهات أبعدت غزوتي

قال المؤلف : وقوله : جبل الأبواء ، خطأ ، لأن جبل الأبواء هو ثافل الأصغر ، وشس بعيد عن الأبواء شرقاً ، ولم أسمع بالحشا وبعق هناك ، ولكن الشاهد ليس على الحشا هذا ، بل هو على الحشا الذي قبله ببلاد هُذَيل ، ويدلك أنه قرنه مع حدّاء وهي قريبة منه معروفة وقول الشَّنفري يدل على أنه ليس قريباً من الأبواء ، والا فكيف يغزو منه ؟ ولا شك أن بنواحي

الفرع مكاناً يدعى الحشا يتردد كثيراً ، ولكن ليس هذا تحديده ولم أتبينه .

حَشَّاشة : فعالة من الحشيش : تلعة كبيرة تزرع حبحباً ، تسيل بين جمدان الجنوبي وحرة النغر ، فتصب على طرف الدف من الجنوب ، لها ريع يذهب غرباً الى رَيِّن ثم الى الساحل .

حَشْر : بالفتح ثم السكون والراء :

قال ياقوت : جبل من ديار بني سُلَيم عند الظربين اللذين يقال لهما الإشفيان ، عن نصر .

حُشُّ كوكب : بضم الحاء وتشديد الشين المعجمة :

قال البكري : موضع بالمدينة وهو الذي دفن فيه عثمان بن عفان رضي الله عنه فانظره في رسم كوكب . والحُشُّ : البستان ، وكوكب الذي اضيف إليه : رجل من الأنصار ، وقيل من اليمن . ولما ظهر معاوية هدم حائطه وأفضى به إلى البقيع . وكان عثمان يمر بحش كوكب ويقول : يدفن هنا رجل صالح . وقال ابن أبي خيثمة : كان عثمان قد اشترى حُشَّ كوكب ، ووسع به البقيع ، فكان أول من دفن فيه ، وغُبِّيَ قبره . وفي معجم البلدان : حَشّ كوكب : بفتح أوله وتشديد ثانيه وبضم أوله أيضاً ، والحشّ في اللغة البستان ، وبه سمي المخرج حشّاً لأنهم كانوا إذا أرادوا الحاجة خرجوا إلى البساتين ، وكوكب

الـذي أضيف إليه اسم رجل من الأنصار : وهو عند بقيع الغرقد ، اشتراه عثمان بن عفان رضي الله عنه وزاده في البقيع ، ولما قتل ألقي فيه ثم دفن في جنبه . وحشّ طلحة : موضع آخر في المدينة .

الحِشْفان : واحدها حشفة ، نوع من القُور : قويرات حمر طينية التركيب تؤثر فيها الرياح ، تراها وأنت على الطريق إذا هبطت من موقدات إلى مدسوس ، بين مكة وعُسْفان على يمينك قرب (الحَمَّام) .

الحَشَفَتان : تثنية الحشفة : أكمتان جنوب غربي مكة وغرب المنتفية من حدود خزاعة الجنوبية مع الجحادلة . والحشفة عند أهل الحجاز : أكمة هشة تؤثر الرياح فيها حمراء اللون غالباً طينية التكوين .

الحِصَاب : بالكسر وهو من الحصب ، وهو رميك الحصباء ، وهو الحصى الصغار ، والحِصَاب مصدر حاصبته محاصبة وحصاباً . والحصاب : موضع رمي الجمار بمنى ، قال عمر بن أبي ربيعة :

جرى ناصح بالود بيني وبينها
فقرّبني يوم الحصاب إلى قتلي

وقال كَثِير بن كَثير بن الصلت :

أسعداني بعبرةٍ أسراب
من جفون كثيرة التسكاب

ان أهــل الحصــاب قد تركوني
موزعــاً مولعــاً بأهــل الحصاب

عن معجم البلدان .

حِصان : بالكسر : جبل من برمة من أعراض المدينة ، وقيل : هي قارة هناك ويروى بفتح الحاء وآخره راء ، قال ذلك نصر ، عن معجم البلدان .

الحِصْان : انظر : ظبية .

الحِصانَة : بئر ، انظر : الطوال .

أبو حَصاني : عين في حلق وادي مـر الظهران بين خيف الرواجحة والقشاشية ، عندها ضربت أنابيب ضخمة في جوف الأرض في السبعينـات من هذا القـرن الرابـع عشـر الهجري ، وعندما امتصت المـاء من باطـن الأرض توقفـت جميع عيون مر الظهـران الواقعـة في أسفـل الوادي ، وعددها (٢١) عيناً تقريباً ، وقد ذكرت كلها في هذا الكتاب في أبوابها ، ولا زالت متوقفة .

أبو حَصَانِيَة : جمع حصني ، مضاف الى الكنية : جبل أسود يطل على شُهَداء الطـائف الشـرقية من الشـرق ، شمـال شرقي جبل الوشحاء قريباً منها .

الحِصَانِيّة : قارة في الجهراء من نواحي تيماء ترى شرق الطـريق إذا وصلتْ نقرة الحيران .

الحَصْبة : بلفظ المرض المعروف : قرية لأبـي النُّعَيم من بني مالك قربَ بَثَرة ، مسماة باسم أهلها .

الحَصْحَاص : جبل بمكة ، يشرف على حي الشُّهداء من الشرق ، صار يسمى اليوم (أبو مدافع) انظره ، تقع في جانبه الجنوبي حارة مُلقّية .

قال ياقوت :

الحَصْحَاص : بفتـح الحـاء وتكريرهـا والصـاد وتكريرهـا ، وذو الحصحاص: جبل مشرف على ذي طوى ، قال :

ألا ليت شعـري هل تغير بعدنا
ظبـاء بذي الحصحاص نجـل عيونها

وقال أبو عبيد : وهـو موضـع بالحجـاز ، قال شاعـر حجازي وبعد البيت السابق :

ولـي كَبِـد مقروحـةٌ قد بدا بها
صـدوع الهَـوَى لو كان قَيْن يقينها

هكذا رواه اسمـاعيل بن القاسـم في كتـاب إصـلاح المنطـق ، ورواه أحمـد ابـن يحيى (ظبـاء بذي الحَصَّـاص) بتشـديد الصـاد الأولـى وطـرح الحـاء الثانية .

وقال الأزرقي : الحَصْحَاص : الجبل المشرف على

ظهر ذي طوى الى بطن مكة مما يلي بيوت أحمد المخزومي عند البرود[1] .

ويزيد رشدي ملحس على هذا فيقول : وفي سفح هذا الجبل مقبرة المهاجرين ويقال لها اليوم (المختلع) أما المقبرة فهي متروكة منذ سنين[2] .

قلت : وهي مسورة مختومة اليوم لا يدفن فيها ، بين ريع الكُحْل والشهداء .

الحصن : بلفظ الحصن الذي يتحصن فيه : قارة بطرف خُليص من الشمال ، سوداء بارزة في رأسها حصن مبني بالحجر الجاف بناءً محكماً تهدم بعضه ، أخذت هذه القارة اسمها من ذلك الحصن ، تشرف على عين خُليص من الجنوب إشرافاً مباشراً وكأن هذا الحصن بني لحماية هذه العين ، ويذكر المعمرون انهم ادركوا سوق خليص تحت هذا الحصن من الغرب ، ثم انتقل الى وسط الوادي ، وقد بدت العودة إلى المكان الأول الآن ، حيث جُعل مقراً لإمارة خُليص .

وقال ياقوت : خُليص : حصن بين مكة والمدينة . وهو يقصد حصن خُلَيص . ويظهر ان باني هذا الحصن كان يدعي خليصاً ، وأن العين الموجودة تحت ذلك

(١) بطن مكة عند الأزرقي وادي فخ ، وبكة : وادي ابراهيم .

(٢) اخبار مكة ٢/ ٢٩٩

الحصن تسمى عين خليص أيضاً ، ومع مرور الزمن سمي الوادي كله (وادي خُليص)، ونسي اسمه القديم وهو أَمَج .

وقال ياقوت :

الحِصْن : بالكسر ، والحصن مأخوذ من الحصانة وهو المنعة : وهو ثنية بمكة بموضع يقال له المَفْجَر خلف دار يزيد بن منصور ، وقال أبو بكر بن موسى : الحصن ثنية بمكة بينها وبين دار يزيد بن منصور فضاء يقال له المَفْجَر .

حِصْن بُدَيوي الوَقْدَاني

: حِصْنٌ في نخب منسوب الى الشاعر بديوي الوقداني الذي عاش قبل عهد الحسين بن علي ، وهو مبني من الحجر الجاف طويل قضيف ، على صخرة بطرف الوادي من الشمال ، عند مصب شعب قَصْعان ، يفترقان عنه ، يبعد (٨) أكيال عن الطائف . ويعتبر بديوي شاعر الطائف في القرن الثالث عشر الهجري . قال الشعر الشعبي ثم هجره الى الفصيح ، إلاّ أنه لم يكثر منه ، نقلتُ له قصيدة شعبية في الأدب الشعبي في الحجاز .

حِصْن مالك بن عَوْف

: يوجد على تلة بطرف لِيَّة من الجنوب ، يلتقي تحته سيل وادي شيحاط بوادي لِيَّة ، وهو عبارة عن كومة من

الحجارة لم يعد للبنيان فيه أثر ، وموقعه تحكّمي يسيطر على مساحات واسعة من الواديين المشار اليهما ، وعلى الوادي بعد اجتماعهما إلى قرب بحرة الرغاء ، وهو غرب بحرة الرغاء بقرابة ستة أكيال مع ميل إلى الجنوب ، ولا زال أهل تلك الديار من ثقيف يتوارثون القول إنه حصن مالك ، كما يتوارثون القول إن ببحرة الرغاء مسجداً لرسول الله ﷺ .

الحصن : قرية لقُرَيش من بني مالك في سراة بجيلة جنوب الطائف .

الحُصَين : تصغير حصن : قرية للخماميش بوادي شَرِب من نواحي الطائف ، تقع على السفح الشرقي لجبل القُنّة الجنوبي عَند التقاء وادي الحوية بوادي شَرِب ، يسكنها : ذوو مبارك وذوو مطلق وذوو هُريس ، من الخماميش من عدوان . منها صديقنا الضابط الشاعر عبيد بن عبد الله الخَمّاش ، دعاني إلى منزله هناك فأملاني والده الخبير في تلك الديار معلومات قيمة عن تلك النواحي وقبائلها .

والحُصَيِّن : بتشديد المثناة تحت ، انظر : الغراء .

والحُصَيْن : صخرة شرق تيماء غير بعيد ذكر فلبي أن بها نقوشاً ثمودية ، وانظر : المذبح .

والحُصَيْن : عين مندثرة قريبة من أبي ضباع جنوباً ، فيها آثار مبان قديمة .

الحُصَيْن : تصغير حصن : قرية بوادي لِيَّة ؛ عن محمد سعيد كمال، في الأزهار النادية .

الحُصَيْن : تصغير حصن أيضاً : قرية لجهينة في وادي العِيْص فيها بئآر وزراعة .

الحضرمتين : قال الأزرقي : الحضرمتين : على يمين شعب ال عبد الله بن خالد ابن أَسيد (بني عبد الله) بحذاء أرض هربذ[1] . ويذيل شارح أخبار مكة قائلاً : وفي تصحيحات الطبعة الأوروبية الحضرميين .

قلت : وصفه المتقدم ينطبق على أحد أودية العشر وهو الأوسط يسيل من ثنية خل فيجتمع بشعب بني عبد الله شمال شرقي حراء .

انظر : شعب بني عبد الله .

حَضَنٌ : جبل ضخم شرق الطائف يرى من تربة والخرمة ويراه من يسير في الطريق من الطائف الى نجد على يمينه ، تسيل منه في أكثر الاتجاهات أودية عظيمة فيها آبار ومياه ، وفي أعلاه فرعة مستديرة وخشارم كالمجاهل ، وكانت قبيلة البقوم تتحرز فيه عند قيام حرب بينها وبين جاراتها ، فتجد فيه الماء والكلأ ، ومساحة جبل حَضَن أزيد من عشرين كيلاً في كل اتجاه ، ولا يزال ملكاً لقبيلة البقوم ، وهم سكانه اليوم وقد يسمى ضلع البقوم لاشتهاره بهم .

---

(١) أخبار مكة : ٢/ ٢٨٩ .

وقال ياقوت :

حَضَنٌ : بالتحريك ، وهو في اللغة العاج : وهو جبل بأعلى نجد ، وهو أول حدود نجد ، وفي المثل : أنجد من رأى حضناً ، أي من شاهد هذا الجبل فقد صار في أرض نجد ، وقال السكري في قول جرير :

لو أن جمعهُم غداة مُخاشن
يرمى به حَضَن لكاد يزول

حضن : جبل بالعالية ، ومخاشن : جبل بالجزيرة ، وقال يزيد ابن حداق في أخبار المفضل :

أقيموا بني النعمان عنا صدوركم
وإن لا تقيموا صاغرين رُؤوسا
أكل لَئِيم منكُمُ وَمُعْلَهِج
يعدّ علينا غارة فَجَبوسا
أكابن المعلّى خلتنا وحسبتنا
صراريّ نعطي الماكسين مُكُوسا
فان تبعثوا عيناً تمنّي لقاءنا
يَرُم حَضناً ، أو من شمام ضبيا

وقال نصر : حضن جبل مشرف على السّي إلى جانب ديار سُلَيم وهو أشهر جبال نجد ، وقيل : جبل ضخم بناحية نجد ، بينه وبين تهامة مرحلة ، تبيض فيه النسور ، يسكنه بني جُشَم بن بكر ؛ وقال ابن المنذر

في كتاب الافراق[1] : وظعنت قضاعة كلها من غور تهامة بعد ما كان من حرب بني نزار لهم واجلائهم إياهم وساروا منجدين فمالت كلب بن وَبَرة بن تغْلب بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة الى حَضَن والسِّي وما صاقبه من البلاد غير شُكْم اللات بن رُفيدة بن ثَوْر بن كلب فانهم انضموا الى فهم بن تيم اللات ابن أسد بن وَبَرة بن تَغْلب وصاروا معهم ، ولحقت بهم عُصَيمة ابن اللَّبو بن أمر مناة بن فُتَيئة بن النمر بن وَبَرة فانضمت إليهم ، ولحقت بهم قبائل من جَرْم ابن رَبَّان فثبتوا معهم بحضن فأقاموا هناك وانتشرت قبائل قضاعة في البلاد . المؤلف : ويغفل ابن المنذر وكذلك ياقوت انتقال قضاعة بعد ذلك الى شمال الحجاز ، حيث هي ديارهم من قبل الاسلام الى اليوم .

وقال ابو عبيد : جبل في ديار بني عامر ، يقال في المثل : أنجد من رأى حضناً . فمن أقبل منه فقد أنجد ، ومن خلَّفه فقد أتهم ، قال المُتَلَمِّس :

إنَّ العِلاف ومن باللَّوذ من حَضَنٍ
لما رأوا أنه دِيْن خلابيس

خلابيس : جمع لا واحد له . والدين : الطاعة . يريد لما رأوا أنه على غير الاستقامة والقصد . وقال آخر :

---

(١) كذا في الأصل ، والصواب : الافتراق .

حلّت سليمى بذات الجزع من عَدَن
وحـل أهلك بطـن الحنـو من حَضَن

حَضَوْضى : قاع شرق المدينــة ، تتجمــع فيه سيول : الُعقيق الشرقي ، ووادي الحناكية ووادي الشقرة ثم تدفع في الخَنَق ثم الى سد العاقول فقناة بين المدينة وأحد .

وقال ياقوت :

خَضَوْضى : بفتح أوله والضادين وسكون الواو ومقصـور ، مثـال قروري : جبل في الغرب كانت العرب في الجاهلية تنفي إليه خلعاءها ، وقال الحازمي : حضوض ، بغير ألف جزيرة في البحر . ولا شك ان هذا غير ذاك .

حِضْوَة : قال ياقوت :

بالكسر ثم السكون ، وفتح الـواو ، وهـاء ، يقـال : حضُـوت النـار حضـوة إذا أسعرتهـا : كذا ضبطـه ياقوت ، وقال : وهو موضـع قرب المدينـة ، قيل : على ثلاث مراحل من المدينة ، وكان اسمها عَفْـوة فسماها النبي ﷺ حِضْوة ؛ وفي الحـديث : شكا قوم من أهل حضوة إلى عمر بن الخطـاب (رضي اللـه عنه) وباء أرضهـم فقـال : لو تركتموهـا ! فقالـوا : معاشنا ومعاش ابلنا ووطننا ، فقال عمر للحـارث بن كلدة : ما عندك في هذا ؟ فقـال الحـارث : البـلاد الوبيئة ذات الأدغـال والبعـوض وهـو عُشُّ الوبـاء ، ولكن ليخرج أهلها إلى ما يقاربها من الأرض العَذِيّة

إلى تربيع النجم وليأكلوا البصل والكُرَّاث و يباكروا السمن العربي فليشربوه وليمسكوا الطيب ولا يمشوا حفاة ولا يناموا بالنهار فاني أرجو أن يسلموا ، فأمرهم عمر بذلك .

حَضِير : قال ياقوت :

بالفتح ثم الكسر : قاع فيه آبار ومزارع يفيض عليه سيل النقيع بالنون ثم ينتهي الى مزج ، وبين النقيع والمدينة عشرون فرسخاً ، وقيل : عشرون ميلاً ، ويجوز أن يكون أصله من الحضر وهو العدو ، وأنشد أبو زياد يقول :

ألم تر أني والهِزبْر وعامراً
وثورة عشنا في لحوم الصّرائد
يقولون لما أقلع الغيث عنهُمُ
ألا هل ليالٍ بالحَضِير عوائد[1]

المؤلف : وهو ما يعرف اليوم بعقيق الحسا المتقد ، وهو ما بين بئار الماشي الى ذي الحليفة ، على جانبه الأيسر حمراء الأسد ، وعلى الأيمن جبل عير .

أبو حَطَب : بلفظ الحطب الذي يوقد به جبال وأشعب يفضي سيلها الى لِيَّة ، عن محمد سعيد كمال .

وأم حطب : قرية لبني هلال قرب مُراج من نواحي الليث .

---

(١) في هذا البيت اقواء .

الحُطَمَة : قرية لبني دُهَيْس من بني مالك في سراة بُجَيلة ، قرب الجِواء .

الحَطِيم : قال ياقوت : بالفتح ثم السكون :

بمكة ، قال مالك بن أنس : هو ما بين المقام إلى الباب ، وقال ابن جُرَيج : هو ما بين الركن إلى المقام وزمزم والحِجر ، وقال ابن حبيب : هو ما بين الركن الأسود إلى الباب إلى المقام حيث يتحطم الناس للدعاء ، وقال ابن دُرَيد : كانت الجاهلية تتحالف هناك يتحطمون بالأيمان ، فكل من دعا على ظالمٍ وحلف إثماً عُجّلت عقوبته ، وقال ابن عباس : الحطيم الجَدْر بمعنى جدار الكعبة ، وقال أبو منصور : حِجْر مكة يقال له الحطيم مما يلي الميزاب ، وقال النضر : الحطيم الذي فيه الميزاب ، وإنما سمي حطيماً لأنّ البيت رُبعٍ وترك محطوماً .

قال المؤلف : ومعروف اليوم عند أهل مكة أن الحطيم بين الركن وزمزم والمقام ، فهناك يبدأ الطواف وينتهي ، فيه تصلى ركعتي الطواف ، وفيه الملتزم وعليه يفتح باب الكعبة .

الحَفَائر : جمع حفيرة . آبار للاستقاء في ديار الروقة بين المحاني والقاحَة على الطريق ، ويظهر من مشاهدة آبارها أنها كانت محطة للحجاج وكان الشاعر دخيل الله الدُّجَيْماء ، من الثعالبَة من الروقة قد هوى

سُميِّحة العطاوية من الروقة أيضاً ، وقد هام بها هياماً شديداً ولـه في ذلك قصص عجيبة . وفي يوم ورد الناس بئار الحفائر ولما تجمع الورد هجم الدجيماء على سُمَيِّحة أمام الجمع فقبلها ثم وقع على الأرض وهو يقول :

علـى الحفائـرْ جدّدوا لي جدائرْ
والحـول دائـرْ حُطُـوا البئـر ميرادْ
وابنــوا عليَّةْ رونشٍ فيه فيّهْ
وخـذوا شوّيهْ واجلسـوا فيه يا أولادْ
والقبـر لي خطـوةْ بيعـان ومدودْ
وابنــوه في صيـر[1] الجُبيِّب ليا قادْ

وكان خطبها فلم يزوجوه ، فمات في مرقده ذاك .

والحَفَائر : نخيل من خَيْبر في أعلى وادي أبي وَشِيع ، أحد أودية خيبر الرئيسية .

والحَفَائر : جبل الحفائر : هو الوجـه الغربـي الشمالـي من ثَبِير الزنج ، سمي بذلك لاشرافه على حي الحفائر ، وهو حي قام على حفـر كانـت ممـادر لأهـل مكة بطـرف التنضباوي من الشرق ، يصل بينها وبين حي الشُّبَيكة ريع الحفائر ، الشبيكة شرقية والحفائر غربية .

---

(١) في انتظار الحبيب .

وَحَفَائر وادي الحَمْض : مثناة من وادي الحمض غرب المدينة بين مصب وادي مَخِيط ووادي ملَل على الطريق فيها زراعة لحرب ، على أبار الضخ الآلي .

وَحَفَائر النَّخل : قال ابن عبد السلام الدرعي في رحلته : ثم ارتحلنا من أيلة - العقبة - وسرنا في مضيق بين البحر والجبل ، لا تمر الاّ دابة بعدها أخرى ، ومررنا بأحساء عذبة في نخيل على شاطيء البحر تسمى حفائر النخل ، تسكنه ضعفة الأعراب في وقت جذاذ النخل وبها رطب[1] .

المؤلف : هذا المكان يسمى اليوم «حُقَيل» تصغير حقل ، وهي لسيت بعيدة عن حقل بينه وبين العقبة . انظره .

الحَفَاة : بفتح الحاء المهملة وتخفيف الفاء وآخره هاء : كانت محطة للجمال على مرحلة من أم البرك شمالاً في رأس وادي القاحة عندما يتعلق في شمال غرب جبل عوف ، فيها آبار للسقيا ، يفترق منها طريق الحاج القديم (درب الأنبياء) الى شعبتين : احداهما تأخذ شمالاً عدلاً على شعب فيد ثم رأس وادي اليدعة فريع العقنقل فوادي الحلقة فريع الغائر (ثنية ركوبة) ثم ريم فالعقيق وهذا هو طريق هجرته ﷺ . والطريق الأخرى تأخذ شمالاً غربياً على الرصفة ثم اليدعة

---

(١) العرب ٨٣٦م٩ .

فالعرج فشرق الأثاية، وهي الطريق القيم والأسهل وكانت أكثر طروقاً ، أما الأولى فوعرة ما كانت تسلك الا للراجل وخفاف الدواب ، وقد تسلكها القوافل وقت الاضطرار ، مع مشقة عظيمة ، وتبعد الحفاة(٥٧) كيلاً جنوب المنصرف وفيها آبار لا زالت تورد وخرائب كثيرة .

حَفَايل : كأنها جمع حفيلة وهي ما لا يريده الانسان : جبال لهذيل شمال شرقي كنثيل ، سيلها في نخلة اليمانية من الجنوب ، تسيل منها شعاب تدعي ظهايا ، واحدها ظُهَا .

ويطلق الاسم على شعب يصب في نخلة اليمانية من الجنوب من تلك الجبال ، بطرف يسوم من الغرب ، على (٦١) كيلاً من مكة

حُفائل : بضم أوله ، على صيغة الجمع ، لا تدخله الألف واللام :

قال البكري : أرض في ديار هذيل ، قال أبو ذؤيب :

تَأَبَّط نعليه وشقَّ بَرِيرة
وقال أليس القوم دون حُفَائل

يعني أن غزوهم قريب . قال أبو الفتح : ويقال : حَفَايل بفتح الحاء ؛ من ضمها همز الياء البتّة ، وليس في الكلام فُعائل الا مهموزا ومن فتحها احتمل الهمز والياء .

والحَفَائِـل : موضع معروف في شق هذيل ، قال عبد مناف بن ربع :

ألا ليت جيش العَيْر لا قوا كتيبة
ثـلاثين منـا صِرْع ذات الحَفَائل

وفـي معجـم البلـدان : حُفَائِـل : بالضـم ، ويروي بالفتح : موضع ثم أورد بيت أبي ذؤيب .

حِفْحُوف : بتكرار الحاء المهملـة والفـاء ، وكسـر أولـه : جبـل بطرف وادي الزبارة من الشمال هو أعلى قمة في جبال بني مسعود الهذليين ، يمر السحاب اذا ثَقُل تحتـه ، قال الشاعر العتيبي :

عدّيَت في حفحـوف لا زان مرعاهْ
عسى جبـل حفحـوف دائـم سناوي
عسـى مراويحْ العشـايا تعدّاهْ
تمطـر علـى البـركة وهـاك الملاوي

يقصـد بركة زبيدة في ديار عتيبـة . المـؤلف : أراه بالفتح ، ولـكن عتيبـة الحجـاز يكسـرون مثـل هذه البدايات .

الحَفَر : بفتح الحاء المهملة والفاء وآخره راء مهملة . جوفـة بطرف كشب من الغرب يطؤه درب الحاج الذي كان يفزر كشباً ويسمى ذلك الدرب : المنقَّى .

حَفْر : بئر لبني تيم بن مُرَّة بمكة ، ورواه الحازمي بالجيم عن

معجم البلدان . المؤلف : الصواب : الجَفْر . انظره .

حُفْرَة : قال الشيخ حمد الجاسر (في شمال غرب الجزيرة) : قرية دارسة من قرى خيبر ، بجوار الحُرَضة شمالها ، فيها آثار عيون ومزارع .

حَفِرة : بفتح المهملة وكسر الفاء : وادٍ كبير يسيل في غُران من الشمال الشرقي ، ذو روافد متعددة إذا سال سال غران كله ، تأخذ حَفِرَة أعلى مساقط مياهها من نبط والسرو وضفد - جبال - ولها روافد منها : أَرَّة ، والغثايين ، والسهم ، والحَفْياء ، والصِّردان والمكِسر وحَمْرس . فيها زراعة على الضخ وسكانها مُعبَّد من حرب .

الحفياء : بفتح أوله وبالياء أخت الواو ممدود ، على مثال علياء ، قال البكري : وهو موضع قرب المدينة ، وقد تقدم تحديده في رسم النقيع[1] . روى مالك عن نافع عن عمر أن رسول الله ﷺ سابق بين الخيل التي أُضْمِرت من الحفياء ، وكان أمدها ثنية الوَدَاع ، وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية إلى مسجد بني زريق ، وإن عبد الله بن عمر كان ممن سابق بها .

وبين الحفياء وثنية الوداع ستة أميال .

---

(١) في الأصل البقيع ، خطأ .

وقال ياقوت : حَفْيَاءُ : بالفتح ثم السكون وياء وألف ممدود : موضع قرب المدينة أجرى منه رسول الله ﷺ الخيل في السباق ، وقال الحازمي : ورواه غيره بالقصر والفتح ، وقال البخاري : قال سفيان : بين الحفياء الى إلثنية خمسة أميال أو ستة ، وقال ابن عقبة : ستة أو سبعة وقد ضبطه بعضهم بالضم والقصر وهو خطأ كذا قال عياض .

وفي كتاب « أبو علي الهَجَري » :

الحَفْياء : قال الهجري : وراء الغابة بقليل . وقال أيضاً : ثرمد : مال كان للزبير باعة عبد الله ابنه في دين أبيه ثم صار للوليد بن يزيد . وبها الحَفْياء . وفي الشرح : قال في (وفاء : ٢/ ٢٩٣) : بالفتح ثم السكون ثم مثناة تحتية : موضع قرب المدينة ، منه أجريت الخيل المُضمّرة الى ثنية الوداع ، ومنها إلى الثنية خمسة أميال إلى سبعة ، وقد يقال الحيفاء . انظر : الصوران .

قال المؤلف : مال الزبير المشار إليه ، يعرف اليوم بالزبير بأسفل وادي النقمي شمال أُحُد ، على خمسة عشر كيلاً تقريباً من المدينة وهو من طرف الغابة التي صارت اليوم تسمى (الخُلَيْل)

الحَفْياء : تلعة تصب في عفرة الردادة بين ملل والجفر فتصب في الجارّة غرب المدينة ، وأخرى تصب في فرش ملل

فتجمـع الحفـي ، ويستبعـد أن تكون هي المعنية بالسباق . وانظر : الحفية .

والحَفْياء : فعلاء من الحفا : شعب يسيل بطرف سويقة الطائف من الجنوب ، يصب في لُقَيم الأعلى من الغرب . والحفياء : تقدمت من حفرة .

حَفِير : بالفتح ثم السكون ، وهو القبر في اللغة : قال ياقوت : وهو موضع بين مكة والمدينة ، قال :

لسلاّمة دار الحفير ، كبا
قي الخلق السحق ، قفار

وقيل : الحَفِير والحَفْر موضعان بين مكة والمدينة ، وعن ابن دريد : بين مكة والبصرة ، وأنشد :

قد علم الصُّهبُ المهاري والعِيشْ
النافخات في البُرَى المداعيسْ
أن ليس بين الحَفرين تعريسْ

وحفير أيضاً : بئر-بمكة ، قال أبو عبيدة : وحفرت بنو تيم[1] الحفير فقال بعضهم :
قد سخّر الله لنا الحَفيرا
بحراً ، يجيش ماؤه غزيراً

والحفير : بالفاء . انظر الشلبية .

---

(١) في الأصل : تميم ، وهو تصحيف .

والحُفَير بالتصغير المرخم : انظر : الهضب .

والحُفِير : بلفظ التصغير أيضاً : قال ياقوت : منزل بين ذي الحُلَيفة وملل يسلكه الحاج . وقد تقدم بأسم الحَفِير ، غير مصغر .

الحَفِيرة : مؤنث الحفير : هي بئر لفرحان الأَيدي : أحد شيوخ عَنَزة ، تقع بطرف الجَهْراء من الجنوب على (٨٧) كيلاً شمال خيبر . رأيت بعض الباحثين صَغّرها ، وهو خطأ ، والمصغرة تقع جنوباً ـ انظرها ـ وكانت الحَفِيرة هذه قاعدة اليديان شيوخ ولد علي من عنزة ولكنهم تحولوا عنها إلى العشاش (سلاح) في سنة ١٣٨٢ هـ . فحفروا آباراً زراعية على فُقُر عين سَلَاح ، فظهر الماء غير غزير ، وهم يزرعون به الآن ويعيشون على مخصصات من الحكومة ، ولهم مزارع بالعُلا . وقال الشيخ حمد الجاسر (في شمال غرب الجزيرة) وصغّرها : هي إحدى هجر الأخوان التي أنشئت لتكون مستقراً للبادية فيما بين سنة ١٣٢٧ هـ ـ و١٣٤٥ هـ ـ وتصغيرها خطأ كما قدمنا . وقد اندثرت اليوم فلم يبق سوى البئر . وانظر : العشاش ، وسلاح .

الحُفَيرة : تصغير الذي قبله : بئر في وادي ملحة من سفوح حَضَن الشمالية ، والحُفَيرة : موضع ذكر في بيضان .

الحُفَيْرة : تصغير حفرة : جبل وواد غرب جبل غَمْرة بينهما

الطريق من المدينة الى الشام . أما بتشديد الياء المثناة تحت فقد ذكرت في المحاني .

الحُفيَّة : تصغير . فج شمال الزبير بعشرة أكيال ، يطلعك على أبي الدود : وهو غدير دائم يسمى مبرك القصوى ناقة رسول الله ﷺ وأبو الدود وادٍ يصب في الخُلَيل (إضَم) ولعل له علاقة بالحَفْياء المجرى منها السباق .

حَقَاب : واديان أحدهما حقب يدفعان في القاحة على طريق العراق من مكة في وسقة حرة الروقة ، وهذه القاحة ليست القاحة التي في طريق المدينة إلى مكة . والحقبان هذان يكوّنان وادي (الرصن) الذي يصب في عقيق عشيرة من الغرب .

وقال ياقوت :

الحِقَاب : بالكسر ، جمع حُقْب : وهو ثمانون سنة ، نحو قُفٍّ وقفاف .

وهو اسم جبل ، قال الشاعر يصف كلبة طلبت وعلاً مسنّا في الجبل :

قد قلت لما جدّت العُقَاب
وضمّها والبدن الحِقَابُ
جدّى لكل عامل ثوابُ ،
الرأس والأكرُع والإهاب

العقاب : اسم الكلبة ، والبدن : الوعل المسنّ ،

والحقاب : موضع بنعمان من منازل بني هذيل ، قال سُراقة بن خَثْعَم :

تبغِّين الحِقاب وبطن بُرْم
وقُنَّع من عجاجتهن صار

وعند البكري ، بنفس الضبط : موضع تقدم ذكره في رسم تيماء ، وأنشد أبو بكر : (ثم أورد الشعر المتقدم) . قلت : لا شك أنها ليست موضعاً واحداً .

حَقَال : بفتح الحاء المهملة وتخفيف القاف . وادٍ لقبائل العمرين من نواحي الليث قرب العرج .
وقال ياقوت :

حِقَال : بالكسر ، وآخره لام ، والقاف خفيفة كما ضبطه الزمخشري ، وضبطه العمراني حَقَّال ، بالفتح وتشديد القاف ، قال : هو موضع في حسبان بن دريد بالتخفيف جمع حقل ، وهو القراح الطيب والمزرعة ومن شدده فهو نسبة كعطار .
وقال البكري: موضع ذكره ابن دريد .[1] .

حِقْب : بكسر المهملة والقاف ساكنة ، وموحدة : واديان يسيلان من حرة الروقة جنوب الطراة في القاحة ، وهي خبراء وسق الحرة إذا امتلأت دفع ماؤها في الرصن فإلى عقيق عُشيرة وهو أحد حقاب المتقدمة .

---

(١) انظر الملحق ج١٠ ، ففيه شواهد .

حَقْل : بلفظ الحقل من الزرع : ميناء صغير غرب تبوك بحوالي (٢٢٥) كيلاً يرتبط معها بطريق معبدة ويبعد جنوب العقبة (٣٠) كيلاً على الضفة الشرقية لخليج العقبة ، وله مع مدينة العقبة تعامل خاص بحكم الجوار وصداقة الدولتين ، كنت أرابط فيه سنة ١٣٧٨ هـ . وكانت تدب فيه مظاهر الحركة ، إلا أن الجيش سرعان ما تركه ، ولكن القادمين منه يؤكدون أن عمرانه في إطراد ، خاصة بعد أن اتصل مع العقبة بطريق معبدة . وحقل واقعة في ديار العِمْران من الحويطات . ثم زرته بعد هذه الكتابة فاذا هو قد ازدهر وأضيء بالكهرباء واتخذه أهل تبوك وشمال الحجازمُتنزَّهاً في العطل، فيزدحم هو والحُمَيْضة حتى لا تجد فيهما موطىء قدم ، ويختلط الناس حتى تظن أنك في أحد المشاعر أيام الحج . وله امارة وشرطة ، فيه مدارس ومستوصف صحي .

قال ياقوت :

حقل : بالفتح ثم السكون ، وهو المزرعة كما ذكرنا :

وادٍ كثير العشب من منازل بني سُليم ، قال العبّاس بن مرداس :

وما روضة من روض حقل تمتعت
عراراً وطُبّاقاً ونخلاً توائما

التوائم : المضاعف من روض حقل ، وقوله عراراً أي

تمتع عرارها كقولهم حسن وجها أي حسن وجهه ، وقال عَرَّام :

يقال لوادي آرة وهو جبل حقل ، وحقل الرُّخامي : موضع آخر ، قال الشمَّاخ :

أمن دمنتين عرَّج الركب فيهما
بحقل الرُّخامي قد عفا طللاهما
أقامت على ربعهما جارتا صفا ،
كُمَيت الأعالي جونتا مصطلاهما

وحقل أيضاً : مكان دون أيلة بستة عشر ميلاً ، كان لعَزَّة صاحبة كثيّر ، فيها بستان ، فقال :

سقى دمنتين لم نجد لهما أهلا ،
بحقل لكم يا عزّ قد زانتا حقلا
نجاء الثُّريا ، كل آخر ليلة
تجودهما جَوْداً وتردفه وبلا

وقال ابن الكلبي : حقل ساحل تيماء ، وقال أبو سعد : حقل قرية بجنب أيلة على البُحر ، ونسب إليها أبو محمد عبد الله بن عبد الحكيم بن أعْيَن الحقلي مولى نافع مولى عثمان بن عفان « رضي الله عنه » كان إماماً فقيهاً فاضلاً ، توفي في شهر رمضان سنة ٢٢٤ هـ ومولده سنة ١٥٤ هـ . المؤلف : ونسبة بستان في حقل إلى عزة فيه نظر . ذلك أن ديار بني ضمرة كانت ساحل الجار ثم هاجرت

إلى مصر ، وليس في شعر كثير دليل على بستان لعزة ، إنما هي مرت بحقل في طريق هجرتها إلى مصر .

الحُقَن واديان تسمى احداهما الحقنة اليمنى وهي الشمالية وتسمى الثانية الحقنة اليسرى وهي الجنوبية ، تأتيان من الغرب من حرة الروقة فتصبان في عقيق عُشيرة من عدوته الغربية بعد بركة زبيدة من الشمال بحوالي سبعة أكيال ، وفي الحقنة اليمنى بئران قديمتا الطي وفيها مزارع للثعالية والمحاقنة والمغايرة من العضيان من الروقة .

الحَقْوية : كالمنسوبة الى الحقو : درب يأتي من جهة الجفر فيمر السيالة فيعانق الطريق العام بين مكة والمدينة في وادي عار .

حُقَيل : تصغير حقل : مكان شمال حقل غير بعيدة عنه فيه بقايا نخيلات مهجورة رأيته سنة (١٣٧٨ هـ) . وضع الآن عنده الحد بين السعودية والأردن . انظر : البريج . ومكان الحد هناك (حصاة الدِّرَّة) .

الحُكْرة : بضم الحاء المهملة وسكون الكاف وراء مهمله وهاء ـ
من مخاليف الطائف ، عن ياقوت .

الحَكَّاك : فعّال من الحكّ : نخل للبلادية شرق رابغ على قرابة عشرين كيلاً ، تسقيه عينان جاريتان تسمى الأولى

الطلمبة والثانية الحَوْمَة تنبعان من مرِّعُنَيب .

حَلاَء الغرَايا : بالحاء المهملة : جبل شرقي جو تذرع جنوب تبوك . وحلاء الحميطة مجاور له

وَحَلاَء : كالذي قبله : ويجمعونهما حليان : جبلان أسودان بطرف حَرَّة عويرض من الشمال . وأظنهما المتقدمين . ويلاحظ أن العرب تسمى معظم الجبال السود الكبار إذا كانت من نوع الحرة (حلاءة) والصغار (غربان) جمع غراب ، أو (أظالم) واحدها أظلم إذا كانت كباراً من غير نوع الحرة . ولذا فهي هنا كثيرة في هذا الكتاب .

الحَلاَءة : بفتح المهملة ولام فألف فهمزة فهاء : جبل أسود غرب بلدة عُشَيرة تسيل منه الروضتان في عَقيق عُشَيَرة شرقاً .

الحَلاَءَة : بالكسر ويروى بالفتح ، وبعد الألف همزة ، يجوز أن يكون من حلأت الأديم إذا قشرته : قال ياقوت : قال الأزهرى والخازنجي : الحلاءة موضع شديد البرد ، وأنشد لصخر الغي الهذلي :

كأني أراه بالحَلاَءة شاتياً ،
تُقشِّر أعلى أَنفه أم مرزم

وام مرزم : الريح الباردة بلغة هذيل ، فأجابه أبو المثلّم :

أعيرتني قرّ الحَلاَءةَ شاتياً
وأنت بأرض قُرُّ غير منجم ؟

وقال عرّام : يقابل مَيْطان من جبال المدينة جبل يقال له السِّنَ وجبال كبار شواهق يقال لها الحِلاَءةَ ، واحدها حِلاءٌ ، لا تنبت شيئاً ولا ينتفع بها الا ما يقطع للأرحاء ويحمل إلى المدينة وما حواليها ، وأنشد الزمخشري لعدّي بن الرقاع :

كانت تحل إذا ما الغيث أصبحها
بطن الحَلاَءةَ بالأمرار فالسّررا

كذا أنشده بفتح الحاء وقال طُفَيل الغَنَوي :

ولو سُئلتْ عنا فزارة نَبَّأت
بطعنٍ لنا ، يوم الحلاءَة صائب

وذكره البكري وأورد بيت صخر الغي المتقدم وقال : موضع بالسراة . وواضح أنها مواضع كثيرة .

والحلاءة : وينطقونها اليوم حَلاَة ، هي حَلاَءَة جُلْذَان : جبل أسود ضخم من نوع الحرة شرق الطائف إلى الجنوب ، بين وادي بسل ووادي لِيَّة شرق طريق الجنوب ، يرى من مسافات بعيدة ويتصل به من الجنوب سهل جُلْذان ، وهذه الحَلاَءَة كانت تسمى تبعة أو بتعة . انظرهما . وسهل جلذان يسمى اليوم الشط

وحَلاَءَة الأثْقَة : جبل أسود مقابل القلوب في الأثقة . من نواحي تبوك ، جنوبها .

الحَلاَئق : كأنه جمع حليقة أو حالق : قال ياقوت : في غزاة ذى العُشَيرة ، قال ابن اسحاق : ثم ارتحل رسول الله ﷺ عن بطحاء ابن أزهر فنزل الحلائق يساراً ، ورواه بعضهم الخلائق ، بالمعجمة ، وهي آبار معلومة ، وفسرها من رواها بالخاء المعجمة أنها جمع خليقة ، وهي البئر التي لا ماء فيها .

حَلاَل : بالفتح بلفظ ضد الحرام : قال ياقوت : اسم صنم لبني فزارة .

حَلاَوة : بلفظ الحلاوة من الحلا : وادٍ يصب في وادي العُلا من الغرب ، به المحطة الخامسة من المدينة إلى الوجه ، سكانه بلي .

حلب : بلفظ المدينة المعروفة في سُوريَّة : وادٍ يقطعه الطريق شمال الصُّلْصُلة على (١٣) كيلاً ، مياهه تنتهي في وادي الغَرَس .

الحَلْحَال : بتكرير الحاء المهمة المفتوحة واللام ، وقبل الام ألف : شعب من وادي ابي وَشيع بخيبر ، شرق اللُّحَيْحة بحوالي خمسة أكيال ، شرق الطريق العامة .

حَلْحَلة : بتكرير الحاء المهملة واللام وآخره هاء :

قال الأزرقي وهو يعدد الجبال التي بنيت منها الكعبة : ومن جبل عند الثنية البيضاء التي في طريق جُدَّة ، وهو الجبل المشرف على ذي طوى ، ويقال له :

حَلْحَلـة ، قال جدي : ومنـه بنيت دار العباس بن محمد التي على الصيارفة بمكة[1]

قلت : هناك جبلان في جسم جبل واحد يفصل رأسيهما شرفة ما كان يطؤها الا الراجل ، وهو بين ريع الكحل وريع أبي لهب ، الغربي منهما يعرف بجبل أبي لهب ، ووصفه رشدي ملحس بأنه البكاء ، والشرقي يشرف على ذي طوى من الغرب[2] وضع على رأسه خزان لشرب الأحياء المحيطة به ، فاعتقد أنـه (حلحلة)

حَلْفَاء : بلفظ نبات الحلفاء المعروف : شعب يصب من حرة الجابرية في شامية ابن حمادي في الهيجة .

وحلفاء : وادٍ يصب في ساية في أعلاها .

الحَلْق : بلفظ حلق الانسان أو الحيوان :

هو مضيق وادي الصفراء بعد بدر بين جبلين أخشبين، ليس بعدهما الا الخبت .

والحَلْق : مضيق وادي أمج بين الخُوَار وخُلَيص .

والحَلْـق : مضيق وادي مَرَّ الظهـران عنـد (أبـو حصاني) ضربت فيه الارتـوازات لسقـي جُدَّة سنـة ١٣٧٣ هـ . فجفت عيون مر الظهران من أبي حصاني إلى حداء وعددها اثنتان وعشرون عيناً .

---

(١) أخبار مكة : ١/ ٢٢٣ .

(٢) المقصود بطوى هنا الوادي لا البئر .

وفي الحجاز يطلق الحلق على مضيق كل وادٍ .

والحَلْق : جزء من وادي الخرار بين الجحفة والظّهَر ، فيه غدير خُمّ . انظره وفيه مزارع عثرية للبلادية ، وغابات من شجر السمر والأراك .

حَلَق : بالتحريك : انظر : خشاش نخلة ، والجفيف .

الحَلْقَة : بلفظ الحَلْقة من السلسلة : وادٍ يسيل من جبل الستار شمال شرقي الطائف ، فيدفع في مزارع شويحط ثم في العرج من الشمال الغربي ، ملاكه الأشراف .

والحَلْقة : وادٍ ينقض من ريع الغاير فيصب غرباً في الجي فالى وادي الصفراء . وهي من ديار عوف . ويمر فيها الطريق بين الحفاة والغائر (ركوبة قديما) وفيها مر ﷺ في هجرته .

والحَلْقة : وادٍ يسيل من جبل صبح من الشمال الغربي في بينة من الجنوب الشرقي . ويسمى الغور .

والحَلْقة : جبل بطرف نخلة اليمانية من الشمال ، يرى من الزيمة تسيل منه المرخة في نخلة . انظر : المرخة .

والحَلْقة : وادٍ لبني حرب من بني مالك في فرعة سراة بَجِيلة .

الحَلَم أو الحَلَمَة : جبل شمال شرق رضوان في صحراء ركبة .

الحَلَمَة : مؤنث الذي قبله ، وهي حشرة أكبر من القراد : حرة سوداء تراها وأنت تخرج من عُشَيرة إلى الرياض على يسارك ، بارزة تعتبر من حدود ركبة الغربية .

وَحَلَمَة : وادٍ يأتي غُراناً من الشمال ، فيدفع فيه عند البَرْزة .

أبو الحُلُو : عرجة من وادي الحمض (إضَم) بسفح حرة مُدرّجة من الجنوب تمر فيه سكة الحديد ، شرق مصب وادي العيص بحوالي (١٥) كيلاً .

حُلْوان : بضم المهملة ، وكأنه مثنى حلو :

جبل شامخ شمال شرقي جبل برد ، يشاهد من الطريق عند القرشع ، يفزره طريق يأخذ ثنية هناك من الشرق إلى الغرب ، ويبعد شرق تيماء قرابة (٥٠) كيلاً .

حَلُوباء : فعولاء من الحلب ، وهو إخراج الحليب من الثدي : وادٍ صغير يصب في وادي الزهيراء من الشمال قرب الطريق ، يدعه المتجه شمالاً يساره ، يسيل حلوباء من الشرفة ، وهي شَرَف العِمَامة : ثنية يأخذها طريق العُلا ، ويدفع حلوباء بين خيبر والعِشَاش (سَلاَح قديماً) .

حَلُوت : بفتح المهملة وتشديد اللام المضمومة وآخره تاء مثناة فوق : برث على طريق كلاخ من قهاوى السوطة في خبت الشط . والشطر هذا ما كان يعرف بسهل جلذان .

الحُلَيْفة : بضم المهملة وفتح اللام ، وسكون المثناة فوق ، مصغر :
شعب يسيل في وادي نخب من الجنوب بعد الحامضة للخارج من الطائف ، رأسه يعانق رأس اليسرى (الضيقة) لوقدان من طَفِيح من عُتَيبة .

وِالحُلَيْفة : بالتصغير ، والفاء ، ذو الحليفة :

قال ياقوت : قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة ومنها ميقات أهل المدينة ، وهو من مياه جُشَم بينهم وبين بني خفاجة من عُقَيل . وذو الحليفة أيضاً الذي في حديث رافع بن خديج قال : كنا مع رسول الله ﷺ بذي الحليفة من تهامة فأصبنا نهب غنم ، فهو موضع بين حاذة وذات عرق من أرض تهامة وليس بالمهد الذي قرب المدينة .

المؤلف : الأرض بين حاذة وذات عرق ليست من تهامة . وقال أبو عبيد : تصغير حلفة وهي ماءة بين بني جشم بن بكر بن هوزان ، وبين بني خفاجة العُقَيليين، رهط توبة ، بينه وبين المدينة ستة أميال ، وقيل سبعة وهو كان منزل رسول الله ﷺ إذا خرج من المدينة لحجّ أو عمرة ، فكان ينزل تحت شجرة في موضع المسجد ، الذي بذي الحليفة اليوم ، فاذا قدم راجعاً هبط بطن الوادي ، فاذا ظهر من بطن الوادي أناخ بالبطحاء التي على شفير الدار الشرقية فعرّس حتى يصبح ، فيصلي الصبح فدخل السيل البطحاء حتى دفن ذلك المكان ، الذي كان يعرّس فيه ﷺ فالمسجد الأكبر الذي يحرم الناس منه هو مِسجد الشجرة ، والآخر يسرة مسجد المُعرّس، روى سالم عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قيل له وهو بالمعرَّس : إنك ببطحاء مباركة ، وكان يخرج من

طريق الشجرة ويدخل من طريق المغرّس ، ومن الشجرة كان يهلّ بالحج ، وهناك كان يقلّد الهَدي وبالشجرة ولدت اسماء محمد بن أبي بكر .

وثبت عن النبي ﷺ من طريق ابن عمرو ابن عباس وأنس وجابر وعائشة أنه وقّت لأهل المدينة ذا الحليفة . وقد تقدم ذكر ذلك بأتم من هذا في رسم الجُحْفة . ثم كان رسول الله ﷺ ينزل بالحفير ، بينه وبين ذي الحليفة ثمانية أميال فيه متعشّى وبئر عذبة ، حفرها عمر بن عبد العزيز ، ثم كان ينزل ملل على اثنين وعشرين ميلاً من المدينة وعلى ثمانية أميال من الحفير(١) وهذه الطريق مذكورة مفسرة المسافات في رسم العقيق .

قلت : وذو الحليفة قرية بظاهر المدينة على طريق مكة بينها وبين المدينة تسعة أكيال ، تقع بوادي العقيق عند سفح جبل عير الغربي ، ومنها تخرج في البيداء تجاه مكة ، وتعرف اليوم ببيار علي رضي الله عنه ، وهي ميقات أهل المدينة ومن مرّ بها ، ومسجد الشجرة بها معروف إلى الآن . بها مدارس ومساجد ومقاه كثيرة . ولم يكن هذا الموضع من ديار جِشم ولا خفاجة فيما سلف .

والحُلَيْفة : قال الشيخ حمد الجاسر (في شمال غرب الجزيرة) :

---

(١) تكرر باسم الجفير ، بالجيم وهو خطأ .

هما خليفتان ، قريتان تقعان شرق حرة الحائط ، في أعلى وادي الرُّمة ، حيثما تنحدر فروعه من الحرة ، وتسهل الأرض وتتسع ، احداهما غربية شمالية أدركها الضعف فأصبحت تدعى الخاربة ، والثانية شمالية شرقية ذات سكان ونخل ، فيها مدرسة بين القريتين ، وسكانها آل جلْدان من هُيْثم ، وتقعان على طريق المتجه من حايل الى المدينة .

قلت : هذا الطريق القديم ، وقد هُجر اليوم بعد أن وصلت حائل بطريق مغبدة مع القصيم ، فصار يجاء إلى المدينة من هناك ، وربما أعيد إحياء هذا الطريق الضارب في القدم .

حَلِيل : كخليل بفتح المهملة :

انظر : دفاق وضيم . وذكر هناك (إحليل) .

الحُلَيل : تصغير حل :

قال ياقوت : موضع في دِيار بني سُلَيم لهم فيه وقائع ، ذكره في أيام العرب .

الحُلِيّ : بلفظ الحلي التي تلبسها النساء وهو جمع حلاة (حَلاَءة) : جبال سود ضعاضع شمال شرقي مركز سعيا . وآخر ذكر في المحفار . والحُلَيَّات : جمع تصغير : ذكرت في المُغمَّس، وأخريات ذكرت في صبر .

أبو حُلَيْفاء : وادٍ كبير أعلاه لمعبَّد وأسفله للبلادية والطيرة ، وكلها

فروع من حرب ، يأخذ أعلى مياهه من نبط : أضلع ذات فرع تسيل مياهها في ثلاث جهات - انظرها - منها أبو حليفاء هذا يدفع غرباً فيصب في وادي أمج من الجنوب في خُلَيص ، فيه مزارع لكل الفروع المذكورة أعلاه ، وأرضه مرابع طيبة وعذية ، من روافده : تَبِعِّص وطلاح والجاهرة .

حَلْية : بالفتح ثم السكون ، وياء مخففة وهاء :

قال ياقوت : مأسدة بناحية اليمن ، قال بعضهم :

كأنهم يخشون منك مدرَّبا
بحَلْية مشبوح الذراعين مهزعا

وقيل : حَلْية وادٍ بين أعيار وعُلْيب يفرغ في السِّرين ، وقيل : هو من أرض اليمن ، وقيل : حَلْية موضع بنواحي الطائف ، وقال الزمخشري : حلية وادٍ بتهامة أعلاه لهذيل وأسفله لكنانة ، وقال أبو المنذر : ظعنت بجيلة وخثعم الى جبال السراة فنزلوها وسكنوا فيها فنزلت قَسْر بن عبقر بن أنمار بن أراش جبال حَلْية وأُسالم وما صاقبها ، وأهلها يومئذ من العاربة الأولى يقال لهم بنو ثابر[1] . فأجلوهم عنها وَحلّوا مساكنهم ثم قاتلوهم فغلبوهم على السراة ونفوهم وقاتلوا بعد ذلك خثعم فنفوهم عن بلادهم فقال سويد بن جدعة أحد بني أفصى بن نذير بن قَسْر :

---

(١) هم اليوم في بني شهر ، جنوب حلية .

ونحــن أزحنــا ثابــراً عن بلادهم
بحَلْية أغنامــاً ونحــن أسودها
إذا سنــة طالــت وطــال طوالها
وأقحـط عنهـا القطــر وأبيض عودها
وجدنــا سراة يحــوِّل ضيفنا ،
إذا خُطّــة تعيا بقــومٍ نكيدها
ونحــن نفينــا خثعمــاً عن بلادهم
تُقَتّــل حتــى عاد مولــىً سنيدها
فريقين: فرقٌ باليمامة منهمُ ،
وفـرق بخيف الخيل تـرى حدودها

وفي معجم ما استعجم :
حَلْيَة : باليمن معروفة ، وهي مأسدة قال كُثيِّر :

كأنهــم أســاد حلية أصبحت
خُوادر تحمي الخلّ ممن دنالها

وقال الهذلي :

كأنمــا أُبْطنــت أحشاؤهــا قصباً
مـن بطــن حَلْيَة لا رطبــاً ولا نَقِداً

قال المــؤلف : وقــد حددت حلية في « الشاقــة » فانظرها .

وفي كتاب الهجري :

وهــل أشربــن من ماء حِلية شربة
تــكون شفــاءً أو ذَفافــاً لمابيا

الذّفاف بالفتح : من الاجهاز .

حَلْيَة مَتْعان : هي صدر وادي العرج من نواحي الليث ، نسبت إلى متعان : بطن من ذبيان . ولهم فيها سوق العين يوم الأربعاء . وانظر : الشاقة . أي أنها هي المتقدمة ، أضيفت إلى سكانها .

الحُلِيَّة : الحلاءة ، والحلية ، والحلي : كل هذه الألفاظ تدل على جبل أسود من نوع الحرة . وعن الحلية : انظر : بلقع ، وحماة .

الحِمَى : من الأحمية القديمة : حمى النَّقيع ، وحمى الرَّبَذَة ، انظرهما . هذا في الحجاز ، أما الأحمية الأخرى المشهورة فمن أشهرها حمى ضربة وحمى فيد وحمى النِّير وحمى ذي الشرى ، وليست داخلة في اختصاص هذا الكتاب . وانظر : الهضب .

حِمَى زُلَيْفة : بالفاء : حمى في ديار هذيل على مشارف صدور حُنين وروافد نعمان الشمالية ، تحميه قبيلة زُلَيَفة من هذيل ، يحده شرقاً الشُّرَيف ، وشمالاً خروب ، وجنوبا عناق ، ومن الغرب الشراء ، يقع في الشمال الغربي من هدأة الطائف .

وحمى عوف : انظر : وادي خُماس .

حِمَى النمور : أرض تحميها قبيلة النمور من ثقيف ، وهي تشمل كل وادي الأغراف شمال الهدأة والجبال المحيطة به بين الشَّرْقة وهدأة الطائف .

الحَمَاتان : قال ياقوت : موضع بنواحي المدينة ، قال كُثيِّر :

وقـد حال من حزم الحمـاتين دونهم
وأعـرض من وادي بليد شُجُون

المؤلف : بليد من ينبع وهو معرف (البليد) .

الحَمَادات : جمع حمادة : قرية في وادي بسل للعُصَمة من برقا من عُتَيبة .

الحَمَادى : بالمهملة والقصر : واد لَعَنَزة يصب في وادي القُـرى من الجنوب تحت العُلا .

الحُمَارة : تلعة كبيرة تسيل من حرة باسمها فتصب علـى مزارع لبلادية اليمن في صدر خُلَيص ، وتجمع الحمائـر : لأن تلعة أخرى وحـرة تجاورهـا من الشمـال تسمـى الحُميِّرة ـ تصغير الأولى .

أبو حُمَارة : جبل أسود يسيل منه وادي مَخِيط شمالاً ، وتقع ضَبُوعة بطرفه الجنوبي ، غير بعيد من الجماوات جنوباً غربياً ، قرب المدينة من غربيها .

حَمَاس : بفتح أوله وبالسين المهملة : موضع تلقـاء عرعـر ، وهو مذكور في رسم المنصلية .
وقال أبو زُبَيد :

إذا ما رأوا دونـي الـوليد كأنَّما
يرون بوادي ذي حماس مُزَعْفراً

ثم قال :

تَنَـاذَرَه السُّفَّـار فاجتنبـوا له
منازلـه من ذي حَمَـاسٍ وَعَرْعرا

فدل قوله أن ذا حماس مأسدة عن البكري .

حُمَاطى : وادٍ لبلى يرفد وادي الفُرَعة فيصب عند قرية أبي راكة . يأخذ روافده من حرتي عويرض شرقاً وحرة الرهاة غرباً ، وهو الفاصل بينهما في جهته .

حَمَاط : ذو حماط : بفتح أوله وبالطاء المهملة على وزن فَعَال : ماء بصدر الليث ، فانظره ، عن البكري .

الحِمَام : انظر : الشعب .

حُمَام : بالضم والتخفيف ، والحُمام في اللغة حُمَّى الابل ، قال ياقوت :

قال نصر : ذات الحُمَام موضع بين مكة والمدينة ، وغميس الحمام مضاف إلى الحمام الطير المعروف : وهو من مَرٍّ بين ملل وصخيرات اليمام ، اجتاز به رسول الله ﷺ يوم بدر .

والحُمَام : صنم في بني هند بن حَرَام بن ضِنَّة بن عبد ابن كبير بن عُذرة، سُمع منه صوت بظهور الاسلام .

المؤلف : قوله : وهو من مرّ ، يقصد مَرَيْن .

الحَمَّام : بفتح المهملة وتشديد الميم الأولى بينهما ألف : قرية كانت عامرة يتردد ذكرها في تأريخ أمراء مكة ، توجد اليوم بقايا خرائب منها بظاهر مرّ الظهران من الشمال ، شمال غربي أبي عروة ، بينه وبين مدسوس . وانظر : الهَدَة .

حَمَامة : على لفظ الطائر ، قال البكري : ماء لبني سعد بن بكر ابن هوازن بأبرق العَزَّاف ، قال كثّير :

وقد جعلت أشجان برك يمينها
وذات الشمال من مُرَيخة أشأما
موالية أيسارها قُطُر الحِمى
تواعدن شِرباً من حَمَامة مَعْلَمَا

قلت : ليس أبرق العزاف من ديار بني سعد ، والذي أراه أن كثيراً يقصد حمامة هرشى .

وحمامة أخرى : انظرها في : الجادة ، وطوال حمامة .

الحَمامي : جبل كان لبني عطية بين مغائر شعيب والشَّرَف ذكره الجزيري[1] .

حَمَاة : باسم المدينة السورية المشهورة : وادٍ فحل في ديار المُقَطة من عُتَيبة ، يسيل من جبلي مثلّثة والسمراء : جبلان أسودان كبيران جنوب الطراة مجاوران لها . ثم

(١) درر الفوائد المنظمة : ٦١٦ .

يفيض في وادي مَرّ ـ أحد روافد مر الظهران ـ عند الذربة ، بلاد للمقطة ، فيه غديران دائمان يسميان (عِطر وعُطَير) وفيه آبار سقي على قصور لشركة مهد الذهب حيث يمر طريقها بين المهد وجُدّة في حماة .

ومن روافده : بَلْقَع : يأتي من الشمال الغربي من الحلية وفوازة .

الأَسَنَة : يأتي حماة من الشرق .

سَلْعة : يأتي حماة من الشرق أيضاً .

وحماة عند مصبها تجتمع مع وادي الضَّرِيبة ، فاذا اجتمعا سمى الوادي مراً حتى يصب في مر الظهران من الشمال .

حَمْت : بفتح المهملة وسكون الميم مثناة فوق : جبل أسمر عال يقف على نهاية حرة خُليص من الشرق ، يشرف على أم الدار من الشمال ، بين حلق وادي أمج وبين مسر .

وآخر : ذكر في قدس .

الحُمُر : جمع حمراء : جبال تشرف على رحاب من الجنوب شمال الطائف على (١٩) كيلاً .

وحمر أُخرى : انظر : الغين .

الحَمْراء : فعلاء ، من الألوان : قرية بوادي الصفراء ، كانت

تقوم على عين فاندثرت العين ، وباندثارها اندثرت القرية وتخربت مبانيها ، وهي المرحلة التاسعة من مكة المكرمة لمن أتى عن طريق مستورة ، على نظام القوافل القديم ، وتبعد عن المدينة (١٢١) كيلاً جنوباً وعن الواسطة (الصفراء) سبعة أكيال شمالاً شرقياً . سكانها وملاكها في الأساس الحوازم من بني سالم من حرب ، بقربها من الغرب وادي الصُّفيراء بينهما جبل وبسفح ذلك الجبل مما يلي الصفيراء قبر يزار يقال له : قبر ابي عبيدة .

تجتمع في الحمراء ثلاث طرق : طريق من ينبع ، وطريق من غَيْقة ، وطريق من بدر ، والطريقان الاخيران يجتمعان مرة ثانية في مستورة . وقد بدأت اليوم الزراعة تعود الى الحمراء على الضخ ، غير أن جلاء أهلها عنها أدى إلى إهمال أرضها فاجتاحتها السيول فلم تبق منها إلا القليل ، وكانت الحمراء من معاقل قبيلة حرب فغزاها الشريف عبد المطلب بن غالب سنة ١٢٦٨ هـ . فأخضعها وبنى بها قلعة ، توجد اليوم بعض آثارها بجانب الطريق وجعل للقلعة من يرابط فيها لاخضاع حرب[١] .

والحمراء أيضاً : انظر ، المحاني .

والحَمْراء : جبل أحمر يصل بين جبلي الجِواء غرباً والسرو شرقاً يقابل بَرَداً من الجنوب يسيل منه ضَيْق وَجّ . جنوب

(١) وكانت بها وقائع عديدة . انظر نسب حرب .

الطائف على (٢٢) كيلاً .

والحَمْراء : جبل أحمر بطرف غُرَان من الشمال ، تراه وأنت على ثنية غزال بينك وبينه الوادي .

الحَمْراء : الدار الحمراء : احدى محطات سكة حديد الحجاز جنوب تبوك ، وهي المحطة الثامنة من تبوك ، ويقول العطويون انها حدهم من الجنوب بينهم وبين عَنَزة .

حَمْراء الأَسد : خمراء يلاصقها من الغرب جبل أسود يسمى الأسمر ، تبعد جنوب المدينة بحوالي (٢٠) كيلاً ، تراها من الطريق وأنت تخرج من ذي الحليفة إلى مكة ، وليس بينك وبينها من الأعلام سوى حمراء نمل ، تقع على الضفة الغربية لعقيق الحسا ، يطؤها طريق الفرع .

وقال ياقوت :

حَمْراء الأَسَد : الأسد أحد الأُسْد ، بالمد والاضافة : وهو موضع على ثمانية أميال من المدينة إليه انتهى رسول الله ﷺ يوم أحد في طلب المشركين[١] . ويقول البكري : حَمْراء الأَسَد ، تأنيث أحمر مضافة الى الأسد وهي على ثمانية أميال من المدينة عن يسار الطريق إذا أردت ذا الحُلَيفة وهي محدودة بأتّم من هذا في رسم النَّقيع وإليها انتهى رسول الله ﷺ ، في اليوم الثاني من يوم أحد لما بلغه أن قريشاً منصرفون إلى المدينة ، فأقام بحمراء الأسد يومين حتى علم أن قريشاً قد استمرت إلى مكة ، وقال : والذي نفسي

---

(١) المعروف أن يوم الحمراء هو اليوم الثاني ليوم أحد .

بيده لقد سُومّت لهم حجارة لو صبحوا بها لكانوا كأمسْ الذاهب .

وقال صاحب المناسك : فوق ذي الحليفة بثلاثة أميال ، يسرة عن الطريق إذا أصعدت إلى مكة . يقصد طريق بدر ، لأن طريق الفرع يطؤها ، وقد ذكرت في العقيق .

حَمْراء أَمْرَاق : انظر : الحمراوات . وتعرف اليوم بَحَمْراء الخَيالاَت ، وهي : حمراء ليست بالعالية تقع على ضفة فرش ملل من الغرب ، بينه وبين مَرَيّن ، وشرق جبل صفر رأى العين ، ترى عبُوداً منها جنوباً على قرب . حمراء بُسْر : انظر : الحمراوات .

حَمْراءَ بِضيع : جبل أحمر تراه من وادي العِشاش شمالاً له شهرة في تلك الديار ، إذا خرجت من العشاش شمالاً تدعه يمينك .

وحمراء الرُّوَلة : جبل أحمر قرب موزّرات .

حَمْراء نَمل : باسم النمل ، نوع من الذر : حمراء بارزة لا يتصل بها شيء من الجبال ، غير عظيمة الارتفاع تراها عن قرب جنوباً وأنت تسير على الطريق من ذي الحليفة الى مفرحات ، وكذلك من ذي الحليفة تراها ، يمر عندها سيل أبي كبير ، أحد روافد العقيق من الغرب . وبسفحها اليوم نزل من حرب .

حَمْراء ضُبَيْعَة : حميراء تقابل صفراً من مطلع الشمس ، منعزلة عما حولها بالسهول : سهل مريين من الغرب والشمال ، وسهل الفرش من الشرق ، ويفصل بينها وبين حمراء

الخيالات جنوباً فج يسلك ، تسمع منها من في جبل صفر ، وهو عنها مغيب شمس .

وفي كتاب الهجري :

الحَمْرَاوات : قال في تفسير الحمراوات عن أبي محمد ابراهيم بن عبد الله بن داود الجعفري :

الحمراوات : أولها : حمراء الأسد ، وهي أجبل صغار عن الشجرة بمقدار اربعة أميال . وبعدها : حمراء بُسْر بثلاثة أميال من حمراء الأسد إلاّ أن الخارج من الشجرة يريد مكة يلقي حمراء الأسد ، ولا يلقي حمراء البُسْر ، والمُصلِّي بحمراء الأسد يجعل تلك على يمينه وشق قرنه الأيمن . قال : وقرب بين عنها بأميال :

حمراء تدعى حمراء أمراق . قال : وعند مَلحتين حمراء تدعى : حمراء الأسد : ليست بمشهورة كشهرة هذه التي بقرب المدينة . فذلك أربع حمراوات وهتان عن يمين الخارج من المدينة إلى السيالة . قال المؤلف : إذا هبطت وادي ملل أو قبله بقليل آتيا من المدينة رأيت على يمينك حمراء أو حمراوات متصلة ليست بجانب الطريق ينطبق على هذه قوله : حمراء أمراق . وقد قدمناها .

أما حمراء بُسْر التي يقول : على يمين المُصلّي من حمراء الأسد ، فأرى الصواب على يسار المُصلّي

وكثيراً ما يحدث سبق القلم العكس في الجهات ، وهي حمراء شرق حمراء الأسد على قرابة ١٦ كيلاً تشرف على بئار الماشي من الشرق .

حُمُر المَراقِيب : جمع حمراء مضافة إلى جمع مرقب : ثلاث أكمات حمر تظللها حمراء الأسد من الغرب ، يطؤها طريق الفرع ، تشبه في تكوينها آثافي القدر . ولم يذكرها الهجري ، كما لم يذكر حمراء نمل ، ولا حمراء ضُبيعة .

الحُمْرة : تلعة تصب في الخانق شرق غدير خُمّ .

حُمَري : بضم المهملة وفتح الميم وآخره ياء . ذكر في العطشان .

حَمْزَة : مشهد سيدنا حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله ﷺ وسيد الشهداء ، يقع في سفح جبل أُحُد من الجنوب مما يلي وادي قناة ، يقابل جبل الرماة من الشمال الغربي ، يسمع من في أحدهما مَن في الآخر . وقد استشهد حمزة رضي الله عنه يوم أحد فدفن هناك ولا يزال قبره يزار والاسم المطلق عليه في كافة الحجاز (سيدنا حمزة) وسمي الحي الذي قام حوله (حي الشهداء) . كانت وقعة احد في السنة الثانية للهجرة .

الحَمْساء : جاء عن الفيروزأبادي في القاموس : إن مكة كانت تسمى الحمساء . وقال بعض الباحثين : إن حمس قريش نسبوا إلى ذلك .

الحَمْضة : كواحدة الحمض الذي ترعاه الابل : وادٍ يمر شمال البدع ويصب عند مَقْنَى للحويطات .

حَمْل : قال ياقوت : في أرض بلقَيْن بن جسر بالشام ، يذكر مع أعفر فيقال : حمل وأعفر ، وقال العمراني : حمل في الشام في شعر امرىء القيس ، ورواه السكري عن الكلبي بالجيم فقال :

تذكرني أهلي الصالحين وقد أتت
على جمل منا الركاب وأعفر

وحمل أيضاً جبل قرب مكة عند نخلة اليمانية .

وقال شارح معجم البلدان : في ديوان امرىء القيس : على خَمَلي .

حُمْلُق : وادٍ من روافد ستارة يأخذ من جبل شيبان فيصب في ستارة بعد اجتماعه بحورة ، فيهما بئار زراعية .

حَمّ : بتشديد الميم وأوله مهملة : شعب يصب في حَجُر أحد روافد مر عُنَيب . وحجر هذا كان يعرف بالسائرة .

والحُميّ : تصغير الحمى المقصور : ذكر في الزور .

حُمَّة : معرفة لا تدخلها الألف واللام ، بضم أوله وتشديد ثانية : قال البكري :

موضع مذكور في رسم النّباع ، قال القتّال الكلابي :

يا دار بين كُليّات وأظفار
والحُمّتين سقاك الله من دار

وأخرى شعبة ترفد وادي الجزل من الشرق .

والحَمَّة : جبل أسود جنوب العُلا ، غرب سكة الحديد ، بينها وبين وادي القرى . وأخرى انظرها في خيبر .

طرف الحَمّة : سوق للمغاسة من حرب أسفل أم ذَيان على طرف الطريق ، منسوب إلى حمّةٍ بمفضى وادي رحقان

الحَمَّة : قرية في وادي مَثَّان ، لناصرة جنوب الطائف .

الحَمِيدية : منسوبة إلى عبد الحميد السلطان العثماني : مبنى كان عند مصب جياد أمام باب الحميدية من الحرم ، كانت توزع فيها وجبة طعام للفقراء ثم هدمت وأدخلت في التوسعة وهي من عمل السلطان عبد الحميد العثماني ، وله في الحجاز منشآت كثيرة غيرها تشهد على فضله واخلاصه ، يرحمه الله .

حُمَير : جبل أحمر بطرف وادي عُفَال من الشمال مجاور لجبل القُصَير من الشرق بينهما الطريق إلى حقل ، يشرف على قرية المثلّث من الشمال ، وهو أحد جبال الشَّرَف ، يبعد عن تبوك (١٨٠) كيلاً شمالاً غربياً .

الحُمَيراء : تصغير حمراء : قال ياقوت :

موضع من نواحي المدينة ذو نخل،قال ابن هَرْمة[١] :

ألا أنّ سلمى اليوم جذّت قوى الحبل،

وأرضت بنا الأعداء من غير ما ذحل

---

(١) هو ابراهيم بن علي بن سلمة بن هرمة الفهري .

كأن لم تجاورنا بأكناف مَثْعَر

وأخزم، أو خيف الحميراء ذي النخل

قال المؤلف : وحميراء : أرض بيضاء دمثة ذات مرابع حسنة ليس فيها ماء ولا زراعة ، بطرف قديد من الجنوب ، بينه وبين الخريق . والحميراء : مكان آخر ذكر في خيف سلاّم . أما حميراء ابن هرمة فأراها من ملل قرب مثعر .

الحُمَيْضة : تصغير الحمضة واحدة الحمض : قرية صغيرة للحويطات جنوب حقل على (٨) أكيال ، في خليج صغير دائري الرأس على مصب الوادي الأسمر ، شواطئها ذات رمل أبيض بصفرة نظيف ومنظرها رائع جداً ، فيها بويتات لا تزيد على العشرة ، ولما وصلها الطريق المعبد بتبوك صارت مُتنزَّهاً للأهالي يذهبون إليها كل خميس ، فتراها يوم الجمعة ذات جموع مكدسة بعضها قرب بعض وكأنهم في مزار عظيم .

والمسافة إليها من تبوك (٢٢١) كيلاً . وقد تسمى (حُمَيْضة) بدون أل . وانظر حقل .

وأخرى ذكرت في النُّوَيْبع .

حُمَيم : تصغير حم : شعب يصب في وادي مركوب من الشمال في صدره ، جنوب شرقي وادي سعيا .

الحُمَيْمة : تصغير حَمّة : كانت عيناً جارية بمر الظهران بين سروعة والمقوع قرب البرابر ، انقطعت في مشروع

(أبو حصاني) قامت عليها زراعة على آبار الضخ وهي للشيوخ قوم يدعون أنهم من الأنصار ، لهم عليها قرية بهذا الاسم ، وهم حلفاء بني عمرو من حرب .

وقال ياقوت :

الحُمَيْمة : بلفظ تصغير الحَمَّة : بلد من أرض الشراة من أعمال عمّان في أطراف الشام ، كان منزلاً لبني العباس وأيضاً قرية ببطن مرّ من نواحي مكة بين سروعة والبريراء ، فيها عين ونخل ، وفيها يقول محمد بن ابراهيم بن قرية العَثَري شاعر عصري أنشدني أبو الربيع سليمان بن عبد الله المكي المعروف بابن الريحاني بمصر قال :

أنشدني محمد بن قرية لنفسه :

مرتعي . من بلاد نَخْلة ، في الصيف
بأكناف سُولة والزَّيْمهْ
وإذا ما نجعت وادي مرٍّ
لربيع وردت ماء الحُمَيْمهْ

ربّ ليلٍ سريت يمطرنا الما
ورد ، والنّدّ فيه يعقد غيمهْ
بين شُمّ الأُنوفُ زَرّت عليهم
جالبات السرور أطنابَ خَيْمهْ

والحُمَيْمَة : قارة غير عظيمة الارتفاع يفترق عنها وادي قُديد في

مضيقه ، غرب البحول ، تحتها آبـار زراعـة تسمـى باسمها ، وفوق الحميمة بناء حجري غير مشذب يرى من بعد . عندها أوقعت حرب بعبد الهادي بن ثعلي غب عدوة البحول . انظره : تبعد الحُمَيمـة (١٤٥) كيلاً من مكة شمالاً . فيها مشروع مياه أنشـىء سنـة ١٣٨٩ هـ ، لسقي بلدتي القَضِيمة والدُّعَيجية ، على الطـريق من جُدَّة الـى رابـغ ، أعنـي القضيمـة والدعيجبة ، أما الحُمَيمة فداخلة في قديد بعيدة عن الساحل .

الحَنَاكِيَّة : كالمنسوبة إلى الحنـاك أو الحَنَـك : بلـدة حجـازية عامرة متقدمة نسبياً تقع على طريق القصيم من المدينة المنورة علـى (١٠٠) كيل . سكانهـا قبيلـة حرب ، وكانت بئراً لسقي المواشي فقط ثم تحولت إلى بلـدة فيها جميع مرافق الدولة . شهدت الوقائع الدامية بين قبيلتي حرب وعنزة في القرن الحـادي عشـر فاجليت عنزة عنها . ثم نزلها ابراهيم باشا بن محمد علي باشا مصـر بجيوشـه سنـة ١٢٣١ هـ . في حربـه مع آل سعود ، ودارت هناك معركة هزم فيهـا عبد الله بـن سعود ، وتقدم ابراهيم بعدها فاحتل نجداً حتى حاصر الـدرعية عاصمـة آل سعـود آنـذاك فأحرقهـا . وفـي الحناكية أغار أمير الجبل على قوم من حرب فهزمـوه وغنموا ما معه .

الحَنّان : فعال من الحنين : هو الرملي الذي يشرف على بدر من

الشمال ، ويسمى أيضاً العزّاف ، وتسميه العامة الآن قوز علي . انظرهما . وقال البكري :

الحَنَّان : بفتح أوله على لفظ فَعَّال من حَنَّ : كثيب مذكور في رسم مسلح وله أبرق ينسب إليه ، فيقال أبرق الحنّان . وانظره في العَزَّاف وبدر قال أمية :

فمدافع البرقين فالحنّان من طرف الأواشح .

وقال ياقوت : بالفتح والتخفيف ، والحنان في اللغة الرحمة ، قال الزمخشري : الحنان كثيب كبير كالجبل وقال نصر : الحنّان بتشديد النون مع فتح أوله ، رمل بين مكة والمدينة قرب بدر، هو كثيب عظيم كالجبل ، قال ابن اسحاق في مسير النبي ﷺ إلى بدر : فسلك على ثنايا يقال لها الأصافر ثم انحط منها إلى بلد يقال لها الدَّبَّة ، وترك الحَنَّان يميناً وهو كثيب عظيم كالجبل ثم نزل قريباً من بدر ، فمعنى الحَنَّان بالتشديد إذاً ذو الرحمة(١) ، ويقال أيضاً : طريق حَنَّان أي واضح ، وأبرق الحنّان ذكر في موضعه .

حَنَذ : بالتحريك وأوله حاء مهملة : وادٍ كثير النخل يصب في وادي مرّ من الجنوب بين خضرة والأكحل ، سكانه مُخلَّف من حرب ، يجتمع ماؤه مع الأكحل والثنو

---

(١) والحنّان هنا كثير الحنين ، وهو عزيف يسمع في الرمل إذا هبت الرياح ، ذلك بفعل دوارات الرمل السائب .

فتكوّن الثلاثة وادي مرّ (وادي رابغ اليوم) ومرّ عُنيب قديماً .

وقال ياقوت :

حَنَذٌ : بالتحريك ، والذال معجمة ،
قال نصر : حنذ ماء لسُليم ومُزَينة ، وهو المنصف بينهما بالحجاز ، وحنذ أيضاً قرية لأُحَيْحة بن الجلاح من أعراض المدينة فيها نخل ، وأنشد ابن السِّكِّيت لأُحَيْحة بن الجلاح يصف النخل فانه بحذاء حنذ وانه يتأبر منها دون أن يؤبر فقال :

تأبري يا خيرت الفسيل
تأبّري من حَنَذٍ وشولي ،
إذ ضن أهل النخل بالفحول

وقال أبو عبيد : موضع بقرب المدينة . وذكر الرجز .
قلت : هذا كان بين مزينة وبني سُليم ، وهو الذي فيه نخل أحيحة بن الجلاح .

أبو الحِنْشان : انظر : مبرك من حقل .

ذات الحَنْظل : هو الفج الذي من عين الدورقي الى ثنية الحرم . عن الازرقي . قلت : هي التلعة الكبيرة التي تسيل من الثنية البيضاء حيث عمرة التنعيم ومسجد أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ، فتدفع تلك التلعة فوق الشهداء في فخ .

حنك : بالتحريك وآخره كاف : قرية صغيرة للصيادين على ساحل البحر شمال أم لُجّ على (٦٥) كيلاً تقريباً ،

---

(١) اخبار مكة : ٢/ ٣٠١ .

واقعة في ديار جهينة . لها ذكر في كثير من رحلات الحجاج المارين بهذا الدرب .

الحِنْو : وادٍ من روافد النَّقيع ، يأتي من الغرب ، يباري اليتمة من الشمال ، كثير شجر الطلح ، يقطعه طريق الفرع إلى المدينة شمالها على (٥٥) كيلاً .

والحِنْو : هو محل المحرم من وادي الضَّرِيبة ، وهو جزء من ذلك الوادي .

والحِنْو : وادٍ يسيل من حرة عويرض في جو تذرع ثم يذهب سيله إلى وادي الجزل . ويلاحظ أن جميع الديار جنوب تبوك ينقسم سيلها إلى قسمين فقط : جنوباً في وادي الجزل ثم إلى إضَم . وشمالاً في سهل المعظم فالأخضر فإلى تبوك .

والحِنْو : وادٍ من نواحي الطائف جنوب ثمالة فيه زراعة وقرى . .

والحِنْو : مكان قرب حَضَن، انظر : حضن .

والحِنْو : أحد روافد ساية الشمالية ، يسيل من جبل عِمْدان فيدفع في المرواني بعد التقاء ساية بوِبْح .

والحِنْو : وادٍ صغير لجهينة يقطعه الطريق شمال ينبع بعد وادي خُمَال .

والحِنْو : قرية لبني حرب في فرعة سراة بجَيلة .

حُنَيْن : يجوز أن يكون تصغير الحنان ، وهو الرحمة ، تصغير

ترخيم ، ويجوز أن يكون تصغير الجِنّ ، وهو الحيُّ من الجنَّ ، وقال السهيلي : سمي بحُنَين بن قانية بن مِهْلاَئيل، قال : وأظنه من العماليق ، حكاه عن أبي عُبيد البكري ، وهو اليوم الذي ذكره جلّ وعزّ في كتابه الكريم : وهو قريب من مكة ، وقيل : هو وادٍ قبل الطائف ، وقيل : وادٍ بجنب ذي المجاز ، وقال الواقدي : بينه وبين مكة ثلاث ليال ، وقيل : بينه وبين مكة بضعة عشر ميلاً ، وهو يذكّر ويؤنث ، فإن قصدت به البلد ذكرته وصرفته كقوله عزّ وجلّ : ﴿ويوم حنُينٍ إذ أعجبتكم كثرتكم﴾ ،وان قصدت به البلدة والبقعة أنثته ولم تصرفه لقول الشاعر :[1]

نصروا نبيَّهُمُ وشدّوا أَزره
بحنينَ ، يوم تواكل الأبطالِ

وقال خديج بن العرجاء النصري :

ولما دنونا من حُنين ومائه
رأينا سواداً منكر اللون أخصفا
بملمومةٍ عمياءَ لو قذفوا بها
شماريخ من عَرْوى إذاً عاد صفصفا
ولو أن قومي طاوعتني سراتُهُم
إذاً ما لقينا العارضَ المُتكَشِّفا
إذاً ما لقينا جندَ آل محمدٍ
ثمانين ألفاً ، واستمدوا بِخندِفا

---

(١) هو حسان بن ثابت .

كأنه تصغير حَنَّ عليه إذا أشفق ، وهي لغة في أحنى ، موضع عند مكة يذكر مع الوَلج ، وقال بشر بن ابي خازم :

لعَمْـرك ما طـلابـك أمَّ عمرٍو ،
ولا ذِكْراكَهـا إلاّ ولـوع
أليس طلاب ما قد فات جهلاً
وذكر المرءِ مـالا يستطيع ؟
أجِـدَّك ما تزال تحـنّ همّـاً
وصـحبي بين أرحلهـم هجـوع
وسائـدهـم مرافـق يعمـلات ،
عليهـا دون أرجلهـا قطوع

عن ياقوت .

وقال البكري : وادٍ قريب من الطائف ، بينه وبين مكة بضعة عشر ميلاً وقد تقدم ذكره في رسم أوطـاس ، والأغلب عليه التذكير لأنه اسم ماء . قال عبّاس بن مِرْدَاس :

لدُنْ غَدْوةً حتـى تركنـا عشيَّة
حُنينـاً وقـد سالـت دوافعـه دَمَا

ثم أورد بيت حسان المتقدم ، ثم قال : وهـو الموضـع الذي هزم فيه رسول الله ﷺ هوازن ؛ وقيل انه سمي بحُنَين بن قانية بن مهلائيل .

وفي كتاب الهَجْري :

وأنشد لعَبّاس بن مِرْدَاس :

ببطـــن حُنينٍ يوم يخفـــق فوقنا
لـــواء كطُخْـــرُور السحابـــة لامع

قال المؤلف : يعرف اليوم بالشرائع ، وهو على طريق مكة من نخلة اليمــانية ، وادٍ يسيل من جبــال طاد والتنضب ثم ينحدر غرباً ماراً بين جبلي لبن وكنثيل ، يسمى رأسه الصدر وأسفلـه الشرائـع ـ انظرهـا ـ ثم يدفع في أعلى عُرَنـة قرب ذي المجاز شمـالاً ومـن روافده وادي يَدْعان ، يبعد حنين عن مكة (٢٦) كيلاً شرقاً وعن حدود الحرم (١١) كيلاً من علمـي طريق نجد ، سكانه هذيل والأشراف . أمـا قول ياقـوت : يذكر مع الولج ، فلا أعرف الولج ، ولم أرمن ذكره في غير هذه الرواية .

وحُنَيْن : بالمهملة ، والياء بين نونين : خليج صغير تدخل فيه السفن الصغيرة ، شمال رابغ بين الخَرَّار ومستـورة ، يجاوره من الجنوب الرأس الأبيض ، وفيه الزبائـر ، وقد يكون حُنين هذا مأوى لبعض المهربين . ورأس حُنين : رأس بطرف ذلك الخليج .

حَوَّاء : أم البشر، قبرها موجود الآن معلوم للعام والخـاص في جدة مما يلي العمارية بينها وبين البغدادية ، ذكر كثير من الرحـالين والمـؤرخين أنه معـروف قبـل القـرن السادس الهجري ، عليه حوش واسـع وبـاب يفتـح وقت الحاجـة ثم يغلـق ، والقبـر طويل غير عادي ،

والله أعلم بالصواب ، ولا يمكن تحقيق مثل هذا تحقيقاً علمياً إلاّ أن تظهر شواهد لم تظهر بعد .

حَوَّا : شعب حوا ـ حواء ـ في طرف المفجر على يسارك وأنت ذاهب إلى المزدلفة من المفجر ، وفي ذلك الشعب البير التي يقال لها : كر آدم[1] .

قلت : المقصود هنا المفجر الأوسط الذي تدعه يمينك وأنت ذاهب إلى منى من المُحصَّب ، وقد أصبح اليوم الطريق الرئيسية إلى عرفات ، والطائف وجهاتها ، والشعب المشار إليه كانت رأسه ثنية صعبة فنجرت وسهلت فصار معها طريق من حي العزيزية بالمفجر إلى منى .

الحُوَار : جبل الحوار : بلفظ ولد الناقة : أحد جبال مدائن صالح من الشمال ؛ جبل شامخ مذروب أحمر أملس القمة ، رائع المنظر ، يصعب الصعود فيه ، يقول أهل هذه الديار : إن حوار ناقة صالح عندما ذبحت هرب فدخل هذا الجبل .

ويقولون : إن الابل إذا مرت به تلافتت ، لأنها تسمع حنين الحوار . فيه نقوش ثمودية ، وهذه من الموروثات عن قصة قوم صالح عليه السلام .

حَوَّاس : بفتح الحاء وآخره سين ، وهما مهملتان : انظر : السَّارّ .

---

(١) أخبار مكة : ٢/ ٢٧٧ .

حوال : وادٍ للبقوم شمال ضراء تصب فيه أشعب : الكراع والضرابين والسليم وأم النهي وأم الحصاة والخفان ، وانظر أم عصلاء .

أُمُّ حَوَاوِيط : جمع حوّاطة : أكمات وأرض جنوب شرقي الأزلم ، شرق الطريق العام على الساحل ، فيها آثار قديمة واقعة في ديار بَلِيّ .

الحَوْراء : فعلاء من الحَوَر ، وهو شدة السواد مع البياض في العين :

جبل يضرب إلى الحمرة بين السدارة والجِي وهَبْت عال ولكنه أقل ارتفاعا من ورقان المجاور له من الشرق . فيه من النبات : الشوحط والضهي والقرض والعرعر وغيره .

الحَوْراء : فعلاء من الحور : بلدة ساحلية شمال ينبع قرب بلدة أم لُجّ ، كانت عامرة ، وقعت فيها الوقعة التاريخية بين الجيش الصليبي بقيادة إرنانط صاحب حصن الكرك في عهد الصليبيين ، وبين الجيش الاسلامي الذي أرسله نائب صلاح الدين في مصر ، الملك العادل وكان الجيش الاسلامي بقيادة القائد حسام الدين لؤلؤ ؛ وقد انتهت تلك الموقعة بهزيمة الجيش الصليبي المعتدي وأسر عدد كبير منه وفرار الكثيرين . وكان الصليبيون يمهدون لاحتلال المدينة ، وهدفهم إشغال صلاح الدين بفتح جبهة ثانية في الحجاز . وقد

حدثت هذه المعركة سنة ١١٨٤ م . تقع الحوراء على ثلاثة أكيال شمال أم لج بين الطريق العامة والبحر ، بينها وبين البحر قرابة خمسمائة متراً وهي اليوم آثار ليس بها نزل ولا عمار ، يصب عليها من الشرق وادي القرص ، يسمى أعلاه سمنة : وادٍ زراعي كثير الماء والنخل . وقال البكري :

الحَوْراء : بفتح أوله ، ممدود ، تأنيث أحور :

فرضة من فرض البحر تلقاء ينبع ، ترفأ إليها السفن من مصر

وقال ياقوت : والحَوْراء ، قال القضاعي : كورة من كور مصر القبلية في آخر حدودها من جهة الحجاز ، وهو على البحر في شرقي القلزم ، وقيل : الحوراء منهل ، وقيل الحوراء مرفأ سفن مصر الى المدينة ، وقد خبرني من رآها في سنة ٦٢٦ هـ . وقد ذكر انها ماءة ملحة ، وبها أثر قصر مبنى بعظام الجمال ، وليس بها أحد ولا زرع ولا ضرع . قلت : قوله من كور مصر ، ثم قوله في شرقي القلزم . يقصد أنه في الزمن القديم كان شمال غرب الحجاز يضم إلى مصر ، لذا ورد في كثير من كتب المتقدمين نسبة هذه المواضع إلى مصر . وإلاّ كيف تكون شرق بحر القلزم ثم تكون من مصر !؟

ويقول الشيخ حمد الجاسر : كانت أشهر ميناء في الحجاز ، وقد خربت قبل القرن السابع الهجري ،

وقد بقي اسمها معروفاً إلى أول قرننا الحالي حيث كانت إحدى محطات الحجاج القادمين من مصر . وذكر الهجري إن إضَماً يصب ماؤه في البحر ، في الحوراء . والصواب انه يصب شمال موقعها . وانظر : البنية والحراضة . ويتردد اسم الحوراء في معظم كتب الرحالين وسألت رجلاً مسناً من بلي كان يعمل معي في الجيش فقال : معروفة على ضفة وادي إضم من الجنوب إذا اقترب من البحر ، وقال آخر من بلي : إنها قرية أم القصير وهي على ضفة إضَم الجنوبية إذا اسحل على (١١٥) كيلاً شمال أمّ لُجّ . ثم وقفت عليها في ٩ شوال سنة ١٣٩٦ هـ فاذا هي أثار شمال أم لج على ٣ أكيال تقريباً . ويبدو أنها زحفت الى الجنوب قليلاً إلى مان بطرفها كان يسمى أم لج فتغير اسمها .

حَوْرة : بفتح المهملة وسكون الواو : وادٍ يسيل من الفقرة شمالاً فيدفع في الجَفْر ، يشاركه في ذلك آخر اسمه حويرة فيجمعان (حورات) . والفقرة هي : الأشعر .

وحَوْرة : بفتح الحاء المهملة وسكون الواو ، من الحور :

وادٍ يسيل من جبل الأشعر في وادي الحمض « إضم » بين ملل وبواط ، واعتقد انه المتقدم لأني لم أر هذا .

وحُوْرة : وادٍ لهذيل يصب في وادي الزبارة من الشمال . طريقه إلى مكة على وادي نبع والجعرانة ، كثير المياه والغيول ، ومياهه وبيئة .

وحَوْرة : بفتح أوله وبالراء المهملة على بناء فعلة :

قال البكري : موضع في ديار بني مُرَّة ، قد حددته في رسم رَضْوَى وفيه قتل هاشم بن حرملة المرّي معاوية ابن عمرو السلمي ؛ وليّة : ـ موضع هناك فيه قبر معاوية ، قال أخوه صخر في رثائه له :

أقــول لرمس بين أحجـار ليّة
سقتـك الغـوادي الوابـل المتحلبّا

ثم غزا صخر في العام الثاني بني مرة وهـو يوم حورة الثانية ، فأصاب منهم وقتل دريد بن حرملة ، وقال :

ولقـد قتلتـكُمُ ثنـاءَ وموحـداً
وتـركت مُرَّة مثـل أمس الدابر

وقد شك أبو عبيدة في هذا الاسم ، فقال في (مقاتل الفرسان) وذكر هذا اليوم : وذلك بمـكان يدعـى الجورة ، أو الجورة وقد ثبت عن غيره أنـه الحـورة بالحاء المهملة ، قال نُصَيب :

عفـا منقـل من أهلـه فثقيب
فسرح اللوى من ساهر فمريب[1]
فذو المـرخ أقـوى فالبـراق كأنها
بحـورة لم يحلل بهـنّ عريب

وقال ياقوت : وحورة أيضاً فيما ذكره العمراني : وادٍ

(١) هذا البيت يروى بصيغة أحسن من هذي . انظر (مثعر)

من أودية القبلية ، عن جار الله عن عُلّي العلـوي .
المؤلف : هذه حورة الأشعر ، والشاهد عليها .

حُوَرة : بضم المهملة وفتح الواو والراء المهملة :

وادٍ لسليم من كبار روافد ستارة يأتيها من الجنوب ، من طرف جبـل شيبـان الجنوبـي ، وفـي حُوَرَة (المُرَيْسِيع) مثناة منها فيه بئار زراعية ونزلة .

حَوْزَة : كأنه مصدر حاز يحوز حوزة واحدة ، وحوزة الملك بيضته والحَوْزة الناحية :

قال ياقوت : وهـو وادٍ بالحجـاز كانـت عنـده وقعـة لعمرو بن معدى كرب مع بني سليم ؛ وقال الفضل ابن العباس بن عتبة بن أبي لهب :

وإذ هي كالمهـاة غدت تبارى
بحـوزة في جـوازٍ آمنـات

جواز ، بالزاي ، اجتزت بالرطب عن المياه .

قلـت : ربمـا يكون هو المتقـدم عليه ، حورة بالمهملة . لأن حورة هذيل قريبة من مكة ، وللفضل أشعار تذكر جارات حورة .

حَوَس : بفتح الحاء والسين المهملتين بينهما واو .

وادٍ يسيل من جبال أبلـى جنوبـاً فيصـب في قاع السوارقية من ديار مطير .

الحَوْص : بفتح المهملة وسكون الواو ، وصاد مهملة أخرى : وادٍ يصب في عُرَنة من الجنوب عند سفح جبال القَشْع من الشرق ، على (١٥) كيلاً جنوب مكة ، يأخذه درب اليمن ، يأخذ روافده الشرقية من جبل كُسَاب ، والغربية من جبال القشع ،ورأسه متعلق بفج ملكان حيث تجتمع طريقا الأجانب واليمن وهو ليس كبيراً ، فيه زراعة عثرية .

الحَوْصَاء : ماء بجبل الطُّبَيق (جوش قديماً) .

حَوْصاء : بالمد : قال (في شمال غرب الجزيرة) : ويرجح موزل أن مسجد حَوْصى هذا هو عين الأطلال التي تقع قريباً من عين الحوصى ، عند تقاطع الطريق في الشمال الشرقي من تبوك ، وعلى مسافة بعيدة منه ؛ واذن فهو يقرأ بالصاد المهملة ـ لا بالمعجمة ـ كما في سيرة ابن هشام غير أن هناك من العلماء من يراه بالصاد المهملة(؟) وأن مصلى الرسول ﷺ في موضعين منه ، في ذنب حَوصاء وفي ذي الجيفة من صدر حوصاء . قلت : حوصاء موزل هذه لا يعرفها أحد من أهل هذه الديار وانظر الذي قبله ، وقد ذكر في هذا الكتاب ذو الجِيفة وحَوْضى بالضاد المعجمة ، وهما المعنيتان حتماً لانطباقهما على طريق الرسول ﷺ ، وليس في شمال شرقي تبوك عيون بل صحراء قاحلة ، إلاّ أن يقصد حوصاء الطبيق فهذه

على قرابة (٢٠٠) كيل ، وثابت أن الرسول ﷺ لم يصل الى هناك في غزوة تبوك .

وقال ياقوت :

حَوْصاء : بالفتح والمد ، الحوص : ضيق في مؤخرة العين والرجل أحوص والمرأة حوصاء : موضع بين وادي القرى وتبوك . نزله رسول الله ﷺ حين سار إلى تبوك ، وهناك مسجد في مكان مصلاه في ذنب حَوْصاء ومسجد آخر بذي الجِيْفة من صدر حَوْصاء ، وقال ابن اسحاق : اسم الموضع حَوْضا ، بالضاد المعجمة والقصر ، كذلك وجدته مضبوطاً بخط ابن الفرات ، قال : بني به مسجداً ، قاله الحازمي . قال المؤلف : والأخير هو الصواب . وانظر حَوْضى المقبلة .

حَوْصل : على وزن فوعل : جبل لبني عَطِيّة شمال غربي تبوك .

حَوَض : بتحريك المهملة والواو . وآخره ضاد معجمة : جبل لبني عطية أسود عال ذو رؤوس يقع بين رأس ضَمّ ورأس الودى الأبيض . سيله في ضم غرب تبوك ، فيه الوعول لا زالت ترى .

حَوْضى : على وزن فَعْلى : وادٍ لبلى يصب في وادي القُرى من الشمال .

وذكر ياقوت حوضى في مكان بعيد فأورد لأبي خراش :

فأقسمت لا أنسى قتيلاً رزئته
بجانب حوضى ما مشيت على الأرض

وقال أبو ذؤيب :

من وحش حَوْضى يراعي الصيد منتقلاً
كأنه كوكب في الجو منفرد

وحوضى بلي هذه هي المذكورة في غزوته ﷺ تبوك .

الحُوْل : بضم المهملة وسكون الواو : ديرة واسعة يمر فيها الطريق من القليبة الى تيماء ، ويقول أهل هذه الديار إن حدودها الشمالية جبل الطُّبيقَ على (٢٠٠) كيل شمال شرقي تبوك أَي أن وادي ثجر وروافده واقعة في الحُوَل . والحول عندهم : الأرض الجرداء التي تتخللها الأودية والتلال ومنها أخذوا حالة عمّار مع ابدال الواو ألفاً وهي لغة معروفة ،وهذه الديار لبني عطية ، قليلة الماء والزرع ما عدا آبار استقاء بوادي ثجر . ولعلها في الأصل : جمع حائل . استعيرت لها هذه الصفة لجدبها

حَوْمى : بالفتح ثم السكون وفتح الميم مقصور في شعر مليح الهذلي قال :

وقام خراعبٌ كالموز هزّت
ذوائبه يمانية زَخُور

لهــن خدود جنــة بطــن حومى
وللــرمــل الــروادف والخصور

عن معجم البلدان .

حَوْمَل : جبل يشرف على جو تذرع .

الحَوْمة : بفتح المهملة وسكون الواو : قرية بوادي أُرْن من ديار مطير بالحجاز . والحومـة : احـدى عينـي الحَـكّاك قرب رابغ ، على عشرين كيلاً شرقاً .

حُوَيْرة : تصغير حورة باهمال أوله . وادٍ يجاور حورة فيصب في الجارّة من الغرب منشأة من جبل الفقرة (الأشعر) فيتجه شرقاً الى ملل والجفر ، فيه نخل في رأسه لقبيلة الأحامدة من حرب .

الحُوِّيط : بضم المهملة وبعد الواو مثناة تحت مشددة مكسورة ثم طاء مهملة :
كان يعرف قديماً باسم (يديع) : وادٍ فيه نخل كثير ، قدر عددها الدخيل بـ ٢٥٠٠٠ في عهده وبلدة بهذا الاسم يبلغ سكانها ١١٠٠ نسمة جلهم من هتيم ويقع في سفح حرة خيبر الشرقي ، جنوب الحائـط (فـدك قديمـاً) علـى مقربـة منـه (بقـرب الدرجـة ١/٢ ٢٩ , ٤٠°) طولاً و (٣٥ , ٢٥°) عرضاً[1] قلت : وقد ذكره البكري باسم « بديع » أوله موحدة ، انظره

---

(١) عن كتاب (في شمال غرب الجزيرة)

ونبهنا عليه هناك ، وهو اليوم لبني رشيد ، وادٍ زراعي يقرن مع الحائط ، فيقال : الحائط والحويِّط . وكلاهما لهتيم .

حُوَيْمل : جبل قرب حومل لبني عطية .

وحويمل : مكان آخر ذُكر في الجبوب .

الحَويُّ : عين صغيرة في الريان من وادي الفرع ، فوق الفقير .

وادي الحَويّة : وادٍ يأتي من قرب رحاب فيتجه شرقاً ويدخل بين جبلي القُنَّة فيقسمهما إلى شمال وجنوب ثم يدفع في شَرِب ، والاسم أصلاً لهذا الوادي أحد روافد شرب يأتيه من مغيب الشمس ، فيه مزارع للأشراف ، ثم قامت هناك بلدة الحَوية احدى ضواحي الطائف الجميلة على (١٨) كيلاً على طريق نجد ، فيها قصر ملكي رائع البناء والهندسة ، بناه الملك سعود بن عبد العزيز ، وفيها مساجد وسوق صغيرة ونزل كثيف خاصة وقت الصيف ، تقع شمال الطائف إلى الشرق، ومنها يفرق طريق مكة المار بنخلة اليمانية .

والحَوِيّة : وادٍ تهامي يأخذ من شفا بني سفيان عند جبل دَكا ، وجَذع ، ثم يتجه إلى الجنوب الغربي فيدفع في وادي يلملم من أعلاه ، وهو وادٍ مخضر تكثر فيه الحلفاء ولا تصله السيارات اليوم ، فيه طريق يمر من تحت حصاة فيها فتحة لا يمر من تحتها راكب المطية ، فاذا

وصلوها ترجلوا عن مطاياهم ، يسيل من جبل بهذا الاسم ضخم عال مشرف على تهامة وانظر : حثن ، ودفاق

والحَويّة : جبل أسود ماؤه في الكفو، تراه من بطن نخلة اليمانية جنوباً .

وحَويَّة بدون التعريف

: خبراء شمال خبراء عجاج ، وشرق الصويوينات . انظر : خبراء الرقبة . من جهات تبوك .

حَياء : بالتحريك ممدود ، وأوله مهملة : وادٍ للبلادية يسيل من الشيباء جنوباً ومن حرة حياء ثم يدفع في وادي مر (وادي رابغ) من الشمال تحت مُغَينية ، وفوق ضُبَيب يجاور آخر يسمى : حَيا أبَيْتِر .

وقال شاعر مطير :

وشدوا من تمايه يوم سمعوا طارى النَّفْضانْ
وحلوا في حياء ليلة عشر مَدْرِي حراويها

حَيْران : فعلان من الحيرة : قال البكري :

جبل تقدم ذكره في رسم الأحورين ، وهو مذكور في رسم الراموسة أيضاً ، ورسم حاذة ، وهو جبل بحرّة ليلى .

المؤلف : وعلقنا عليه في رسم حاذة

حَيَّرة : بفتح أوله وياء مشددة ، وراء وهاء :

قال ياقوت : بلدة في جبال هذيل ثم في جبال سطاع .

المؤلف : سطاع جبل واحد ليس فيه عمران اليوم .

الحَيْزاء : بئر لَعَنَزَة . ذكرت في الطوال .

حَيْض : بالضاد المعجمة :

قال ياقوت : شعب بتهامة لهذيل يسحّ من السّراة ، وقيل حَيْض ويسوم جبلان بنجد ، وقد سماه عمر بن أبي ربيعة خَيْشاً لأنه كان كثير المخاطبة للنساء ، فقال :

تركوا خيشاً على أيمانهم ،
ويسوماً عن يسار المنجد

قلت : كثر الخلط في هذا الاسم ، وانظر خيشاً

الحَيْط : بفتح المهملة وسكون المثناة وآخره مهملة أيضاً :

هو رأس وادي وَجّ في شفا هذيل ، يسيل من مشرفة الحمراء ومشرفة السوداء في رأس السراة غرب الطائف تكتنفان رأس الحيط ، يبعد الحيط عن الطائف (٢٦) كيلاً من طريق مُلوِّحة من الجنوب إلى الغرب ، إذ لا توجد طريق مباشرة تربطه بالطائف .

ويسمى أعلاه الحيط الأعلى وأسفله الحيط الأسفل .

حَيْفاء : كذا ذكرها ياقوت ، وهي الحفياء التي أُجري منها السباق . انظرها

حَيْفا : بفتح الحاء وسكون المثناة تحت ، والفاء مقصور :

بُرْق في ديار بني عطية شمال شرقي حالة عمار ، وهي إلى الشرق أقرب ، شمال غربي جبل الشائب ، بينه وبين جبلي جدعان .

الحَيْل : بمعنى القوة :

قال ياقوت : موضع بين المدينة وخيبر ، كانت به لقاح رسول الله ﷺ فأجدبت فقربوها إلى الغابة فأغار عليها عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري ، ويوم الحيل من أيام العرب .

حيلة : كذا ذكرها ياقوت ، وهو يقصد حلية . انظرها .

خ

خاخُ : وادٍ يصب في النَّقيع من الشرق بين رواوة والغصن ـ واديان ـ يأخذ من حرة النقيع ، فيه وسعة طيبة المرعى تعرف بروضة خَاخٍ . أكثر الشعراء الأقدمون من ذكرها ووصفها .

وقال ياقوت :

خَاخُ : بعد الألف خاء معجمة أيضاً :

موضع بين الحرمين ، ويقال له روضة خاج ، بقرب حمراء الأسد من المدينة ، وذكر في أحماء المدينة جمع حمى ، والاحماء التي حماها النبي ﷺ والخلفاء الراشدون بعده ، خَاجُ ، وروي عن علي (رضي الله عنه) ، أنه قال : بعثني رسول الله ﷺ والزبير ، والمقداد فقال : انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ ، فان بها ظعينة معها كتاب ، فخذوه فأتوني به ؛ قالوا : وخاخ مشترك فيه منازل لمحمد بن جعفر بن محمد وعلي بن موسى الرضا وغيرهم من الناس ،

وقد أكثرت الشعراء من ذكره ، قال مصعب الزبيري : حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قال لما قال الأحوص :

يا موقد النار بالعلياء من إضَم !
أوقد فقد هجت شوقاً غير مضطرم
يا موقد النار أوقدها ، فإنّ لها
سناً يهيج فؤاد العاشق السِدم
نار يضيء سناها ، إذ تشبُّ لنا
سعديَّة ، وبها نشفى من السقم
وما طربت بسجوٍ أنت نائله ،
ولا تنورت تلك النار من إضَم
ليست لياليك من خَاجٍ بعائدةٍ
كما عهدت ، ولا أيام ذي سلم

غنى فيه معبد وشاع الشعر بالمدينة فأُنشدت سُكَينة ، وقيل عائشة بنت أبي وقاص ، قول الشاعر في خاخ فقالت : قد أكثرِت الشعراء في خَاخ ووصفه ، ولا والله ما أنتهى حتى انظر إليه ، فبعثت إلى غلامها فِنْد فجعلته على بغلة وألبسته ثياب خزّ من ثيابها وقالت : امض بنا نقف على خاخ ، فمضى بها فلما رأته قالت : ما هو إلاّ ما قال ، ما هو إلاّ هذا ! فقالت : لا والله لا أريم حتى أُوتى بمن يهجوه ، فجعلوا يتذكرون شاعراً قريباً منهم يرسلون إليه إلى أن قال فند : والله أنا أهجوه ، قالت : أنت ! قال : أنا ، قالت : قُل ،

فقال : خاخ خاخ أخ بقو ، ثم تفل عليه كأنه تنخَّع ، فقالت : هَجَوْته ورب الكعبة ! لك البغلة وما عليها من ثياب ؛ وروى أبو عوانه عن البخاري خاج ، بالجيم في آخره ، وعهدته على البخاري ، وحكى العصائدي أنه موضع قريب من مكة ، والأول أصح ، وكانت المرأة التي أدركها علي والزبير ، رضي الله عنهما ، وأخذا منها الكتاب الذي كتبه حاطب بن أبي بَلْتَعة إنما أدركاها بروضة خاخ . وذكره ابن الفقيه في حدود العقيق وقال : هو بين الشَّوْطَى والناصفة ؛ وأنشد للأحوص بن محمد يقول :

طَرَبت وكيف تطربُ أم تصابَى ،
ورأسك قد توشَّحَ بالقتير؟
لغانية تحلُّ هضاب خاخٍ
فأسقف فالدوافع من حضَير

وقال أبو عبيد البكري : خاخ : بخاء معجمة بعدها ألف :
موضع قد تقدم ذكره في رسم النقيع ، وهو الذي تنسب إليه روضة خاخ ، قال الأحوص :

نظرتُ على فَوْتٍ فأَوفى عشيّة
بنا مَنظرٌ من حصن عَمّان يافع
لأبصر أحياءً بخاخٍ تضمَّنت
منازلهم منها التّلاع الدوافع

وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : بعثني

رسول الله ﷺ وأبا مرثد والزبير بن العوام ، وكلنا فارس ، فقال : انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ ، فان بها إمرأة من المشركين ، معها كتاب من حاطب بن أبي بَلْتَعة إلى المشركين . قال : فأدركناها تسير على بعير لها ، حيث قال رسول الله ﷺ فقلنا لها : الكتاب . قالت : ما معي كتاب ، فأنخناها والتمسناها ، فلم نر كتاباً . قلنا : ما كذب رسول الله ﷺ لتُخْرِجنّ الكتاب أو لنُجَرِّدَنّك . فلما رأت الجد أهوت إلى حجزتها ، وهي محتجزة بكساء ، فأخرجته ، فانطلقنا بها إلى رسول الله ﷺ ، فقال عمر : يا رسول الله قد خان الله ورسوله ، فدعني فلأضرب عُنُقه . فقال : ما حملك على ما صنعت ؟ فقال : والله ما بي إلاّ أن أكون مؤمناً بالله ورسوله ؛ أردت أن تكون لي عند القوم يد يدفع الله بها عن أهلي ومالي ، وقال : وليس أحد من أصحابك إلاّ من له هناك من عشيرته من يدفع الله به عن أهله وماله . فقال : صدق ، ولا تقولوا له إلاّ خيراً . فقال عمر : انه قد خان الله ورسوله والمؤمنين ، فلأضرب عنقه . فقال : أليس من أهل بدر ؟ لعل الله أطلع إلى أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة ، أو فقد غفرت لكم . فدمعت عينا عمر ، وقال : الله ورسوله أعلم .

وهذه المرأة هي سارة مولاة عمر بن صيفي بن هاشم ابن عبد مناف .

الخادِميّة : كأنها منسوبة إلى الخادم : قرية بوادي لِيَّة ؛ عن محمد سعيد كمال في الأزهار النادية .

الخَار : انظر : الهضب .

خاشوب : فاعول من الخشب : انظر : الخور .

خاشوق : جبل يقع شرق مدينة الوجه ، شمال مصب وادي الحمض إذا أسحل .

خَاصٌ : قال ياقوت : قال ابن اسحاق : وكان واديا خيبر وادي السّرير ووادي خاص ، وهما اللذان قسمت عليهما خيبر ، ووادي الكتيبة الذي خرج في خمس الله ورسوله وذوي القربى وغيرهم . المؤلف : وادي السرير اليوم جزء من وادي الغرس ، أما خاص فلا يُعْلم .

الخَافِضة : فاعلة الخفض : بالمعجمة والفاء ومعجمة أخرى :

وادٍ أفيح واسع ، أسفله وادي الزهيراء ، يقع شمال خيبر ، بطرفه الغربي تقع بلدة العِشَاش ، وتشرف عليه من الغرب سلسلة جبال حَجَر ، ومن الشرق جبال عَتَّاب وجِرْس وما اتصل بهما ، انتقل إليه اليديان - واحدهم الأيداء - شيوخ ولد علي من عَنَزَة فحفروا فيه آباراً تتصل بالعِشَاش من الشرق على فقر عين سَلاَح القديمة ، فظهر فيها الماء غير غزير ، و (سَلاَح) اليوم جنوب العُشاش على قرابة سبعة أكيال وشمال شرقي جبل غَمْرة على مثل ذلك : آثار

داثرة . انظرها ، ووادي الخافضة ، أعلاه اليطروحة والبِذْع وحَفيرة الأَيْدا ، وأسفله الزُّهيراء ، ثم يصب مع أودية خيبر في الطِّبْق ثم في إضَم فإلى البحر جنوب مدينة الوجه . وانظر أيضاً : حفيرة الأيدا .

الخاقوق : فاعول من الخق : بالمعجمة والقاف : وادٍ من أودية تبوك ، يأخذ سيل العوينِد ويصب في الشكاعة ، جنوب غربي تبوك .

الخَال : بلفظ أخي الأم : قارة سوداء ترى من الدفينة شمالاً غربياً .

الخَالديّة : حي في تبوك ، وآخر في الطائف . ومدرسة اُبتدائية بمكة .

والخَالِديّة : بئر الجحفة اليوم ، شمال شرق المسجد على (٦٠٠) م .

الخَالِص : بالمعجمة ، وآخره مهملة : وادٍ يصب في وادي القُرى من الشمال الغربي .

خَامِر : قال ياقوت : جبل بالحجاز بأرض عَكٍّ ، قال الطاهر بن أبي هالة :

قتلناهمُ ما بين قُنَّة خامرٍ
إلى القيعة الحمراء ذات العثاعث

الخانق : وادٍ من روافد البيضاء يسيل من جبال الخَانِق المتقدم ذكرها في البيضاء ، وهي واقعة في السفوح الغربية للسراة ، ملاصقة لِجبال راية من الغرب . وانظر : السلعاء . وانظر : البيضاء أيضاً .

الخَانِق : بالمهملة ، بعد الألف نون فقاف : وادٍ للبلادية يسيل من الشَّراء فيدفع في وادي الخَرَّار (وادي الجحفة) من الشرق ، فيصب فوق غدير الغُرَبة من الشرق ، ترى فوهته عن قرب ، يأتيه من الجنوب ريع كوثر يصل بينه وبين نثلة كُلَيَّة ، فيه بُلد عثرية لذوي طامي أمراء البلادية . من روافده : جليل ، وأم الطلح ، وأم المرخ .

وقال ياقوت :

خَانِق : قال أبو المنذر : يقال إن إياد بن نزار لم تزل مع اخوتها بتهامة وما والاها حتى وقعت بينهم حرب فتظاهرت مُضَر وربيعة ابنا نزار على إيَّاد فالتقوا بناحية من بلادهم يقال لها خانق ، وهي اليوم من بلاد كنانة ابن خزيمة ،فهُزمت إيَّاد وظهروا عليهم فخرجوا من تهامة ، فقال أحد بني خَصَفَة بن قَيْس بن عَيلان في ذمّ إيَّاد :

إياداً ، يوم خانق ، قد وطئنا
بخيلٍ مضمراتٍ قد برينا
تَرادَى بالفوارس ، كل يومٍ ،
غضاب الحرب تحمي المحجرينا
فأبنا بالنهاب وبالسبايا
وأضحوا في الديار مجدَّلينا

الخَانِقَان : موضع بالمدينة ، وهو مجمع مياه أوديتها الكبار الثلاثة : بطحان والعقيق وقناة ، عن معجم البلدان .

المؤلف : هذا يسمى اليوم الخُليل .

الخَائِع : ريع بين غيقة ووادي الصفراء ، جنوب الواسطة على عشرة أكيال ، يسيل منه واديان : شمالي يصب في وادي الصفراء على الحُسينية من الجنوب ، وجنوبي في غَيْقة على قرب من بئآر ابن حصاني ، يسمى الأول باسم الريع ويسمى الثاني البتراء ، يأخذه الدرب بين غَيْقة والواسطة ، وهو أحد الطريقين اللذين يفترقان من الواسطة الى الجنوب ، ويجاور الخائع شعب يسمى الخويّع ، تصغير .

والخَائِع : شعب كبير يصب في وادي الصفراء من الجنوب عند دغبج (عين) ، يأخذه الطريق بين الواسطة وبئآر ابن حصاني ، وهذا الطريق كان أحد الطرق الأربع التي تفترق من مستورة ، فتذهب إحداها إلى بدر فالحمراء ، والثانية إلى بئآر ابن حصاني ، فتفترق إلى : طريق الخائع إلى الحمراء ، وطريق الشُّفيَّة إلى المسيجيد ، والثالث يأخذ على الأبواء فيفترق إلى طريقين من بئر مبيريك ، فأحدهما يأخذ الفرع والثاني يأخذ القاحة ، وهذه الطرق أملتها ظروف سياسية واقتصادية ليس هنا مجال لتفصيلها . انظر درب الحاج وفي الخائع بئرا سقى . وهذا الشعب هو المذكور قبله ، في ريع الخائع[1] .

---

(١) عن هذه الطرق ، انظر كتابي (على طريق الهجرة) .

وقال ياقوت :

الخَائِع : بعد الألف ياء مهموزة ، وهو اسم فاعل من الخوع ، وهو الجبل الأبيض ، قال رؤبة : كما يلوح الخـوع بين الأجبل .

والخوع أيضاً : منعرج الوادي ، وهو اسم جبل يقابله آخر اسمه نائع ، ذكرهما أبو وجزة السعدى في قوله :

والخائـع الجـون آتٍ عن شمائِلِهم
ونائـع النَّعف عن أيمانهـم يقع

والجـون في كلامهـم من الأضـداد ، يقـال للأبيض والأسود ؛ عن اسماعيل بن حماد . المؤلف : وهذا الخائـع من ديار بنـي سعـد ، لا صلـة له بخائـع الصفراء .

وقال ياقوت أيضاً :

الخَائِعان : تثنية الخائع ، قال يعقوب : الخائعان شعبتان تدفـع واحـدة في غَيْقـة والأخـرى في يَلْيل ، وهـو وادي الصفراء ، قال كُثيِّر :

عرفـت الـدار كالحُللِ البوالي ،
بفيف الخـائعين إلـى بُعَال
ديـار من عزيزة ، قـد عفاها
تقـامُ سالف الحِقَـب الخوالي

وأورد البكري الرواية السابقة وأضاف للنُّصَيْب :

جرى منـه السُّـرير فبطـن حِسْمَى
فَغَيْقَـة كلهـا فالخـائعـان

وحسمى هنا : صوابها حَسَنى بالنون .

خُبْء : بسكون الباء ، والهمزة : وادٍ بالمدينة ، إلى جنب قباء ، وقيل : خُبْءٌ بالضم وادٍ منحدر من الكاتب ثم يأخذ ظهر حرّة كشْب ثم يصير إلى قاع الجموح أسفل من قباء .

وقباء هنـا : موضـع في حرة كَشْب من الشرق عن معجم البلدان .

قال المؤلف : والجمـوح آخـره حاء مهملـة أراه الجموم ، آخره ميم : مكان من سفوح حرة كشب الشرقية قرب قبـاء كشـب . وإذاً المـكان ليس من المدينة .

الخَبَّابِيَّة : كأنها منسوبة الى خَبَّاب : قرية بوادي لِيَّة ، عن محمد سعيد كمال .

الخَبَار : بفتح أوله وآخره راء : قال ياقوت :

موضـع قريب من المدينـة ، وكان عليه طريق رسـول الله ﷺ حين خرج يريد قريشاً قبل وقعة بدر ، والخبـار في كلامهـم الأرض الرخـوة ذات الحجارة ، وهو فَيْف الخَبَار ، ويقال فيفاء الخبـار ؛ ذكره ابن الفقيه في نواحي العقيق بالمدينة ، وقال ابن

شهاب : كان قد قدم على رسـول الله ﷺ نفـر من عُرِيَنة كانوا مجهودين مضرورين فانزلهم عنده وسألوه أن ينجيهم من المدينة فأخرجهـم إلـى لقـاح له بفيف الخبار وراء الحِمى ، قال ابن اسحاق : وفي جمادى الأولى غزا رسول الله ﷺ قريشاً فسلك علـى نقـب بني دينار من بني النجار ثم على فيفاء (الحَيَّار) ، قال الحازمي : كذا وجدته مضبوطاً بخط أبي الحسن ابن الفرات بالحاء المهملة والياء المشددة والمشهـور هو الأول .

قال المؤلف : ويعرف اليوم (بالدُّعَيثة) تصغير ، وهي تلك الأرض الواسعة التي تسير فيها إذا تجاوزت جَمَّاء تضارع جاعلها على يسارك وأنـت مستقبـل القبلـة ، وهي شمال ذي الحليفة إلى الغرب ، فيما بينـه وبين عظم والجماوات فيها اليوم معسكرات الجيش .

والخبار : بالخاء العجمة والباء الموحدة ، لا غير .

الخَبَارة : وهي ما تحفره الدواب في الأرض لتكن فيه : وادٍ من روافد يَلَمْلم ، يصب فيه من الشمـال ، من سفـوح جبال الأَهِلّة ، فرع من هُذَيل .

خَباري السِّنَانيات : أوله معجمه جمع خبراء : خبارى بين نُقْرة الحِيران وجبل غُنَيم شرق الطريق ، من نواحي تيماء ، في نهاية القرشع من الشرق . حسنة النبات طيبة المرعى .

خب شعيلا ن : انظر : العاقر .

خَبْتٌ : بفتح أوله وتسكين ثانيه وآخره تاء مثناة . قال ياقوت :

وهو في الأصل المطمئن من الأرض فيه رمل ، وقال أبو عمرو : الخَبْت سهل في الحرة ، وقال غَيْره : هو الوادي العميق الوطيء ينبت ضروب العضاة ، وقيل : الخبت ما تطامن من الأرض وغمض ، فاذا خرجت منه أفضت إلى سعة ، والجمع الخبوت : وهو علم صحراء بين مكة والمدينة يقال له خبت الجميش . وخبت أيضاً : ماء لكلب . وخبت البزواء : بين مكة والمدينة .

المؤلف : الخَبْت السهل الواسع المستوى كخبت جدة وخبت نعمان وخبت صعبر انظرها .

وخبت البزواء : السهل الممتد بين مستورة وبدر .

خَبْت جُدَّة : هو السهل الساحلي المتصل بها من الشمال والشمال الشرقي بينها وبين الخَشَاش .

وخبت صَعْبر ، وخبت رابغ : كذلك ما أحاط بتلك البلد من سهل .

وخبت نعمان :اتساع وادي نعمان بين عرفة إلى شدّاد .

خَبْراء الرَّقَبة : أرض سبخة هشة تغوص فيها الأرجل وقت المطر ، قرب جبل الطُّبيق .

خَبْراء صَائِف : قال ياقوت : بين مكة والمدينة ، قال معن بن أوس :

ففَدفدُ عبُّود فخبراء صائف
فذو الجفر أقوى منهم ففدافدة

قال المؤلف :هي من نواحي النقيع بدلالة هذا الشعر .

خَبْراء الفسوسيات: خبراء قرب جبل الطُّبَيق ،انظر: خبراء الرقبة . رأيتها في خارطة لتبوك ، وخرائطنا قليلة الدقة .

الخَبْرَة : بالمعجمة ، وبعد الموحدة المهملة : وادٍ يسيل من حرة مُطير فيدفع شرقاً في قاع السوارقية .

والخَبْرة : بفتح الخاء المعجمة وسكون الموحدة تحت وراء مهملة فهاء : جبال سود غرب البحرة ، تراها رأى العين وأنت على الطريق بين الصُّلْصُلة وخيبر .

أُمّ خُبْز : حي من الطائف ، بين العقيق ووادي وج ، شمال شبرة ، سميت اليوم الفيصليّة .

الخِبْز : كلفظ الخبز من الطعام ، غير أنهم يكسرون أوله : أرض زراعية زراعتها عثرية في لبط حرة البكاوية من الغرب ، ترى منها الدُّعَيْجيّة غرباً .

الخَبَزة : بالتحريك : عين كبيرة بالمثناة أجري ماؤها لسقي الطائف . وانظر : السلامة وعلى العين قرية قديمة بهذا الاسم فيها مسجد عداس لها ذكر في تأريخ الطائف ، وقد ضم أوله صاحب القاموس ، غير أن المسموع التحريك .

خُبْزة : بضم أوله ، وتسكين ثانيه ، وزاي :

قال ياقوت : حصن من أعمال ينبع من أرض تهامة قرب مكة .

وأقول : كيف من أعمال ينبع وقرب مكة ؟!

الخُبْزِية : كالمنسوبة الى الخبز : قرية جنوب غربي بحرة الرغاء بينهـا وبين طريق الجنـوب ، بطـرف وادي لِيَّة من الجنوب . سكانها الزّوران من عتيبة ، والقَتَّـات من بَرْقة من عُتَيبة .

الخَبَط : بفتح أوله وثانيه ، وآخره طاء مهملة ، قال ياقـوت : وهو اسم لما يخبط من شجر العِضَـاة وغيره ويجمـع فيُعْلف الدواب مثل النفض: وهـو علـم لموضـع في أرض جُهَينة بالقبلية ، وبينها وبين المدينة خمسة أيام، وهي بناحية ساحل البحر .

الخُبُوّ : بضم أوله وثانيه ، وتشديد الواو ، على وزن فعول :

قال البكري : وادٍ إلى جنب قُبَـاء ؛ وهـو مذكور في رسم شعر ، فانظره . ولم يوضح البـكري قبـاء هذا أقباء المدينة أم قباء كَشْب ، وأظنه الخبء المتقدم ، وهو من جهات كشب .

والخَبَو : شعب في ديار هُتَيم ،وهو أول شعـب يقطعه الطريق الخارج من الصُّلْصُلة شمالاً ، يصب من حرة الكُورة فيتجه شرقاً حتى يدفع في وادي الغَرَس من الغرب ، فيه آبار سقي .

خُبَيب : تصغير خب : مكان بطرف وادي ياجج من الشمال ، قتل فيه خبيب بن عدي الأنصاري رضي الله عنه . قتله مشركو مكة ـ انظر : الرجيع ـ فقال :

ولست أبالي حين أقتل مسلماً
على أيّ جنب كان في الله مصرعي

فنسب المكان إليه .

الخُبّيب : بالتعريف . انظر : العريج والسائلة .

والخبيب : انظر : فويق .

الخُبّيت : بضم أوله وفتح ثانيه وبالياء أخت الواو ، وبالتاء المعجمة باثنتين من فوقها ، على لفظ التصغير :

قال البكري : ماء لبني عبس وأشجع ، قال النابغة :

إلى ذبيان حتى صبَّحتهمُ
ودونهم الربائع والخُبَيتُ

وهما ماءان لبني عبس وأشجع . وبالربائع مات صابىء بن الحارث البرجمي وقال أبو صخر الهذلي :

ومن دونها قاع النَّقيع فأسقف
فبطن العقيق فالخُبَيت فعنبب

والخُبَيت : على بريد من المدينة .

خثارق : بالمعجمة والمثلثة وبعد الألف راء مهملة فقاف :

والخثرق الشيء لا خير فيه والكلام الغير مفهوم . جبل مشرف على الساحل غرب مكة بطرف وادي عُرَنة إذا أسحل من الشمال ، غْرب المنصورية - انظرها - تحته بئار سقي تسمى الحامضة ، ماؤها دبج ،

للأشـراف العرامطـة . واعتقـد انـه نفس خذارق الآتي . انظره .

الخَجُوج : فَعُول من الخَجّ بالمعجمة والجيم : وادٍ لعنَزَة يصب في وادي الجزل من الشرق .

خُدَد : بضم أوله وفتح ثانيه كأنه جمـع خُدَّة وهـو الشـق في الأرض . قال ياقـوت : وهـو موضـع في ديار بنـي سُلَيم . قلت : هي عين في ساية تسمى (الخُدُد) .

خَدُّ الحَاجّ : بلفظ خد الانسـان مضـاف الـى حاج البيت : أرض زراعية عليها قرى ، تقع عند التقاء وادي نخب بوادي لِيّة ، فيها النخل والرمـان وأنـواع الخضـار ، كانـت للأشراف العبادلة فأعطوهـا للـزّود (مـن بني سعـد بالمعامرة) تقع شرق الطائف .

خَدْعة : بالخـاء المعجمـة المفتوحـة : وادٍ يسيل من حرة عويرض جنوب تبوك ، فيدفع في سهل المُعظَّم من الغرب .

الخُدُود : قال ياقـوت : مخـلاف من مخـاليف الطـائف ، عن نصر . والخدود صقع نجدي قرب الطائف .

قلت : لعله جمع خد الحاج المتقدم .

خُدَيد : تصغير خد : انظر : الدار الحمـراء . ويتبـع منطقـة خُدَيد قرى كثيرة منهـا : اليعـاقيب ، واللهـوب ،

والـكلادة ، والخشاشـة ، والبصـلان ، والكشمـة ، والغلابا ، والصناع ، والمغـاورة، وأهـل مرزوق ، والغـراب ، والـويسيم ، والصـور ، والمسـايل ، ومعظم هذه القرى منسوبة إلـى أهلها بطون من بنـي سعد[1] . جنوب الطائف .

الخُدَيْد : تصـغير خدّ : قرية لسـليم في وادي ساية أسفـل من الفارع فيها مدرسة ابتدائية .

الخُدَير : تصغير خدر بيت البادية .

جبل بين ديار بلي وبنـي عطية يطـؤه درب العُـلا من تبوك ، بين الشق وتذرع ، كان يزار .

خُذَارق : بضم أوله وبعد الألف راء ، وقاف ، رجل مخـذرق أي سلاّح : قال ياقوت : وهـو ماءة بتهامـة ملحـة ، سميت بذلك لأنها تسلح شاربهـا حتـى يخـذرق أي يسلح عنه ، وقال الأصمعـي : لكنانـة بالحجـاز ماء يقال له خُذَارق وهو لجماعة كنانة .

الخَذْماء : بفتح ثم سكون المعجمتين ، ممدود : كانت إحدى عيني رائس فانقطعت ، جنوب غربي تبوك ، وكانت الثانية تسمى رائس ، انظره .

خِذْوَة : واد لجُهَينة يجتمع مع آخر يقال له الدَّوْمة ثم يصبان

---

(١) مجلة المنهل : ٤٤٨ م ٣٣ . وانظر : معجم قبائل الحجاز .

في وادي الحمض من الجنوب ، مقابلاً لقرية الفقير ، هجرة راشد منقرة[1] .

الخَرَابَة : بركة لزُبَيدة بنت جعفر ، أمّ الأمين ، فوقها قصر ، رممّت هي والقصر سنة ١٣٩٣ هـ ، تقع على طريق الحاج العراقي القديم شمال شرقي عُشَيرة على (١٤٠) كيلاً ، وأصبح اليوم القصر بحالة حسنة رغم مرور أكثر من ألف سنة على انشائه ، قالت شاعرتهم :

يا ذيب لا تبعدك عنّا المخافهْ
تطرِّد الغزلانْ في القفر يا ذيبْ
البل تراهايَمّ قصر الخرابهْ
ما عندها الاّ لابس الحلّ يا ذيبْ

وكانت أرض الخرابة تعرف بوجرة . انظرها . وهي واقعة في ديار الروقة من عُتَيْبة ، وهي نفس الآتية .

والخَرَابَة : بركتان تفصل بينهما بقايا قصر قديم ذي قبتين في سقف واحد ، ومجرى البركتين واحد ، يمر بالأولى ثم ينساب الزائد من تحت القصر ، فيصب في الأخرى وهي الأكبر ، وشكلهما شكل بركة زُبَيدة مع اختلاف الحجم ، والكبيرة يقارب قطرها (٥٠) متراً ، تقع الخرابة شرق بركة زبيدة على نفس طريق

---

(١) كثير من هذه المعالم حول الجزل رويتها عن حمّاد بن راشد منقرة ، شيخ بلي السراة ، وحماد اليوم أمير مركز العُيَنية التابع لتبوك .

المُنقّى بحوالي ستة أكيال ، تفصل بينهما حرة الكراع .

ولقصر الخرابة شهرة هناك .

الخَـرَاج : بالمعجمة وآخره جيم : وادٍ يصب في وادي الحمضة شرق مَقْنَى ، عن فلبي. ولم يمل علي المساعيد اسم هذا الوادي عندما زرتهم في البدع وانظر المذبح .

الخَرَّار : - بالمعجمة وتشديد الراء المهملة وألف وراء أخرى : هذا الوادي من أودية الحجاز اندثر اسمه فلم يعد معروفاً ، ولكن المعروف ان سيله يدفع على الجحفة - انظرها - ويطلق اليوم عليه اسماء في كل جزع ، فأعلاه يسمى الخانِق حتى يصل الى غدير خم ، ثم يسمى الحَلْق ، فإذا وصل الى الجحفة سمي وادي الجحفة ، والأغلب وادي الغايضة ، وكانت تعرف بالغيضة ، على ما رواه البكري .

يأخذ الخرار أعلى مساقط مياهه من الشراء : جسم جبل متعدد الجوانب بين واديي كليَّة جنوباً ومرّ شمالاً ، ثم ينتهي بوادي الغايضة في البحر جنوب رابغ غير بعيد من هناك ، وسكان الخَرَّار في الخانق والحلق قبيلة البلادية - بلادية الشام - من بني عمرو ابن حرب ، وعند الجُحفة بطون من زبيد ، تقدم ذكرها ، في الجحفة .

وقال البكري :

الخَرَّار : بفتح أوله وتشديد ثانيه ، بعده راء أخرى على وزن فَعَّال :

ماء لبني زهير وبني بدر ابني ضمرة ، قال الزبير : هو واد بالحجاز يصب على الجُحْفَة ، إليه انتهى سعد بن أبي وقاص بسرية بعثه بها رسول الله ﷺ وانصرف فلم يلق كيداً . وكان الخرّار لبني عبد الله ابن عامر ، فاشتراه منهم الوليد بن عبد الملك ، وهو الذي ورد فيه الحديث : أن عامر بن ربيعة مرّ على سهل بن حنيف وهو يغتسل بالخرار ، فقال ما رأيت كاليوم ولا جسمُ مخبَّأة . . الحديث . فقال السكوني : موضع غدير خُمّ يقال له الخرار . وانظره في رِسم لقف . وكذلك قال عيسى بن دينار : إنّه عين بخيبر . ويؤيد ذلك ما رواه ابن وهب ، عن يوسف بن طهمان ، عن محمد بن أبي أمامة بن سهل عن أبيه : أن سهلاً قام يغتسل يوم خيبر ، حين هزم الله العدو وذكر الحديث .

ويقول ياقوت : الخرير صوت الماء ، والماء خَرَّار ، بفتح أوله وتشديد ثانيه : وهو موضع بالحجاز يقال هو قرب الجحفة ، وقيل : موضع بخيبر ، وفي حديث السرايا قال ابن اسحاق : وفي سنة احدى وقيل سنة اثنتين ، بعث رسول الله ﷺ سعد بن أبي وَقّاص في ثمانية رهط من المهاجرين فخرج حتى بلغ الخرار من أرض الحجاز ثم رجع ولم يلق كيداً .

والخَرَّار : ماء في شعب يسمى ضيق وج يصب في المخاضة من الجنوب جنوب بَرَد ، والخَرَّار : ماء في أسفل وج إذا تجاوز الطائف بسفح جبل دَمِة من الشرق . والخَرَّار : ماء في بلاد بني سفيان يعرف بخَرَّار بني سفيان . والخَرَّار: ماء في وادي رَهْجان في تهامة . انظر رهجان . والخرار : انظر : القُدَير . والخَرَّار : ميناء صغير لصيادي السمك ، شمال رابغ ، بينه وبين مستورة ، فيه مخفر لخفر السواحل .

الخَرانِيق : بالمعجمة وبعد الراء المهملة ألف ونون ومثناة تحت وآخره قاف :

حُليَّات لبني رشيد في حرة الكُورة شمال وادي الخبو .

الخَرَب : بالتحريك ، وأوله خاء معجمة : جبال بطرف وادي السيل الصغير من الغرب ، مقابلة لهضبة الرادف ، شمال الطائف ترى من الطريق .

والخَرَب : جبل أمغر بطرف لِيَّة من الجنوب ، يشرف على قرية سُوَيد من الجنوب ، للفعور من الأشراف العبادلة ، وقرية سُويد على (١٢) كيلاً جنوب الطائف .

خَرْجَاء : حرة شمال حاذة في ديار بني عبد الله من مُطَير ، تحيط بالسبخاء من الغرب والشمال الغربي ، وتسمى حرة مطير ، كان يمر فيها طريق المُنَقَّى إذا صدر من حاذة شمالاً .

وقال ياقوت :

الخرجاء : بفتح أوله وتسكين ثانيه وجيم وألف ممدودة :

وخرجاء عَبْس ، قال الحكم الحضرمي :

لو أن الشم من ورقان زالت
وجدت مودتي بك لا تزول
فقل لحمامة الخرجاء : سُقياً
لظلّك حيث أدركك المقيل

وقال ابن مقبل (١) :

يذكرني حبِّي حنيف كليهما
حمام ترادي في الركيّ، المعوّرا
ومالي لا أبكي الديار وأهلها
وقد رادها روّاد عَكٍّ وحِمْيرا؟
وإن بني الفتيان أصبح سربُهُم
بخرجاءِ عَبْسٍ أمناً أن ينفرا

وأورد البكري لابن مقبل :
ألا ليت أنّا لم نزل مثل عهدنا
بعارمة الخرجاء والعهد ينزح

وانظر : برقة الخرجاء فهي غير هذه .

الخُرْجَان : تثنية خرج : قال ياقوت :

من نواحي المدينة ، قال بعضهم :

---

(١) هو تميم بن ابي مقبل العجلاني العامري .

بروضة الخُرْجَين من مهجورٍ
تربعت في عازب نضيرِ

مهجور : ماء قرب المدينة .

الخِرّ : بكسر المعجمة ، وتشديد الراء المهملة : بلاد في كلاخ لبادي بن عياد الحُميَّاني ، يصب عليها شعب السِّرّ من الشمال ، بتنا بها في ليلة الجمعة ١١/ ٧/ ١٣٩٣ هـ . في رحلة في تلك الديار .

والخِرّ : هو رأس نخلة اليمانية ، يمر شمال بلدة السيل الكبير على مرأى منها ، يكون عميقاً منخفضاً بينها وبين جبلة الثُّبَتة . مياهه من البوباه وجبلة الثبتة .

والخِرّ : وادٍ يسيل من قاع المدر بين مرّ ووادي الفرع ، فيدفع في وادي الفرع من الجنوب ، شرق هضبة أم العيال .

خُرُصّ بضم المعجمة والراء المهملة وآخره صاد مهملة مشددة : جبل غرب المسيجيد ، يسيل منه واديان يحملان نفس الاسم : الشرقي في رحقان والغربي في آلاب ، للجبول من الحوازم . وقد خلط البكري بينه وبين خُرُض بالضاد المعجمة ، وانظره .

وخُرُص : جبل غير عظيم الارتفاع بطرف سعيا من الجنوب ، يأخذه ريع إلى مركوب جنوباً ، كانت تأخذه الجمال ، لبني شعبة ، من كنانة .

الخَرْقاء : بئر ذكرت في « الأبيار » .

الخُرْقان : كأنه جمع أخرق : وادٍ على أربع مراحل جنوب مكة بين الخضراء والليث تسكنه قبائل رحمان من بني شعبة ، نزله الحسين بن علي في حملته على عسير سنة ١٣٢٩ هـ . كذا ذكره الشريف شرف بن عبد المحسن البركاتي ، في كتابه الرحلة اليمانية .

الخَرْقة : بفتح المعجمة وسكون المهملة ثم قاف فهاء :

وادٍ يأخذ سيل معظم شعاب حِمى سَيْسد فيدفع في عرج الطائف من الجنوب ، من روافده ظهاء ، شرق الطائف .

الخَرْماء : بفتح المعجمة : عين لا زالت جارية بوادي الصفراء ، مجاورة للواسطة (الصفراء) ولكنها أصبحت ضعيفة ، ملاكها بنو سالم من حرب . وقال ياقوت :

الخَرْماء : : تأنيث الأخرم ، وهو المشقوق الشفة : موضع عربي ، والخرماء رابية تنهبط في وهدة ، وهو الأخرم أيضاً ، قال ابن السِّكِّيت : الخَرْماء عين بالصفراء لحكم بن نضلة الغفاري ، قال كُثيِّر :

كأن حمولهم لمّا تولّت
بِيَلْيَل ، والنَّوى ذات انتقال
شوارعُ في ثَرى الخرماء ليست
بجادية الجُذُوع ، ولا رقال

وقال أبو محمد الأسود : الخرماء أرض لبني عَبْس بن ناج من عَدوان ، وأنشد أبــو الشعشــاع الناجــي العَبْسي :

يا رُبَّ وجنـاءٍ حلال عَنْس ،
ومجمـر الخف جلال جَلْس ،
مُنْيتــه قبــل طلــوع الشمس
أجبـال رمـل وجبـال طُلْس
حتــى ترى الخرمــاء أرضَ عَبْس ،
أهـل المـلأ البيض والقَلَنْس

وقال ابن مقبل :

كأن سَخالَهـا بلـوى سُمارٍ
إلـى الخرمـاء أولادُ السِّمال

أُمّ خُرْمَان : بضم الخاء المعجمة ، وسكون الـراء ، وميم وألف ونـون : والخرمـان في اللغـة : الـكذب ، ويروى بالزاي أيضاً :

قال ياقوت : اسم موضع ، وحكى ابن السِّكِّيت في كتاب المثنى :

قال أبو مَهدي : أُمّ خُرْمان ملتقى حاج البصرة وحـاج الكوفة ، وهي بركة إلى جانبها أكمة حمراء على رأسها موقد ؛ وأنشد :

يا أم خرمـان ارفعـي الوقودا
تَـري رجـالاً وقلاصـاً قُـودا

وقد أطالت نارك الخمودا
أنمت أم لا تجدين عُودا

وأنشد الهُذَلي :

يا أم خرمان ارفعي ضوء اللهب
إنَّ السَّوِيق والدَّقِيق قد ذهب

وفي كتاب نصر : أمُّ خُرمان جبل على ثمانية أميال من العمرة التي يحرم منها أكثر حاج العراق ، وعليه علم ومنظرة ، وكان يوقد عليها لهداية المسافرين ، وعنده بركة أو طاس ، ومنه يعدل أهل البصرة عن طريق أهل الكوفة . يعني الخارجين من مكة وأورد صاحب المناسك من قصيدة وهب :(١)

حتى إذا مرّت بأمِّ خُرمان
وذاك حين اجتمع الطريقان
عجّو إلى الله الغفور المنّان

ثم مضوا مثل الجراد الأرسال
ساجمة أعينهم بالتهمال
قد رفعوا أصواتهم بالأهلال(٢)

خُرْمَان : بضم أوله وتسكين ثانيه وآخره نون ، وهو جمع خَرْم ، وهو ما خَرَم السيل أو طريق في قُفّ أو رأس جبل ،

---

(١) أنظر مرّان .

(٢) المناسك : ٦٣٧ .

واسم ذلك الموضع إذا اتسع مخرم ، الخَـرْم : أنف الجبل . كذا ضبطه ياقوت وقال :

وخُرْمان : جبل على ثمانية أميال من العمرة التي يحرم منها أكثر حاج العراق ، وعليه علم ومنظرة كان يوقد عليها لهداية المسافرين ، ومنها يعدل أهل البصرة عن طريق أهـل الكوفـة . وقولـه العمـرة : يقصـد ذات عرق . وقـول وهـب : اجتمـع الطريقـان . يقصـد طريق الكوفة وبغداد بطريق البصرة ، فانهما يجتمعان ويفترقان هناك .

وقال ياقوت :

خُرْمـان : كذا ضبطه الحازمي وقال : حائط خرمان بمـكة عنـد السباب . يقصد : صفي السباب . انظره .

الخُرَمَانيَّـة : منسوبـة إلى الذي قبله : كانت بستان بمكة يسمى أرض خرمان أو بستان خرمان ، فأصبح اليوم ميدانـاً واسعاً بين مصب شعـب أذاخـر الجنوبـي والشعبـة (شعبـة النـور) ، هو اليوم موقف السيارات إلـى الطائف ومبيع الإبل والبقر ، يشرف عليه من الشرق صفي السباب . وعند ذهاب هذا الكتاب إلى المطبعة ، رأيت موقف السيارات قد نقل إلـى العـدل وأقيم في الخرمانية بناء ضخم لأمانة العاصمة .

خُرْمُـد : بضـم المعجمـة ، وسـكون الـراء المهملـة ، وميم مضمومة ودال مهملة أيضاً : وادٍ يسيل من جبال سَيْسد

فيمر جنوب القرن فيدفع في وادي لِيَّه بعد أن يجتمع معه وادي جود .

الخُرَمَـة : بلفظ الخرمة في الحائط ونحـوه : بلـدة حجـازية في وادي تربة بعد الغريف ، عامرة وآهلة بالسكان ، فيها جميع المرافـق الحـكومية كالامـارة والمحكمـة والمدارس وغيرها ، نخيلها كثيرة وتمرها جيد ، تبعد عن الطائف مائة وثمانين كيلاً تقريباً ، وقد شق الآن طريق يربطها بالطائف ، سكانها قبيلة سُبَيع يخالطهم بعض الأشراف الحسنيون . ويسمى وادي تربة هناك وادي الخُرْمة . منهـا خرج الشـريف خالـد بن لؤي الذي ساعد آل سعود على تقويض حكم الأشراف في الحجاز . كانت بها وقعة عظيمة سنـة ١٢١٢ هـ بين جيش الشريف غالب ، وآل سعود ، هزم فيها غالب ، ففتح الحجاز .

والخرمـة : جبل ذكر في تري .

خَـرُوب : بفتح المعجمة وسكون الواو وقبله راء مهملة : نقب في جبل بين وادي يَعْرِج والثنية التي يسيل منها وادي حُنين غرباً ، كان أحد طرق مكة إلى الطائف .
وقال البكري :

خَـرُّوب : بفتح أولـه على لفظ الـذي يؤكل : موضـع في ديار غَطَفان ، قال الجُمَيح .

أمسـت أُمامـةُ صمتـاً لا تكلمنا
مجنونـة أم أحسَّـت أهـل خَرُّوب

أمامة : امرأته . يقول : لا تنظر إلي كما لا تنظر إلى أعدائنا أهل خروب . ويورد الشارح من نسخة أخرى ما نصه : قال ابن سيدة في المحكم ، يقول : طمح بصرها عني ، فكأنها تنظر إلى راكب قد أقبل من خَرُّوب .

قال المؤلف : لعله كناية عن ارتفاع خَرُّوب أي أن نظرها شخص إلى أعلى وكأنها تنظر إلى من بعقبة خَرّوب لعلوها .

الخُرَيْبات : جمع تصغير : مكان في الضَّرِيبة فيه خرائب من بقايا عمران متقدم ، يحرم منها الناس ، لا بد أنها بقايا محطة ذات عرق القديمة .

الخُرَيْبة : بضم الخاء المعجمة بالتصغير : آثار بلدة مندثرة في رقبة العُلا من وادي القُرى ، تتصل بها المزارع ، والمقصود برقبة المكان أعلاه ، وجاء في بعض التآريخ أن الخريبة هذه كانت عاصمة مملكة بني لحيان الذين كانت لهم دولة بشمال الحجاز في عهود متقدمة .

الخُرَيْبة : قرية صغيرة على ساحل البحر الأحمر من الشرق ، بين الشَّيْخ حُميد والمويلح ، يصب عليها من الشرق وادي عينونا ، فيها نخل ومركز امارة ومدرسة .

والخُرَيْبة : اسم يطلق اليوم على الأبواء .

الخُرَيجة : تصغير الخرجة : انظر العائرة .

خُرَيْطـة : تصغير خرطـة : ممـر يوصـل بين تهامـة والـزاوية ، جنوب غربي تبوك ، يأخذه الطريق بين تبوك وضُبَة ، وهي طريق مختصرة ولكن لم تصلح بعد ، وطـريق ضبة اليوم يأخذ على البدع والمويلح ، ويقـل طريق الخريطة بما يقرب من (١٠٠) كيـل عن الحالية .

الخَرِيـق : بفتح المعجمة وبعد الراء المهملة مثناة تحـت : وادٍ من أودية الحجاز الغورية ذو شعبتين : مسر الشامي يسيل من ريع يالوب الغربي وهضبة القَنْعاء ـ انظرها ـ ومسـر الجنوبـي من جبـل أبـي النَّغَـر . ثم تجتمـع الشعبتان في مقرن يسمى مقارن مسر ، وبعدها يسمى الوادي الخريق إلى أن يدفع في الخبت بطرف وادي قُديد من الجنوب ، وقد تصل مياهه إلى الدُّعَيْجية إذا كثـر سيلـه ، يقطعـه طريق مكة إلـى المدينـة علـى (١٢٠) كيلاً تقريباً .

يقول شاعر سُلَيم :

أنا اللّي هاضنـي وأطـرى علـى بالي

نهـارٌ في مقـارن مسـر يطرونهْ

ذلك أن وقعة وقعت بين حرب وسليم هناك لاختلافهم على الحدود ، ثم اتفقوا بعد القتـال علـى أن تكون مقارن مسر هي الحد بين القبيلتين وكان الوادي يسمى الأخرم . انظره .

وقال ياقوت :

خَرِيـق : : بفتح أوله وكسر ثانيه : وادٍ عند الجار متصل بينبع ، قال كُثيِّر :

أمــن أم عمــرو بالخَــرِيق ديار،
نعــم دراســات قد عفــون قفار
وأخــرى بذي المشــروح من بطن بيشة[1]
بهــا المطــافيل النعــاج جِـوار
تراهــا وقــد خَفَّ الأنيس كأنَّها
بمندفــع الخرطــومتيــن إزار

وقال البكري : موضع مذكور في رسم الجِي ، وأورد بيت كثير المتقدم . وترى أن تحديد هذا الخريق غير مؤكد ، ولا يبعد أن يكون هو ما حددناه .

خريـق ضبع : : شعب يسيل من حرة الخُلَيصية في العسافي بطـرف خُليص من الشمال قرب الطـريق ، تصـب فيه تلعـة تسمى مكوة العير .

الخُرَيقـاء : : بئر ذكرت في « الأبيار » .

خُرَيـم : : بالتصغير وأوله خاء معجمة : أضلع على حرة الشَّيباء من الجنوب في رقاب القُنّـة ، وهـي حِمَـام سُمُـر ، وخُـرَيم طريق يصعـد من مرّ عُنَيْب في الشيبـاء ، ويجتمع بدرب الزائر ثم إلى الفرع . وانظر : فيفـاء خريم .

(١) في ديوان كثير : وأخرى بذي المسروح من بطن بينه وهو أصح ، لأن بينة من ديار كثير ، أما بيشة فبعيدة .

وقال ياقوت :

خُرَيم : بلفظ تصغير خرم ، وقد ذكر في خُرَمان : وهو ثنية بين جبلين بين الجار والمدينة ، وقيل : بين المدينة والروحاء ، كان عليها طريق رسول الله ﷺ عند منصرفه من بدر ، قال كُثيِّر :

فاجمعن بيناً عاجلاً ، وتركتني
بفيفا خريم قائماً أتبلّد[1] .

خَزَّاز : مُهَيد - تصغير مهد - أسود صغير شرق العَرْفاء بخمسة أكيال تقريباً ، يفترق عنه سيل الرَّيْكتين بعد اجتماعهما فيسمى الوادي وادي المُهَيد نسبة إليه ، ويجتمع وادي المهيد بوادي شَرِب والعرج ، فتسمى المبعوث . انظره .

خَزْبَى : بفتح أوله واسكان ثانيه ، وبالباء الموحدة ، مقصور ، على وزن فَعْلى قال البكري : موضع تلقاء مسجد القبلتين ، إلى المذاد في سند الحرّة ، وهي دار بني سَلَمَة من الأنصار فسماها رسول الله ﷺ صالحة . روى ذلك الزبير بن أبي بكر قال : حدثنا محمد بن الحسن (نا) محمد بن طلحة عن الضَّحَّاك بن معن ، من ولد عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه ، قال القاسم بن ثابت : انما كره رسول الله ﷺ اسمها تفاؤلا بالخزب ، والخزب :

---

(١) أتبلّد : صوابه أتلدّد . ديوان كثير : ٤٣٩ .

تهيج في الجلد كهيئة الوَرَم ، وأكثر ما يكون في الضروع ، وأنشد للكميت :

أخلاقك الغرّ من جودٍ ومن كرمٍ
ثُرُّ الأحاليل لا كُمْش ولا خُزُبُ

يقال : ناقة مخزاب ، وقد خزبت خَزَباً ، فيسخَّن لها الحُبَاب ، فيطلى به ضرعها ، وقال كعب بن مالك :

فلولا ابنة العبسي لم تلق ناقتي
كَلاَلاً ولم توضع إلى غير موضع
فتلك التي إنْ تُمْسِ بالجرف دارها
وأمسِ بخزبى تمسِ ذكرتها معي

خزرورع : الأزرقي : خزرورع : بطرف الليط مما يلي المغش[1] .

الخَشَاش : بفتح المعجمة وتكرير الشين المعجمة أيضاً بينهما ألف وبالتخفيف : إذا أُطلق في الحجاز فهو اسم تلك الأرض الجبلية التي تراها من جدة شرقاً ، تمتد شمالاً حتى تشرف على عُسفان من الجنوب وتشرف على سهول الصغو من الغرب ، وعلى حداء بمر الظهران من الشمال .

من جبالها : ضاف ، وقَنْط وأبو هماج .
ومن أوديتها : غيا ونفيسة ولواء ومريِّخ . انظرها .
سكانها هُبَانة والمحاميد من حرب .

---

(١) أخبار مكة : ٢/ ٢٩٨

والخَشَاش : أرض مرتفعة تتكون من مجموعة سلاسل جبلية متوسطة الارتفاع تتخللها أودية صغيرة وتلاع ، تقع بين وادي نخلة الشامية ورأس الضريبة ، وهي غير خشاش جدة المتقدم ، وهذا يسمى خشاش نخلة .

من أوديته : حَلَق ، ونَمرْاء ، والمُرَّة بها زراعة على الضخ ، والمريرة ، وذات خل ، ومَيْلُوغ ، والغُرَابة . وكلها تصب في وادي كِنْدة أحد روافد الزرقاء في نخلة الشامية . والغُرَيِّبة ، وأم نبيعة تصبان في الملحاء أحد روافد الزرقاء أيضاً . ومن جبال الخشاش : خَنْعَس ، وحاوية ، وقعود ، وسكانه المقطة من عتيبة .

وقال ياقوت :

خَشَاش : بفتح أوله وتكرير الشين : موضع وأصله أن الخشاش حية الجبل ، والأفعى حية السهل ، وقال ابن شميل : الخشاش من دواب الأرض والطير ما لا دماغ له ، فالحية والكروان والنعام والحبارى لا دماغ لهنَّ ، والخشاشان : جبلان قريبان من الفرع من أراضي المدينة قرب العمق ، وله شاهد في العمق .

وقال أبو عبيد : خِشَاش : بكسر أوله ، موضع في ديار بني لحيان من هُذَيل ، قال عمير بن الجعد :

أعمير هل تدرين أن رُبَّ صاحبٍ
فارقتُ يومَ خشاش غير ضعيف

وديار لحيان كانت جنوب مكة ، فكلا الخشاشين محتمل أن يكون من ديارهم .

خَشَاشَـة : بفتح أوله وتكرير الشين ، وقد تقدم معناه :

وهو موضع قال بعضهم :

تحثّ قلوصي ، بعدما كمل السري
بنخلـة والصهـب الحـراجيج ضُمَّـر

تحـنّ إلـى ورد الخشاشـة بعدما
ترامـى بنـا خرق من الأرض أغبر

وباتت تجـوب البيد ، والليل ما ثنى
يديه لتعـريس ، تحـنّ وأزفر

وبي مثل ما تلقى من الشوق والهوى
على أنني أخفي الـذي بي وتظهر

وقلـت لهـا لمـا رأيت الـذي بها :
كلانـا إلـى ورد الخشاشـة أصور

والخشاشة : قرية للسيايل من بني سعد ، على سبعة أكيال جنوب السَّحن .

الخِشَاع : جبال حُمُر تسيل منها روافد رَهْجان الشرقية ، تراها وأنـت علـى الطـريق من نعمـان جنوبـاً ، قمتهـا (ضرعاء) ويسيل منها في رهجان عِلِي ـ بكسر الأول والثاني ـ وضَجَّة غرباً .

أبو خَشَب : سلسلة جبلية تقع شمال الطائف على (١٦) كيلاً ، يسيل منها شرقاً وادي الحَويَّة ، وشمالاً بعض روافد قرن المنازل . وإذا مر بها وادي قرن المنازل سمي (أبو خَشَب) .

وأبو خَشَب : جبل غرب حمراء بَضيع يُرى منهـا ، جنوب حفيرة الأيداء .

وأبو خَشَب : بفتح الخاء المعجمة والشين المعجمة أيضاً ، وآخره موحدة تحت ، مضاف إلى أبي : جبل أسود بطرف وادي ممناة من الغرب يمر الطريق بين المدينة والشام بسفحة من الشرق على (٣٨) كيلاً من المدينة .
يقابله في الشرق جبل الدَّبَّة . وهذه الطريق التي تأخذ شرق أُحُد ووعيرة .

خُشُب : بضم أوله وثانيه ، وآخره باء موحدة :
قال ياقوت : وادٍ على مسيرة ليلة من المدينة ، له ذكر كثير في الحديث والمغازي ، قال كُثيِّر :

وذا خشب من آخر الليل قبلت ،
وتبغي به ليلى على غير موعد

وقال قوم : خُشُب جبل .

وقال أبو عبيد البكري : ذو خُشُب : بضم أوله وثانيه ، وبالباء الموحدة : موضع يتصل بالكلاب ، قد ذكرته في رسم الرِّباب وهو على مرحلة من المدينة ، على طريق الشام ، قال عدي بن زيد :

إذا حلّ أهلي بالخَوَرْنق

فالحيرة واحتلّوا بذي خشب

قال المؤلف : وتردد ذكر خشب في كثير من رحلات الحجاج ، وأجمع الكل أنها على مرحلة من المدينة في

طريق الشام ، وطريق الشام كان يأخذ على وادي الحمض مسافة ٧٠ كيلاً تقريباً ثم يفترق إلى طريقين أحدهما يأخذ يميناً على ألتمة فاللحن فإلى خيبر ، والآخر يأخذ شمالاً على العلا إلى تبوك . وتوجد اليوم أنقاض خشب ـ فيما أعتقده ـ على (٣٥) كيلاً من المدينة على ضفة وادي الحمض الشرقية ، توجد بوابة عالية من الأجور الأحمر على أنقاض قلعة هناك ، وقريب منها أنقاض قلعة حجرية متراكمة ، وأخرى غير بعيدة[١] ، وأبو خَشَب: وادٍ يصب في وادي الجزل من الغرب ، تقدم .

أبو خَشَبَة : مكان جنوب رابغ على (٤١) كيلاً فيه مرفأ لصيادي الأسماك ومخفر لسلاح الحدود ، وأهله من سكان صعبر ، بل هو مرفأ صعبر نفسه .

الخشباء : مؤنث الأخشب : هضبة كبيرة كثانية ممتدة بطول ثلاثة أكيال ، تقع بطرف الخَشَاش ـ خشاش جدة ـ من الشرق ، يفيض سيلها على أم الدبِّيج من الغرب ، تُرى من ضَجْنان ،

خَشَبَة : على لفظ الخشبة من الحطب : هذا الاسم اليوم يطلق على جبل ضخم أخشب أبيض ، هو أعلى ارتفاع في سلسلة قُدس ، وهو ما كان يعرف بقدس الأبيض .

الخَشَبة : سلسلة جبلية جنوب شرقي الحناكية ، منها رحرحان

---

(١) انظر كتابي (على طريق الهجرة) ففيه ما ليس هنا .

والمعتمة وخشبة : الشرقي من السلسلة ، انظر : رحرحان .

الخُشْرُمة : وادٍ قرب ينبع يصب في البحر ؛ عن ياقوت ولم أره .

خَشْعَة : جبل في السراة يحميه بنو سُفيان يصب ماؤه إلى الفرعين .

الخَشْعة : وقد تجمع الخشاع :

جبال عالية بطرف نعمان من الجنوب تسيل منها شرقاً روافد رَهْجان فيها فرعة متسعة فيها زراعة على الضخ الآلي ، هذه الفرعة تسمى الخَشْعة ، سكانها بطون من هذيل منهم بنو ندا . وهذه تقابل الخشاع ، المتقدمة من الغرب .

خَشْم عَيْرين : مثنى عَيْر ، ذكر الحمير . انظر : الخور .

خَشْم الكُنَيْتيل : خشم : أنف ، مضاف إليه تصغير كنتول : نعف من حرة البكاوية شرق الدُّعَيْجية يرى منها بينها وبين طريق مكة إلى المدينة ، يمر سيل الخريق بطرفة الشمالي :

قال الشاعر الشعبي :

عَنَّيتني يا بو زُمَيِّم مفَيتيل
يا بو جعودٍ لَيِّةٍ فرع لَيّهْ
يا جادلٍ مرباه خشم الكنيتيل
وليا تشامل ما تعدّى كُلَيَّهْ

خَشْم المُحْسِنية : هو نعف حرة ضجنان عندما يكنع على الطريق بين مكة وعسفان على ٤٢ كيلاً من مكة ، سميت الحرة باسم المحسنية نسبة إلى بئر هناك حفرها الشريف محسن أحد ولاة مكة[١] .

الخُشُن : جبال للجحادلة ليست عالية بطرف يلملم من الشمال ، ترى من المحبي شرقاً .

خُشْنَة : وادٍ يأتي السيل الصغير من الغرب فيدفع فيه عند طريق الطائف إلى مكة المار بنخلة اليمانية .

خشوب : بفتح أوله وآخره باء موحدة : قال ياقوت : جبل في ديار مزينة .

الخشيبة : تصغير خشبة : قرية يفترق عندها وادي الجزل إلى شعبتين : احداهما وادي القُرَى والثاني وادي الفُرَعة ويطلق على الفرعة الجزل أيضاً .

خُشَيْرمة : جبل ضخم ذو خشارم ووهاد يشرف على المسيجيد من الشمال ، يسمى شقه الشرقي الثمامي .

الخُشَيِّش : ضلعان قليلة الارتفاع تشرف على الأبواء من الشمال فتتصل بجبل الطُّرَيف (ثافل الأصغر) من الجنوب .

خُشَيم بِرْك : ضُلَيع أسمر من نوع الحرة بطرف وادي الأثيلي من الجنوب ، جنوب تبوك على (١٨) كيلاً ، يليه وادي غُضَي من الغرب ، وسكة حديد الحجاز من الشرق .

---

(١) انظر كتابي (على طريق الهجرة)

خُشَّيْن : تصغير خشن : قال ياقوت : جبل ، وفي المثل : (إن خشيناً من أخشن) ، وهما جبلان أحدهما أصغر من الآخر ، كما قيل : العصا من العُصيَّة ، قال ابن اسحاق ، وعدد غزوات النبي ﷺ : وغزوة زيد بن حارثة إلى جُذَام من أرض خُشَين ، قال ابن هشام : من أرض حِسْمى .

خَصِر : وادٍ يصب في الليث من الشمال بين تَبْشع وذَرَا . وانظر : دفاق من ديار هذيل .

الخَصْر : بفتح أوله واسكان ثانيه ، وبالراء المهملة :

قال البكري : اسم وادٍ لبني سُليم ، مذكور في رسم الرّوثات .

وقال ياقوت : خَصْر : بفتح أوله وتسكين ثانيه ، وآخره راء : جبل خلف شابة ، وهما بين السليلة والرَّبَذَة ، ويروى الحضر بالحاء المهملة والضاد المعجمة ، قال عامر الخُناعي :

ألم تسلُ عن ليلى وقد نفد العمر
وقد أوحشت منها الموازج والخَصْر

قلت : شعر الخنَاعي يدل على أنه من ديار هذيل أو ما جاورها ، والذي قرب شابة ، أراه الحجر ، وقد تكرر

أبو خَصَف : جبل كبير أشهب يقع على ضفة وادي نبع الشرقية ، مقابل لجبل أظلم من الشمال ، قرب الجعرانة .

الخضارة : بئار قرب الدفينة . انظر : المشف .

الخَضْخاض : بفتح أوله ، واسكان ثانيه بعده خاء وضاد كالأولين : قال البكري : وهو موضع عند أضاة بني غفار . وبطرف الخضخاض المقبرة ، التي تعرف بمقبرة المهاجرين ، وذلك أن جندع بن ضمرة بن أبي العاصي ، اشتكى بمكة وهو مسلم بعد الهجرة ، فلما خاف على نفسه ، قال : أخرجوني من مكة فان حرِّها شديد ، فلما أخرج قيل : أين تريد ؟ فأشار نحو المدينة ، وإنما يريد الهجرة ، فأدركه الموت بهذا الموضع فدفن فيه ، فلذلك سُمِّيت بمقبرة المهاجرين ، وأنزل الله تعالى فيه : ﴿ومَنْ يَخْرُجْ من بيته مهاجراً إلى اللهِ ورسولِهِ ثم يُدرِكهُ الموت فقد وقع أجره على الله﴾ قال المؤلف : هو الحصحاص : جميع حروفه مهملة . انظره وهو بعيد عن أضاة بني غفار ، بما يقرب من عشرة أكيال .

الخُضُر : جمع خضراء : انظر : المحاني .

الخَضراء : مؤنث الأخضر من الألوان : هي قبة مسجد رسول الله ﷺ مقامة على مثواه الشريف ، مرصعة بأنواع نفيسة من الجواهر والعاج والزخارف اللائقة بالمقام المقدس ، وقد تعرضت لاعتداءات على مر الزمن ولكن العناية الإلهية كانت حارسها الوحيد . وستبقى محروسة منها إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها .

والخَضَراء : محطة كانت عامرة في وادي مركوب على مرحلة من السعدية جنوباً ، والاسم لبئر هناك غزيرة ، وقد اندثرت اليوم محطة الخضراء ولم يبق لها أثر سوى البئر ، وذكر الشريف شرف بن عبد المحسن البركاتي ـ رحمه الله ـ : إن بها آثاراً وسراديب تحت الأرض . ووقفت عليها سنة ١٣٩٣ هـ فلم أجد ما قاله ، وكل ما وجدت أثر جدار مدفون ، بني بحجر غير مشذب وكومة من الأرض تدل على حفر ، ومر بها الشريف حسين بن علي في حملته على عسير سنة ١٣٢٩ هـ ، وأهلها بنو شعبة من كنانة . تبعد محطة الخضراء جنوب مكة (١٣٨) كيلاً على طريق اليمن . وأهل البلاد يقولون : (خضراء) بدون تعريف .

والخَضْراء : عين قرب الجموم لم أرها ، وان رأيتها في صغري فقد نسيتها اليوم مع أني رأيت جميع معالم هذه المنطقة ، انقطعت بعد مشروع (أبو حصاني) .

والخَضْراء : قرية للأشراف ذوي زيد في وادي لُقَيْم الأسفل ، تبعد عن الطائف (١٢) كيلاً شمالاً .

والخَضْراء : جبل يشرف على المسيجيد من الشرق ، في سفحه الغربي بعض مباني أحياء المسيجيد .

والخَضْراء : جبل أسمر شمال صعافق وشمال حرة عويرض أيضاً ، من ديار بني عطية .

والخَضْراء : هي ريع الكحل ـ انظره ـ قال في هامش ص ٢٩٧ ج

٢ من أخبار مكة : الثنية الخضراء : كانت تسمى الحجون (وهي الحجون الثالث بمكة) لاتصالها بمقبرة المهاجرين ويقال لها اليوم (ريع الكحل) وشارح اخبار مكة هو الشيخ رشدي ملحس ، وهو يعتبر الحجون اسم لثلاثة مواضع . انظرها في الحجون ، وانظر : طوى . وكان أهل القوافل يسمون ريع الكحل : (الحُجَيِّل) وهذا يدل على أنه كان يسمى الحجون وهم يقولون : الحجول .

وَخَضَراء الحائط : قال الشيخ حمد الجاسر (في شمال غرب الجزيرة) : بلدة يقارب عدد سكانها (٧٠٠) نسمة من قرى الحائط (فدك قديماً) سكانها أكثرهم من هتيم .

خَضَرانة : نخل لعنزة من خيبر غرب جُنَيف ، ماؤها في الطِّبْق بين خيبر والزهيراء .

خَضِرة : قال (في شمال غرب الجزيرة) : علم لخيبر كفرحة ، كأنه لكثرة نخيلها وفي الحديث : (أعد بنا إلى خضرة) وكان الرسول ﷺ عزم على النهوض إليها ، فتفاءل بقول علي ﷺ يا خضرة ، فخرج إلى خيبر ، فما سلّ فيها غير سيف علي ﷺ حتى فتحها الله . وقيل : نادى انساناً بهذا الاسم فتفاءل ﷺ بخضرة العيش ونضارته[1] . ويعقب

---

(١) تاج العروس ـ خضرة .

حمد الجاسر على قوله : فما سلّ فيها الخ .
فيقول : هذا لا ينطبق على الواقع . وهو كذلك ،
وانظر : خيبر .

وخَضِرة : وادٍ كبير كثير المياه تجري على وجه الأرض غيول وسروب ، فيه نخيل كثيرة يصب في وادي مَرٍ ، ورأسه يتعلق مع رأس وادي الفرع في قرارة من الحرة ، فاذا جاءت الأمطار قد يدول السيل مع أحدهما فيطالب أهل الوادي الآخر باعادة النظر ، فيخرجون فيقسمون الماء بموجب قوانين لهم مرعية ، وخبراء في تقسيم السيول ، سكانه مُخَلَّف من زُبيد من حرب .

وقال البكري :

خَضِرة : بفتح أوله ، وكسر ثانيه ، وبالمهملة : قرية مذكورة في رسم قدس فانظره .

وقال ياقوت : أرض لمحارب بنجد ، وقيل : هي بتهامة من أعمال المدينة ، وانظر : غدرة .

الخُضَرة : قرية لبني ناصرة من بلحارث قرب مَيْسان .

الخَضِمان : نقيع الخضمان ، كأنه جمع خضمة : موضع مذكور في رسم النَّبيت ، عن البكري .

الخُضَيْر : على لفظ التصغير : قال البكري : علم مذكور في رسم الرّويثات . انظرها .

الخُضَيراء : تصغير الخضراء مؤنث الأخضر من الألوان :

الثنية الخضيراء : أوردها الأزرقي في مواضع عديدة على أنها الثنية الخضراء مكبرة ، وهو خطأ ، وهي ثنية تأخذ من رأس تلعة الملاوي التي تصب في الأبطح مقابلة صفيّ السباب من الجنوب بقرب ، فتطلعك الى المَفْجر الأوسط على الاقحوانة ، يمينك ثبير الخضراء ويسارك أضلع صغار تتصل بالعَيْرة اليمانية ، وتسمى الخضيراء اليوم (ريع التنك) .

والخُضَيراء * : محطة للحاج جنوب الحوراء بمرحلتين ، ذكرها الجزيري ، وقال في مكان آخر : شمال ينبع بمرحلة[1] .

وأخرى : بطرف مزدلفة من الجنوب الشرقي .

الخُضَيرة : قرية تقع على ضفة شرب الغربية ، جنوب مطار الطائف بأربعة أكيال تقريباً .

الخُضَيرة : محطة لسكة حديد الحجاز في وادي إضَم قرب مصب وادي ملل ، على (٣٤) كيلاً غرب المدينة المنورة .

الخُطُّ : بضم الخاء وتشديد الطاء :

قال ياقوت : جبل بمكة ، وهو أحد الأخشبين في رواية عُلَيّ العَلَوي ، قال : هو الأخشب الغربي ، وقالوا في تفسير قول الأعشى :

---

(١) درر الفوائد المنظمة : ٦١٤

فإن تمنعوا منا المشَّقر والصفا،
فانــا وجدنــا الخُــطَّ جمًــا نخيلها

الخُطّ: خط عبد القيس بالبحرين ، وهو كثير النخل :

الخِطَام : نعف من هضبة غَيْقة (جبل فِعْرَى) يكنــع في وادي العــرج ، بين غَيْقَـة والملف ، وهمـا جزعـا العــرج العلويان ، وهو الحد بينهمـا ، الملف أعلـى منـه ، وغيقة أسفل منه . والخِطام : جبل تراه شرق العِشَاش مع ميل إلى الشمال ، أحمر مستطيل من الشمال إلى الجنوب ، مياهه الغربية على الخافضة ، وادي (سَلاحَ)

والخِطَام : جبل منقاد على شكل سلسلة ، على طرف مرّ عُنَيب من الجنــوب ، قرب حَجُـر ، أحمـر غربـه للبـلادية وشرقه لزُبيد أهل حَجُر .

الخُطُم : كجمع خُطام : جبال شرق حمراء بضيع ترى منها .

وفي كتاب (أبو علي الهجري) :

وأنشد من أرجوزة طويلة لسميع الأشجعي :

قد سر نفـي وشفــى منهـا الأضمْ
إن بنــي دهمــان حلــت بأَضَم
في نعــمٍ مُعْرنْــكِسٍ بعــد نعمْ
كأنــه اللــوب من أطــراف الخُطُم

وفي الهامش : (الخُطُم : هضـاب بين حرة النـار ، وحرة ليلى) .

الخَطْم : جبل أخشب فيه بياض ، مستطيل على شكل عرف، يكنع في وداي عُرَنَة من الشمال الغربي ، شمال عرفة بينهما سيل عرنة المتقدم ، يسيل غربه وادي السقيا وبسفحه الجنوبي قرية للرياشي : بطن من هذيل ،وبلادهم هناك الهمدانية ، وقريتهم باسمهم ، تراها من علمي طريق عرفة شمالاً شرقياً بينك وبين الجبل المذكور ، يتصل في الشمال بجبال الشُّعُر ، جمع شعراء : جبال تتصل بجبل الطارقي الذي غير بعيد من على طريق نجد . تنظر .

وقال ياقوت :

خَطْم : بفتح أوله وتسكين ثانيه : موضع دون سدرة آل أُسيِّد . وخَطْم الحجون أيضاً : موضع يقال له الخَطْم ، وليس الذي عناه الشاعر بقوله :

أقوى من آل ظليمة الحزم ،
فالعيرتان فأحش الخَطْم

انما عنى به الخَطْم الذي دون سدرة آل أُسيِّد ، كذا قال العمراني نقلا وقال أبو خراش :

غداة دعا بني جشع وولى[1]
يؤم الخَطْم لا يدعو مجيبا

وقال البكري : الخَطْم : موضع بقرب المدينة دون سدرة آل

---

(١) كذا في الأصل ، ولعل الصواب (بني جشم)

أُسيِّد ، ثم أورد البيت المتقدم منسوباً إلى الحارث بن خالد ، وزاد :

أظُلَيم إن مصابكم رجلاً
أهدى السَّلام إليكم ظلما

الحزم : أمام الخَطْم ، على يسار طريق نخلة .

المؤلف : هذا خطأ من البكري فجميع هذه المواضع بمكة لا قرب المدينة .

خطم الحجون : يقال له الخطم : وهو الذي أراد الحارث بقوله :

أقوى من آل فطيمة الحزم
فالعَيْرتان فأوحش الخطم

والخطم دون سدرة آل أُسيد والحزم سدرة أمامه تتياسر على طريق العراق[1] .

قلت : وقد يكون الخطم الذي يقصد الحارث ، خطم عرنة ، أما التحديد بالسدر والمنازل فقد دأب عليه الأزرقي - يرحمه الله - وهذه الآثار سريعة الفناء ، والحزم في اعتقادي هو المرتفع الذي تتخلله البروث على طريق منى إذا تجاوزت المنحنى ، وقد غمره العمران اليوم ، ويسمى حيّ الشَّشَّة ، نسبة ألى مقهىً كان هناك ؛ كانت تسمى (قهوة الششة) لرجل من بيت الشِّشَّة ، وهو من بيوت الحضر بمكة ، كان أهل مكة يتنزهون في هذا المقهى فغلب اسمه على المنطقة ، ويتصل به من الجنوب الأقحوانة .

---

(١) أخبار مكة : ٢/ ٢٧٦ .

خَطْمَـة : بفتح أوله وتسكين ثانيه : قال ياقوت : موضع في أعلى المدينة ، والخِطَام : حبل تجعل في طرفـه حلقة ثم يقلد البعير ثم يثنى على مخطمه ، وقد خطمت البعير خَطْماً والمرة خطمة ، قال طهمان :

ما صبّ بكريّاً على كعبيَّة
تحتل خطمـة ، أو تحـلّ قُفالا
إلاّ المقـادر فاستُهيم فؤادُه
مـن أن رأى ذهبـاً يزين غزالا
رئمـا أغـنّ يصيد حسـن دلالـه
قلـب الحليم ، ويصبـي الجهّالا
نظـرت إليك غداة أنـت علـى حمىً
نظـر الـدوي ذكر الوصـاة فمالا

وخَطْمة : جبل يصب في وادي أوعال ووادي القُـرى ، كذا قال ابن الحائك .

وَخطْمَـة : جبل أسود من جبال أبلى .

الخِطْمِـي : قال ياقوت : موضع فيه مسجد لرسول الله ﷺ بناه في مسيره إلى تبوك من المدينة ، والله الموفق للصواب .
وقال البكري : ذات الخِطْمِّي : موضع فيه مسجد رسول الله ﷺ معروف على خمس مراحل من تبوك .

أم الخُفّـان : بلفظ الخفان الذي تطلى به الإبل الجرب : قرية في وادي لِيَّة قرب قرية سويد للأشراف الفعور .

الخَفَـارة : كعمل الخفير : عين برهاط .

الخَفْق : وتنطق القاف بين الجيم والسين ولهذا يغلط بعضهم بكتابتها (الخفج) : بلدة يقارب عدد سكانها ٧٥٠ نسمة ، وتقع في

الحرّة شمال الحائط بميل نحو الغرب ، وهـي من بلاد بني رشيد (من هُتَيم) ، عن الجاسر في شمال غرب الجزيرة .
المؤلف : ومن أغلاطهم في اخراج القاف ، تسميتهم مدينة الخفقي التي باقليم الإحساء (الخفجي) بالجيم ، وهو غلط .

الخُفَيْق : تصغير خفق : خليج من طرف وادي عقيق عُشَيرة من الغرب ، أسفل من بركة زبيدة .

والخُفَيْق : عين في وادي مرّ الظهران : بين الطرفاء والجديد .
والخُفَيْق : مكان من ديار مطير ، وقعت فيه وقعة مشهورة بينهم وبين قوات الشريف . انظر : بيضان . تعرف هذه الوقعة بعدوَة الخفيق .

خُفَيْنَن : بفتح أوله وثانيه ثم ياء آخر الحروف ساكنة ونونان الأولى مفتوحة : قال ياقوت : وهو وادٍ بين ينبع والمدينة ، قال كُثيِّر :

وهاج الهوى أظعان عَزَّة غُدوة ،
وقد جعلت أقرانهن تبين
فلما استقلّت من مناخ جِمالها ،
وأشرفنَ بالأجمال قلت : سفين
تأطّرن بالميثاء ثم تركنه ،
وقد لاح من أثقالهُنَّ شجون
فاتبعتهم عينَيَّ ، حتى تلاحمت
عليها قِنانٌ من خفينن جون

وقيل : خفينن قرية بين ينبع والمدينة ، وهما شعبتان : واحدة تدفع في ينبع والأخرى تدفع في الخشرمة ، والخشرمة

تدفع في البحر وقال البكري : ويقال خفيننى ، بزيادة الياء بعد النون الآخرة ، مقصور . قال محمد بن حبيب : خفينن ماء قريب من ينبع بينها وبين المدينة وهما شعبتان واحدة تدفع في ينبع والأخرى في الخشرمة والخشرمة تدفع في البحر ، قال كثير :

ولقد شأتْك حمولها يوم استَوَت
بالفُرْع بين خفينن ودعان

ودعان : وادٍ هناك : قال المؤلف : لم أجد من يعرف : خفينن ، دعان ، والخشرمة ، وقد سألت رجلاً من جهينة هناك فلم يعرفها[1] .

خلاطا : قال ياقوت : موضع يشرف على الجمرة .
وخلاطا موضع آخر ذكر في (الضعضع) .

خُلائل : بالضم : قال ياقوت : موضع بنواحي المدينة ، قال ابن هَرْمة :[2]

أحبْس على طللٍ ورسم منازلٍ
أَقْوَيْنَ بين شواحط وخلائل

الخَلاَبِيص : أوله معجمه واللام مخففة ، وبعد الموحدة مثناة تحت ، وآخره صاد مهملة : وادٍ يعرف بوادي الخلابيص ، يسيل من حرة الروقة شرقاً فيدْفع في عقيق عُشَيرة من عدوته الغِربية ، شمال الحقن بيسير ، وليس بهذا الوادَي زراعة ، وبه بئآر سقي للعضيان من الروقة ، وطوله مسيرة يوم للماشي ، أي ما يقارب (٤٠) كيلاً .

(١) انظر كتابي (على طريق الهجرة ، مطبوع .)
(٢) تقدم نسبه .

الخَـلّ : قال الأزرقي : ثنية الخل بطرف المقطع منتهى الحرم من طريق العراق[1] .

قلت : هي خلّ الصِّفَاح : تطؤها وأنت خارج من مكة على طريق العراق قبل العلمين بقليل ، عليها خزانات مياه العين الجديدة الممدودة من وادي الزبارة الى مكة ، في عهد الملك عبد العزيز .

والصفاح : الأرض البيضاء من الأنصاب فخارجاً ، سيلها يصب في عُرَنَة قرب جبل سَلْع . واسمها ثنية خل ، أو خل الصّفاح .

وقال ياقوت :

الخَـلّ : موضع بين مكة والمدينة قرب مرجح ، قال المكشوح المرادي :

نحن قتلنا الكبش إذ ثرنا به
بالخَلّ من مرجح ، إذ قمنا به

وقال البكري : بفتح أوله وتشديد ثانيه : موضع قِبلَ سَلْع ، وسلع : جبل متصل بالمدينة ، قال الحارث ابن خالد في عبد العزيز بن عبد الله بن أُسَيد[2] لما قتله الخوارج :

---

(١) أخبار مكة : ٢/ ٢٨٣ ،

(٢) كذا ضبط في الأصل ، وتقدم في مادة (الجحون) بتشديد الياء ، وكلاهما مصغر ، والمشهور في أهل مكة (آل أسيد) بفتح الهمزة وتخفيف الياء ، فلا أدري أهو تصحيف ، أو هما اسمان .

عاهـد الله أن نجـا ملمنايـا
ليعـودنَّ بعـدهـا حِرْميّـا
يسـكن الخَـّل والصِّـفـاح ومران
وسَـلْعًا ، وتـارة نجديـا

وقال محمد بن يزيد : الخَلّ هنا : موضع هنـاك ، وأصلـه الطـريق في الرمـل : وأقـول : سامـح الله الوزير ، فكم وهم أوقعنا في الوهم ، فهذه المواضع ثنية خل ، وسلـع ، والصفـاح ومـرّ : كلهـا مكّية ، فانظرها .

خَلُّ الصفـاح : بعد الخاء المعجمة لام ، مضاف إلى الصفاح : هي ثنية خل المتقدمة وذات خل : انظر : خشاش نخلة .

خَلْص : قرية ذات نخل في صدر وادي البَعِيث ، أحد روافد وادي الفرع الجنوبية ، تنصب عليها المياه من جبـل آرة من سفوحه الجنـوبية ، فتسير بين النخيل سربـاً يجري على وجه الأرض ، فيسقون نخلهم بلا مؤنة ، وهي اليوم ملك أفناء من عوف من حرب .

وقال ياقوت :

خَلْـص : موضع بآرة بين مكة والمدينة ، وادٍ فيه قرى ونخل ؛ قال :

فان بخلصٍ فالبُـرَيراء فالحشـا
فـوكدٍ إلـى النَّهْيين من وَبِعـانِ

جواريَ من حيّ عداءٍ كأنها
مهـا الرمـل ذي الأزواج غير عوانِ
جُنـنَّ جنونـاً من بعـول كَأنها
قـرود تنـادي في ربـاط يمان

وقال ابن هَرْمة :

كأنـك لم تسـر بجنـوب خَلصٍ ،
ولـم تربـع علـى الـطلل المحيل
ولـم تطلـب ظعائـن راقصاتٍ
علـى احداجِهـنَّ مهـا الدبيل

والخلص عند العرب : نبت له عَرف .

وفي معجم ما استعجم : وادٍ من أودية خَيْبر ، وأورد للنُصيب :

وكانـت إذ تحـلّ أراك خلصٍ
إلـى أجـزاع بَيْنـة والرَّغـام

وبينة من غيفة وليست قرب خيبر ، ولكن الخلصات كثيرة .

قال المؤلف : أما الأماكن التي في الأبيات الأولى لم أتبين منهـا شيئـاً ، والنهيين بمشنـاتين تحـت أرى صوابهما النهبين ، بالموحدة بعد الهاء ، أمـا خَلْص الذي في بيت نصيب فهـو خلص مضيق الصفـراء لا خلص آرة هذا ، وقد ذكر بعده ، أما خلص خيبر فلم يعد معروفاً .

الخَلَص : : أوله معجمة وبالتحريك : ضلع أسود صغير شرق العرفاء بعشرة أكيال تقريباً ، بقربه بئر تعرف بالقُرشيَّة ، عند مجامع الريكتين وشرب ، عنده تلتقي أودية المُهيد وشَرِب والعَرج ، فوقه منشأة محروسة يقال أنها هاتف لاسلكي ، والمسافة بينه وبين خَزَّاز خمسة أكيال ، هذا شرقاً وذاك غرباً . ترى ما عليه وأنت تسير في طريق نجد من الطائف بعد أن تتجاوز العرفاء على يمينك . وهو من عكاظ.

والخَلَص : : عين بمر الظهران ، بين أبي حصاني وعين شمس ، انقطعت الآن .

انظر (أبو حصاني) .

خَلْص : : عين مندثرة في قُديد شرق البُرَيكة بحوالي (١٣) كيلاً ، أي شمال مكة على (١٥٠) كيلاً ، غرب البحول بكيلين تقريباً . يقول شاعر سلمي استضاف أهل خلص عندما كانت عين جارية فأبوا أن يضيّفوه :

عسى يا خَلْص عينكْ مدرج الأفلاكْ يخفيها

بلا فيك الوجيه اللّي يديها تقطع المدّ[1]

وفعلاً انقطعت عين خلص فأخفاها مدرج الأفلاك ، وأهلها القراقرة من زُبَيد .

---

(١) بلاء : لأن ، والمد : العطاء .

خَلْص : جبل عال أسمر تراه من المسيجيد جنوباً غربياً ، يمر بسفحه الشمالي مضيق الصفراء ، ويشرف على خيف الحزامي من الجنوب ، وإذا كنت عند مصب الجي رأيته غربك ، ومنه وادٍ يصب في الجي شرقاً يسمى بنفس الاسم ، تقع على مصبه محطة (الرُّويثة)[1] .

خَلْص : وادٍ يصب من البيضاء ، الجبل فيدفع في مندسة وادي الحمض من الشرق يجاوره آخر اسمه مخيلص ، شمال غرب المدينة .

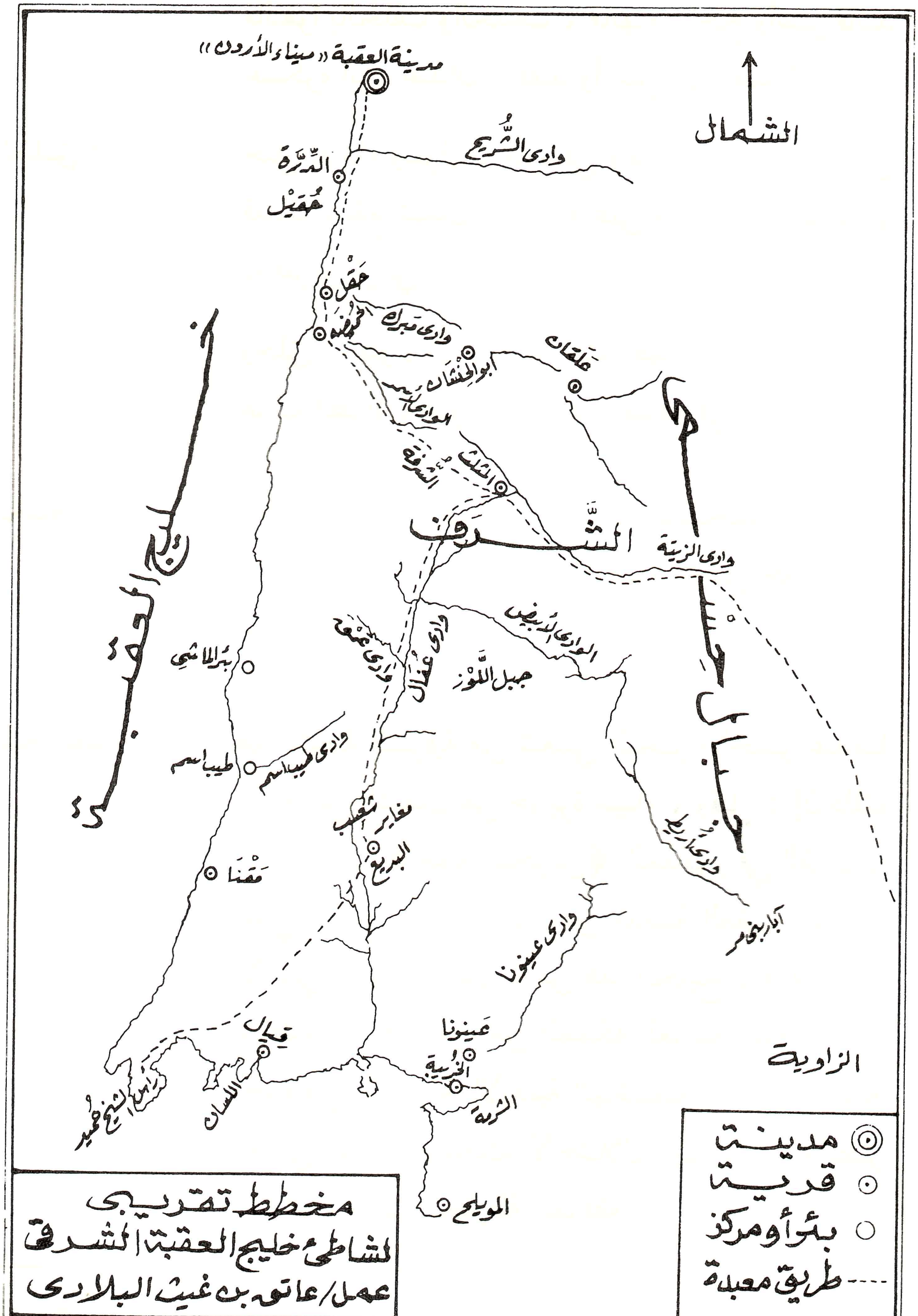
الخَلْصَة : قال ياقوت : من قرى مكة بوادي مرّ الظهران . قلت : لعلها الخلص المتقدم .

الخُلْف والخَلِيف :

: بالخاء المعجمة وآخره فاء : أرض ذات غابات تتخللها الهضاب الحمر المناصيب ، تنتشر فيها قرى لبني مالك من بجيلة ، جنوب الطائف بما يقارب (١٤٠) كيلاً ، وشمال بجيلة على نصف يوم للماشي ، تشرف عليها في الوسط هضبة حمراء عالية تسمى لومة أبو زيد ، شمال بثرة على يوم للماشي ، الخُلْف في الجنوب والخَلِيف في الشمال وسكانها الفقهاء من بني مالك ، وفي سنة ٦٣٢ هـ . خرج الشريف راجح بن قتادة أمير مكة إلى اليمن فراراً من جيش صاحب مصر الذي هاجم مكة ، فجهزه الملك

---

(١) انظر كتابي (على طريق الهجرة)



مدينة العقبة «ميناء الأردن»
الشمال
وادي الشُّريح
الدُّرَّة
حُمَيْضة
حَقْل
وادي مبرك
أبو الحنشان
علقان
الشَّرَف
وادي الزيتة
بئر الماشي
جبل اللَّوز
وادي عفال
طيباسم
وادي طيباسم
مغاير شعيب
البدع
مقنا
وادي عينونا
عينونا
الزاوية
قيال
اللسان
الخُرَيبة
الشرمة
المويلح
مدينة
قرية
بئر أو مركز
طريق معبدة
مخطط تقريبي
لشاطئ خليج العقبة الشرقي
عمل/ عاتق بن غيث البلادي

المنصور صاحب اليمن بجيش قوامه ألف فارس فالتقوا بالخُلْف والخَلِيف ، فانهزم راجح وأسر قائد عسكره ابن عبدان ، فقيد وأرسل إلى مصر[1] .

الخَلَق : جبل به ماء ونزل ، ماؤه في وادي الحناكية (نخل قديماً) يقع شمال الحناكية على (٢٣) كيلاً تقريباً ، له طريق ترابي .

وَخلَق : بدون أل وبالتحريك أيضاً : جبل جنوب غرب الطراة ، متوسط الارتفاع مياهه في رهاط .

الخَلِيج : مكان ذكره الأزرقي في جنوب المسجد الحرام ، تحت جبل خَلِيفة ، وقال ياقوت : وجبل خَلِيج أحد جبال مكة .

خليج العقبة : هو الشعبة الشرقية من شعبتي البحر الأحمر عندما يفترق في الشمال عن جزيرة سيناء ، وقيل : إن ذلك المفترق هو ﴿مجمع البحرين﴾ المذكور في القرآن ، سمي خليج العقبة نسبة إلى مدينة العقبة الميناء الأردني الذي يقع على رأس هذا الخليج ، ويقع على شاطئه الشرقي جزء من الممكة العربية السعودية ، وجزء من المملكة الأردنية الهاشمية ، أما شاطئه الغربي فهو اليوم تحت الاحتلال اليهودي ، وانظر (تيران) وانظر الخارطة المرفقة .

---

(١) سمط النجوم العوالي : ٤/ ٢١٨

الخُلَيْصـاء : : تصغير الخلصاء : قال ياقوت :

موضع قال عبد الله بن أحمد بن الحارث شاعر بني عبّاد :

لا تستقَــر بأرضٍ ؛ أو تسير إلى
أخـرى بشـخص قريب عزمــه نائي
يوم بحَــزْوى ويوم بالعقيق ، ويوم
بالعُـذَيب ، ويوم بالخُلَيْصاء
وتــارة تنتحـي نجـداً ، وآونة
شعـب العقيق ، وطـوراً قصـر تَيْماء

خُلَيْـص : : حصن بين مكة والمدينة . عن ياقوتَ .

ويقول أبو عبيد البكري : خُلَيص : تصغير خَلْص : مذكور في رسم عكاظ ، وفي رسم العقيق .

قال المؤلف : خُلَيص وادٍ كثير الماء والزرع ، واسع على شكل مربع من السهل يبلغ ضلعه قرابة عشرين كيلاً ، يقع شمال مكة على (١٠٠) كيل ، يحف به من الغرب جبلا جمدان ، ومن الشمال حرة الخُلَيصية ، ويصب فيه من الجنوب وادي غُرَان . سكانه قبائل من حرب ، زبيد والبلادية قوم المؤلف . وفيه ثلاثون قرية ، وعدد سكانه يقرب من ثلاثين ألفاً وبه خمسمائة بئر زراعية علىْ الضخ الآلي ، وبه عين خُلَيص تجري ، أخذ ماؤها إلى جُدَّة ، وخُلَيص اليوم

يمون جدة بالماء وهو منها على تسعين كيلاً شمالاً شرقياً كان يعرف بأمج . انظره .

وذكر الجزيري خليصاً فقال : قال الأسدي : عين غزيرة كثيرة الماء وعليها نخل كثير وبركة ومشارع ومسجد لرسول الله ﷺ وقال الأسدي أيضاً : من قُدَيد إلى عين ابن بزيع ثمانية أميال وشيء وهي خليص ، وذكر آباراً كثيرة بقُديد وقال : عقبة خُلَيص بينها وبين خُلَيص ثلاثة أميال وهي عقبة مقطع حرة تعترض الطريق يقال لها ظاهرة البركة[1] والشجر ينبت في تلك الحرة وعند الحرة مسجد لرسول الله ﷺ وعند البئر المسماة بخُلَيص مسجد ، فيكون حينئذ لرسول الله ﷺ في تلك المسافة مسجدان ، ذكره السيد السمهودي ، وخُلَيص من المنازل التي أشرق في تباشير الرياح صباحها ، وطاب بنزولها المقيل والمراح فعم برها وصلاحها . ومنح الله تعالى فيها وبها وفده من عينها الصافية زلالاً غدقاً ، ومن أعنابها وبطيخها ما طاب غذاء وحسن مرتفقاً ، وقد خلص فيها الوفد من مشقات عقبة السويق[2] ومقاسات شدة الهول بنزولها ما لا تحمل الحيوان شدته ولا تطيق ، رمل ينزل فيه الجمل إلى الركبة ، ويتحقق النكباء إن مرت به حلول النكبة مع شدة

---

(١) انظر : ظاهرة البركة .

(٢) هي ثنية لفت . وقد سدتها الرمال فيما بعد فلم تعد تطرق .

التزاحم ، وكثرة التلاحي والتلاحم ، وعدم التعاطف والتراحم وللشهاب أحمد بن أبي حجلة :

حثتنا المطايا من خُلَيصٍ عشية
وطرفي إلى أفق السماء ترددا
ولما بدا فيه الهلال لناظري
ذكرت جبين العامرية إذ بدا

وللصلاح الصَّفَدي :

يقول سائق ركبي
ولات حين مناصِ
لقد بلينا بدرب
بطول يوم القصاصِ
فقلت جِيء بي خليصا
وابشر بحسن خلاصِ

وقد جددت العين وأصلحت بخليص في سنة أربعين وتسعمائة ، كان الاصلاح على يد أمين جدة ، ونزلنا بخليص هذه سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة ، فاذا الفسقية خراب والعين منقطعة وحصل للركب بواسطة ذلك غاية المشاق في تلك الرحلة ، فعرض أمر ذلك على مولانا السلطان سليمان ، فبرز أمره العالي لعمارة العين واصلاحها وتجديد الفسقية ، وذلك في ولاية سليمان باشا نائبه بمصر ، وأقيم هناك من نفر العسكر

رجل يدعى خير الدين الرومي شاداً على العين بجامكية وجراية من السلطنة يأخذها من بندر جدة ، فاستمر مقيماً بها لا يبرح في خُلَيص ولا يظعن عنها لتنظيف العين واجرائها ، وتزوج امرأة من أولاد مالك ابن رومي أصحاب الدرك وأنجب منها ، واستمر يسكنها إلى هذه الأيام ، وتوفي خير الدين المذكور في سنة اثنتين وستين وتسعمائة وخلّف ولداً يقوم مقامه في العين ، وما كان أبوه عليه ، وبخليص مزار مدفون به رجل من أهل الصلاح يماني مشهور بالبركة (!) في ضمن بناء وله خادم أ ـ هـ . باختصار .[1] .

قلت : ولعل هذه القصة سبب لتسمية عين خليص بعين الباشا ، وأسطورة تقول : أن العسوم قوم مالك ابن رومي أبناء رجل رومي من الحاج تخلف في هذه الديار فتزوج هناك فهم شيوخ حرب ، والعسوم أقدم من هذه القصة ، ولكن العامة تختلط عليهم الوقائع ، ولعل نسل هذا الرومي دخلوا في أهل خليص ، فهم خليط اليوم من أجناس شتى[2] .

وفي خليص قَتل الشريف أبو نمي عمه الشريف ادريس بن حسن بن قتادة ، سنة ٦٦٨ هـ ، في حرب كانت بينهما على إمرة مكة[3]

---

(١) درر الفوائد المنظمة : ٥٦١ إلى ٥٦٣ .

(٢) انظر ذلك في كتابي « نسب حرب » .

(٣) سمط النجوم العوالي : ٤/ ٢٢٣ .

وانظر : مدسوس .

والخُلَيصة : مؤنث الذي قبله : انظرها في : الثنية والنصباء .

والخُلَيصية : منسوبة إلى خُلَيص . انظر : حرة خُلَيص .

الخَلِيـف : انظـر : الخلف .

والخُلَيف : بالتصغير : ذكر في المدرى .

خَلِيفـة : بفتح أوله : هو الجبل الذي يلتقـي تحتـه سيل جياد بوادي ابراهيم ، تراه جنـوب الكعبـة ، يسمـى اليوم جبل القلعة ، نسبة إلى تلك القلعة التي بناها الشريف سرور أحد ولاة مكة ، ولا زالت مستعملة ، ويسمى أيضاً جبل جياد ، ظل عشيّة على بطن أجياد الكبير .

وقال الأزرقي : جبل خَلِيفة : وهو الجبـل المشـرف على أجياد الكبير ، وعلى الخَلِيج والحِزَاميَّة : وخليفة ابن عمير رجل من بني بكر ثم أحد بني جندع ، وكان أول من سكن فيه وابتنى ، وسيله يمر في موضع يقال له : الخليج ، يمر في دار حكيم بن حزام ، وقد خُلج هذا الخليج تحت بيوت الناس وابتنـوا فوقـه ، وهـو الجبل الذي صعد فيه المشركون يوم فتح مكة ينظرون إلى النبي ﷺ وأصحابه ، وكان هذا الجبل يسمى في الجاهلية كَيْداً ، وكان ما بين دار الحارث الصغيرة إلى موقف البقـرة بأسفـل جبـل خليفـة ، سوق في الجاهلية ، وكان يقال له الكثيب ، وأسفل من جبل

خليفة الغُرابات التي يرفعها آل مرة[1] من بني جُمَع إلى الثنية كلها . المؤلف : أي ثنية كُدَي ، والغرابات هذه : جبال سود بين جبل أجياد وكُدَي ، على عدوة المسفلة الجنوبية .

وقال ياقوت :

خَلِيفة : بفتح أوله وكسر ثانيه بلفظ الخليفة أمير المؤمنين : جبل بمكة يشرف على أجياد الكبير وهو لا شك ناقل عن الأزرقي .

خَلِيقة : مثل الذي قبله إلاَّ أنه بالقاف : قال ياقوت : منزل على أثني عشر ميلاً من المدينة بينها وبين ديار سُليم .

الخُلَيل : بضم المعجمة وبين اللامين مثناة تحت : وادي إضَم إذا تجاوز المدينة المنورة - مجمع الأسيال - إلى أن يبلغ بواطاً ثم يسمى المندسة إلى قرب المُلَيْليح .

وخُلَيل : بدون أل : وادٍ ذكره فلبي ، يأخذ من حرة الرَّهَاة من الغرب فيصب في وادي البقّار ، وانظر : المذبح .

خُمَاس : بضم الخاء المعجمة وآخره سين مهملة : وادٍ يسيل من شفا هذيل فيدفع شرقاً في لِيَّة ، أعلاه لهُذَيل ، وأسفله لعوف من ثقيف ، ويسمى (حمى عوف) وفيه غَدير البنات ، يجتمع وادي خُمَاس بوادي القصر عند غدير البنات ، فيكونان وادي (أبو حجارة) وهو صدر وادي لِيَّة .

---

(١) كذا في الأصل .

خُمَال : بالخاء المعجمة ، كفعال ، وهم يسكنون أوله : وادٍ يسيل من رَضْوَى ومن جبال أبي الغُرَير ، فيصب غرباً في البحر ، يقطعه الطريق على (٣١) كيلاً شمالاً من ينبع ، البحر ، فيه بئار سقي ، وسكانه جهنية .

خَمَّان : بفتح أوله ، وتشديد ثانيه على وزن فعلان :

قال البكري : جبل مذكور في رسم تربان ، ورسم رهبي . ولعله الجمَّاء .

الخُمْرَة : بضم الخاء المعجمة وراؤه مهملة : قرية صغيرة جنوب جُدَّة ، على الطريق الساحلي إلى الليث ، كانت مركزاً للتفتيش على هذا الطريق ، فيها مركز لخفر السواحل ، وجل سكانها من صيادي السمك يجلبون ذلك إلى جُدَّة ، واقعة في ديار زُبَيد من حرب ، تبعد جنوب جدة بحوالي ١٥ كيلاً .

والخُمْرَة : أرض زراعية ماؤها في وادي تَرَبة من الغرب ، كانت المرحلة الثانية على طريق الطائف إلى تربة على نظام قوافل الجمال ، في ديار بني الحارث ، فيها قرى لهم وزراعتها حسنة ، وفيها قرية عامرة معروفة بهذا الاسم .

روى البركاتي أن جيش الحسين بن علي مر فيها عند عودته من حملته على عسير سنة ١٣٢٩ هـ .

الخَمْسُون : على لفظ الجمع : قال البكري : موضع معروف في وادٍ من أودية المدينة يقال له القُفّ ، مذكور في حرف القاف . ينظر .

الخَمَـص : بالتحريك وآخره مهملة : خبت في ديار البلادية شمال غربـي النويبـع ، بينهمـا حرة الحُمَيضـة ، تسيل فيه الحامضة ـ تلعة كبيرة ـ من الشرق من طرف الشيبـاء من الشمال ، ويصل ريع هرشى بينـه وبين الخريبـة شمالاً (الأبواء) ، إذا سرت من رابغ تريد ودّان عن طريق هرشـى مررت في الخمص ، ولعـل صوابـه الأخْمص ، ولكنهـم هكذا ينطقونـه اليوم . قال عبد بن أبي صبح المزني :

سقـى الله من نوء الثـريا ظعائنا
تيممـن نجـداً واختصرنـا المرخَّصـا
ظعائـن ممـن سار فاحتـل رابغاً
وَودَّان أيام الجـلاءِ فالأخمصا

خُمٌّ : اسم موضع غدير خُمّ ؛ خُمٌّ في اللغة : قفص الدجاج فان كان منقولاً من الفعل فيجوز أن يكون مما لم يسم فاعله من قولهم خمّ الشيء إذا ترك في الخُـمّ ، وهـو حبس الدجاج ، وخمّ إذا نظف ؛ كله عن الزهري ؛ قال السهيلي عن ابـن اسحـاق : خُمّ بئـر كلاب بن مرّة ، من خَمَمْت البيت إذا كنسته ، ويقـال : فلأن مخمـوم القلـب أي نقيه ، فكأنهـا سميت بذلك لنقائها ، قال الزمخشـري : خم اسـم رجـل صبـاغ أضيف إليه الغَدير الذي بين مكة والمدينة بالجُحْفة ، وقيل : هو علـى ثلاثـة أميال من الجحفـة ، وذكر صاحب المشارق إن خُمّاً اسم غيضة هناك وبها غدير

نسب إليها ، قال : وخُمّ موضع تصب فيه عين بين الغدير والعين ، وبينهما مسجد رسول الله ﷺ ، وقال عرّام : ودون الجحفة على ميل غَدير خُمّ وواديه يصب في البحر ، لانبت فيه غير المرخ والثمام والأراك والعشر ، وغدير خم هذا من نحو مطلع الشمس لا يفارقه ماء المطر أبداً ،وبه أناس من خزاعة وكنانة غير كثير ، وقال معن بن أوس المزني :

عفا وخلا ممن عهدت به خُمُّ ،
وشاقك بالمسحاء من شرف رسم
عفا حِقَباً ، من بعد ما خفّ أهله
وحنت به الأرواح والهُطُل السّحم

وقال الحازمي : خُمّ وادٍ بين مكة والمدينة عند الجحفة به غدير ، عنده خطب رسول الله ﷺ وهذا الوادي موصوف بكثرة الوخامة ؛ وخم أيضاً ورّم : بئران حفرهما عبد شمس بن عبد مناف ، وقال :

حفرتُ خُمّاً ، وحفرت رُمّاً
حتى ترى المجدَ لنا قد تَمّا

وهما بمكة ، وقال محمد بن اسحاق الفاكهي في كتاب مكة : بئر خم قريبة من الميثب حفرها مرّة بن كعب بن لؤي ، قال : وكان الناس يأتون خُمّاً في الجاهلية والاسلام في الدهر الأول يتنزهون به ويكونون ؛[1] حدثنا محمد بن منصور حدثنا سفيان

---

(١) كذا في الأصل .

عن عمرو بن دينار قال : سمعت عبد الله بن عمر وهو بخّم يقول : بكاء الحيّ على الميت عذاب للميت(١) ، وقال : لا نستقي إلاّ بخمٍّ والحَفَر ، كله عن ياقوت . ولعله : والجفر .

وقال البكري : غدير خمّ : بضم أوله وتشديد ثانيه وقد تقدم ذكره في رسم الجحفة ، قال السكوني ، موضع غدير خُمّ يقال له الخَرَّار ، وقال النُّصَيب :

وقالت بالغدير غدير خم
أخي إلى متى هذا الركوب
ألم ترأنني ما دمت. فينا
أنام ولا أنام إذا تغيب

وقال الزبير ، عن الأثرم ، عن ابي عبيدة : خُمٌّ : بئر احتفرها عبد شمس بالبطحاء بعد بئره العجول قال : ومن حفائره أيضاً زُمّ . ثم أورد شعر عبد شمس المتقدم . وخُمّ عند ردم بني جمح . وزم ـ كذا بالزاي ـ عند دار خديجة بنت خويلد .

وزم ، بالزاي ، صوابها رّم ، بالراء .

وقال :

وفي يوم الغدير غدير خمّ
أبان له الولاية لو أطيعا

(١) هذا خم الجحفة .

قلت : ويعرف غدير خم اليوم باسم « الغُرَبَة » وهو غدير عليه نخل قليل لأناس من البلادية من حرب ، وهو في ديارهم يقع شرق الجحفة على (٨) أكيال وواديهما واحد ، وهو وادي الخَرّار ، وكانت عين الجحفة تنبع من قرب الغدير ولا زالت فقرها ماثلة للعيان ، وتركب الغدير من الغرب والشمال الغربي آثار بلدة كان لها سور حجري لا زال ظاهراً وانقاض الآثار تدل على أن بعضها كان قصوراً أو قلاعاً ، وربما كان هذا حياً من أحياء مدينة الجحفة ، فالآثار هنا تتشابه . وحُمٌّ ـ اليوم ـ : شُعبتان جنوب المسجد الحرام على قرابة خمسة أكيال ، احداهما تدعى خُماً والأخرى خميماً ، تصبان من جبل سدير ، فتجتمعان فيكونان رأس بطحاء قريش التي تذهب إلى عرنة . وفيه مسك لماء المطر يخرج إليه أهل مكة إذا مطرت متنزهين ، وعند اجتماع الشعبتين توجد بئر كان فيها الماء إلى عهد قريب ، ربما هي بئر خم المنسوبة الى قدماء قريش . وفي ذيل أخبار مكة ، قال الفاكهي : خم : بضم أوله ، بئر قريبة من الميثب ، وكان الناس يأتون خماً في الجاهلية والاسلام يتنزهون .[١]

الخميس : بلفظ اليوم من الأسبوع :

سوق الخميس ، وزقاق الخَميس : شارع صغير في

---

(١) أخبار مكة ٢١٤ .

الطائف بين الهجلة ومسجد ابن عباس ، كان سوق الطائف الرئيسي .

الخَنَادِم : جمع خَنْدَمة . انظرها .

الخَنْبَرة : بالخاء المعجمة فنون فموحدة فراء فهاء : وادٍ لبني عَطيَّة فيه آبار طوال دائمة الماء ، يسيل من جبل نوف ونويفان[1] .

الخَنْدَرِيسة : حي صغير من الشُّبَيكة بمكة ، بسفح جبل الكعبة من الجنوب الشرقي ، فيه مقبرة الشبيكة التاريخية بطرفه الجنوبي .

الخَنْدَمَة : جبال الخندمة أو الخنادم : هي جبال مكة الشرقية التي تبدأ من أبي قبيس متجهة شرقاً إلى المفجر الذي يفصل بين جبال منى وجبال مكة ، وتمتد جنوباً حتى تشرف على المفجر الغربي الذي يفصلها عن ثور ، وهي جبال تضرب إلى السمرة وفي بعضها جدد بيض ، وفي داخلها مجاهل وسلاقيط يصعب التنقل فيها خاصة تلك التي تشرف على المفجرين ، أما شمالها فيشرف على الأبطح والحجون ، ولا يكاد يعرف عامة الناس منها إلاّ هذا الجانب ، وهو الجانب المأهول عليه كثير من أحياء مكة ، ويسمى جنوبها الشرقي جبل سدير ، وهو يناوح ثوراً من الشمال .

---

(١) رويت بعض هذه الأماكن عن سالم العطوي ، وهو رجل تنقل كثيراً في هذه الديار فكسب خبرة بها واسعة ، ورد على فلبي ، في كثير ، وجهّل زعلاً دليل فلبي .

الخندمة : بفتح أوله واسكان ثانيه.بعده دال مهملة مفتوحة ثم ميم :

قال البكري : اسم جبل بمكة ،وهو مذكور في رسم بَذَّر ، قال أبو الرعّاس ـ أحد بني صاهلة ـ الهُذَليّ يوم الفتح ، وقيل حماس بن قيس بن خالد أحد بني بكر ، وكان يعدّ سلاحاً ، فقالت امرأته : لِمَ تعد ما أرى ؟ قال : لمحمّدٍ وأصحابه . فقالت له : ما أرى أنه يقوم لمحمّدٍ وأصحابه شيء . فقال : والله إني لأرجو أن أخدمك بعضهم . ثم قال :

إن يقبلوا اليوم فما بي عِلَّهْ
هذا سلاح كامل وألّهْ
وذو غرارين سريع السَّلّهْ

ثم شهد يوم الفتح الخندمة مع ناس قد جمعهم صفوان بن أُميّة ، وعكرمة بن أبي جهل ، وسهيل بن عمرو ، فهزمهم خالد بن الوليد ،[1] فمر حماس منهزماً حتى دخل بيته ، قال لامرأته : اغلقي عليّ بابي . قالت : فأين ما كنت تقول ؟ فقال :

إنك لو شهدتنا بالخندمه
إذ فرّ صفوان وفر عكرمهْ
واستقبلتنا بالسيوف المسلمهْ

---

(١) هذا القول فيه نظر ، إذ ان خالداً دخل من أسفل مكة ، والخنادمْ باعلاها

يقطعـن كل ساعـدٍ وجمجمهْ

ضـربـاً فلا تسمـع الا غمغمهْ

لهـم نهيب خلفنـا وهمهمهْ

لـم تنطقـي في اللـوم أدنـى كلمهْ

وقال ياقوت : خَنْدَمة : بفتح أوله : جبل بمكة ، كان لما ورد النبي ﷺ عام الفتح جمع صفوان بـن أميّة وعكرمة بـن أبـي جهـل وسهيل بـن عمـرو جمعـاً بالخندمة ليقاتلوه ، وكان حماس بن قيس بن خالد أحد بني بكر قد أعدّ سلاحاً ، ثم أورد بقية الرواية مع ادخـال : وحيث زيد قائم كالمؤتمـهْ . بعـد إذ فر صفوان الخ .

وقال بُدَيل بن عبد مناة بن أم أصرم يخاطب أنس بن زُنَيْم الديلي :

بكى أنسٌ رَزْنـاً ، فأعولـه البكاء

فالآعـدياً إذ تطـلّ وتبعد

أصابهـمُ يوم الخنـادم فتيةٌ

كرامٌ ، فسـل ، منهـم نُفَيل وَمعْبد

هنـالك إن تسفـح دموعـك لا تُلَم

عليهـم ، وإن لم تدمـع العين تكمد

ومنها حجارة بنيان مكة ومنها شعب ابن عامر ، وجبال مكة الخندمة وجبال أبي قُبَيس .

وقال الأزرقي : الخندمة الجبل الذي ما بين حرف السويداء - نهاية أبـي قُبَيس من الشرق - الى الثنية التي عند بئر أبي السمير في شعب عمرو ، مشرفة على أجياد الصغير ، وعلى شعب ابن عامر ، على يمين الذاهب إلى منى ، وفي الخندمة قال رجل من قريش لزوجته وهو يبرى نبلا له ، وكانت أسلمت سراً ، فقالت له : لم تبرى هذا النبل ؟ قال : بلغني أن مُحمّداً يريد أن يفتح مكة ويغزونا فلئن جاءنا لأخدِ منّك خادماً من بعض من نستأسر ، فقالت : والله لكأني بك قد جئت تطلب محشّاً أحشّك[1] فيه ، لو رأيت خيل محمد ، فلما دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح أقبل إليها فقال : ويحك هل من محش ؟ فقالت : فأين الخادم ؟ قال لها : دعيني عنك وأنشأ يقول : وأنت لو أبصرت يوم الخندمه ؛ ثم بقية الأبيات التي رويناها عن البكري مع اختلاف بسيط في الألفاظ . قال : فخبأته في مخدع لها حتى أُمن الناس[2] .

خِنْزِيرة : أوله خاء معجمة ، وبعد النون معجمة أخرى ، ثم مثناة تحت فمهملة فهاء : محطة لسكة حديد الحجاز شمال مدائن صالح .

الخِنْزِيرية : جبل أحمر متصل شمالاً بجبال سود يجتمع بطرفه

---

(١) لعله نخش ، بالخاء المعجمة ، من الخش ، وهو الدس والاختباء

(٢) أخبار مكة : ٢/ ٢٦٩ .

الجنوبي وادي المروات بوادي البدع ، يدعه الطريق من المدينة يمنة، يمر بسفحه الغربي بين سلاح وحفيرة الأيدا .

خنصر : بلفظ الخنصر من الأصابع :

جبال تمتد شمال جبال ضُفَيِّر المشرفة على تبوك من الشرق ، مياهها الشرقية في وادي فَجْر ، والغربية في وادي دَبْل إلى قاع شروري شمال تبوك .

خَنْعس : بالخاء المعجمة : أعلى مجموعة جبال خشاش نخلة ، يقع بين وادي كِنْدة ووادي الملحاء .

الخَنْفَرِيَّة : منسوبة الى الخنافرة من المقطة من عتيبة : بئر سقي في شرقي ركبة ، جنوب الطريق العام وجنوب غربي المحازة (السويه الجديد) بين برق ، وهي لرجل قثامي اشتراها من المقطة من فخذ الخنافرة .

أمّ خُنَيْس : تصغير خنس بالمعجمة والنون ثم سين مهملة : عين مندثرة في وادي إدام ، ما زالت مجاري مياهها واضحة .

الخُنَيفسة : تصغير أنثى الخنفس ، معرف : سلسلة جبلية شهباء بطرف نخلة اليمانية من الشمال .

الخُنَيْقة : تصغير خَنْقة : أسفل وادي الفُرَيش إذا مر تحت جبل عَبُّود من الغرب ، وقد يقولون : الضنيكة ، من الضنك ، وهو الضيق .

الخَوَاجيّة : كالمنسوبة الى الخواجة ، وهو لفظ عند العرب يطلق على غير المسلم : عين جارية بوادي الفرع أسفل من أبي ضباع ..

الخُوَار بضم المعجمة وتخفيف الواو وآخره مهملة :

أكبر عيون وادي أمَج على الاطلاق ، يسمى بها مثناة منه (وادي الخُوَار) بها قريتان : الشعبة في أعلاها للاشراف ذوي عنان ، والنّزة للهنود[1] في مصب طلاح المتلوّي ، وقد أُجّر نصف ماء الخوار على العين العزيزية لسقي جُدَّة سنة ١٣٨٥هـ. والشعبة هنا في الأصل شعبة كبيرة تصب على مزارع عين الخوار ، فأقام الأشراف نزلهم فيها فسميت قريتهم الشعبة . فيها مدرسة ومسجد تقام فيه الجمعة .

وقال ياقوت :

الخوار : قرية في وادي ستارة من نواحي مكة قرب بُرْزة ، فيها مياه ونخيل . ويقول البكري : موضع يجاور مكة تلقاء أَجْلَى ، قال بشر بن ابي خازم :

حلفت بربّ الداميات نحورها
وما ضَم أجماد الخوار ومذنب

وانشد ابن الأعرابي :

(١) عن ذوي عنان والهنود : أنظر كتابنا نسب حرب ، ط .

خرجـن من الخــوار وعــدن فيه
وقــد وازنَّ من أَجْلَـى برعن

قلت : هي ليست في ستارة كما تقدم ، والمسافة بينها وبين ستارة قريبة ، وهي بين ستارة والبَرْزة المذكورة هنا . ولست متأكداً هل هذه الشواهد عليه أم لا .

الخَوَّار : كالذي قبله ولكن بتشديد الواو :

جبل يشرف على صدر يَلَمْلم من الشمال ، يقع مركز امارة يلملم تحته من الشرق ، يشرف على الملاقي من الغرب .

وخَوَّار : بدون أل : شعب يصب في الوادي الأخضر من أعلاه ، شرق تبوك مع ميل إلى الجنوب .

خُوَارة : مؤنث حوار بالتخفيف : بئر ظهرت على الخريطة غرب هكران وجنوب كشب ، يسار الطريق من عشيرة إلى المويه .

الخَوْثلة : بفتح المعجمة وسكون الواو ، ومثلثة مفتوحة ولام فهاء :

محطة شرق الوجه على الطريق بينها وبين المدينة ، مياهها عذبة .

الخَوْجة : بفتح الخاء المهملة وسكون الواو ، وفتح الجيم فهاء :

جبل قرب رأس وادي العِيص ، ملاصق لجبال ضَفْيان

من الشمال ، مطل على قرية الفُرُع من الجنوب ، وهي فرع العِيص لا وادي الفرع .

الخَوْر : ثنية ومسيل يأتي من جهات البقّار غرب تبوك ، فيصب على رائس من الغرب ، يأخذها الطريق القديم إلى العُلا ، وهي تخرج من رائس في الخور ثم على قُصَيْر التمرة ، ثم على ذراع أبي زيد - فيه مصلى - ثم على ثنية مدران - تعرف الآن بالمَدْراة - وقبل المدراة خشم عَيْرين ، ثم شعيب أتانة ثم يهبط في رأس الوادي الأخضر - ماء جار في حرة الرهاة - ثم على البيضاء ، في وسق حرة الرَّهَاة ثم على النَّقير وادٍ يصب في فرعة الجزل ، ومن أُتانَة تفرق طريق ذات اليسار على العُرْقوبيّة ، ثم المعجّزة ثم خاشوب ثم على وادي الرويشد ، فإلى مدائن صالح . وانظر : الشَّق . وهي طريق غزوة تبوك .

والخَوْر : مكان عن أم القرايا ستة أميال جنوباً ، فيه منجم قديم للذهب ، وقد يسمى (الجبل الأبيض) عن فلبي ، وهو من نواحي الوجه .

وخَوْر أبي سُلَيم : خور داخل إلى البحر تقع بلدة ذهبان على طرفه الشرقي ، يصب فيه وادي الغولاء إذا فاض .

الخَوْز : آخره زاي : شعب بمكة ذكر الأزرقي موضعه غير محدد بدقة ، وبالمقارنة ظهر أنه ما يعرف اليوم بالملاَوِي - أو يصب فيه .

الخُوصة : واحدة الخوص :

وادٍ من روافد ينبع مما يلي الفقرة ، لعلـه يصـب في نَخَلى .

الخَوْع : وقال ابن اسحاق : الخوع : موضع من خيبر ،وهـو سهم الزبير بن العوّام .

خَوعـى : على مثال فعلى : قال البكري : موضـع بالحجـاز . قال العرجيّ :

بشـــرج الهضـــبتين وحيث لا قـى
رفـاق السّهـل من خوعـى الحزونـا

الخَوْقَاء : بفتح المعجمة ، وسكون الواو ،ممدود : قرية صغير على وادٍ بهذا الاسم ، لبنـي رُبيّع من بني سعـد ، يصب واديها في وادي بسل ، على (٤٠) كيلاً جنوب الطائف .

خَـوْلات : جمع خولة ، اسم المرأة : غراميل ـ صعـانين طوال من الحصى ممثلتهـا الـرياح ـ شرق المبنـى ، علـى شدتين من تيماء ، وتمتد جنوباً إلى برد ، وهي مرابع للجعافرة من عَنَزة ، تتخللها بروث ومحاجر وحزوم ، إذا جادت بالمرعى كانت من أجمـل الصحـاري في الجزيرة ، والمبنى : مبنى البيت . انظره .

الخُوَلَـة : بضم المعجمة ، وفتح الواو واللام ثم هاء :

قرية باسم سكانها من ثَقِيف ، هي أول هَدَأَة الطائف

للآتي من وادي المحرم ، تظهر عليها من رأس النَّقْبة الحمراء ، وإذا مر وادي الأعمق من هناك سمي (وادي الخُوَلَة) يقطعه الطريق على (١٦) كيلاً من الطائف ، غرباً .

خَوْنة : كأنها واحدة الخيانة : جبل بطرف حرة عويرض من الشمال .

الخُوَيشّ : تصغير خاشّ : انظر : حرة القديمة .

الخُويِّع : انظر : الخائع .

الخُوَينات : شَعِيب يصب من جبال الضاحكية في وادي القَلِيبة ، بين تيماء وتبوك .

الخَوِيّ : بفتح أوله وكسر ثانيه ، وتشديد الياء ، على مثال طَوِي وقال البكري :

وهو موضع في مللْ ، قال كُثيِّر :

طالعات الغميس من عبُّود
سالكات الخوّى من أملال

قلت : واذكر أنني مررت بهذا الموضع وقيَّدته ولكن ذهب عني تحديده وهناك درب أيام الجمال غرب ملل يقال له : درب الخوى .

وانظر : عبوس . والخَوِيّ : عين من الرَّيان بوادي الفرع .

خَيَالَـة : بالتحريك : جبل أسود بطرف وادي المخاضة من الشرق بين الوهط والوهيط ، على (٧) أكيال جنوب الطائف . وأخرى : قرية صغيرة للنُّفَعة من بني سعد السراة ، جنوب السَّحن على كيلين .

أبو خَيَالَـة : بالتحريك وتخفيف الياء المثناة تحت : جبل أسود ممتد في الأرض شرق قُرَّان وشمال مطار الطائف .

الخِيـام : مكان من الساحل صالح لرسو قوارب الصيد ، يقع بين مخفري السطح والرُّتَيقة ، شمال غربي مستورة .

وادي الخِيَـام : كجمع خيمة : شعب كبير يصب من كبكب غرباً ، فيمر بين المُغَمَّس وعرفات ، ويدفع في عُرَنَة من الشرق على مرأى من الواقفين في قرين عرفة شمالاً ، فيه بئر سقي تسمى بئر الخيام لقريش .

خيبـر : فيعل من الخبر ، وهو معرفة الشيء :

مدينة تاريخية شمال المدينة بـ (١٧١) كيلاً على الجادة إلى تبوك ، فيها اليوم محكمة شرعية وامارة وشرطة وعشر مدارس ، وفيها من العيون (١٨٠) مائة وثمانون عيناً جارية ، وقد بولغ في عدد نخيله فقيل : ثلاثة ملايين نخلة (؟) .

وعليه المثل الشعبي (يا مهدي التمر على أهل خيبر) . وخيبر شديد حمّى الملاريا ، ومن الأشعار المنسوبة إلى بني هلال :

حمى بجيزان وحمى بخيبر
وحمى بالأملح ما تونّي هبوبها

والأملح مكان من رنية .

ولخَيْبر أودية فحول جعلت عيونه ثرّارة ، ومن هذه الأودية : وادي الغَرَس (السُّرَير) : يمر جنوبه بينه وبين الصلصة ، ووادي السَلَمَة : يمر بين بلدة خيبر الرئيسية (الشُّرَيف) وبين جبل عَطْوة جنوبها ، ووادي الصُّوير ، وهو وادي الشُّرَيف نفسها ، ووادي أبي وَشيع : شمال الصوير : ووادي المضاويح : شمال أبي وشيع ، ووادي الزهيراء ، أخرها في الشمال ، وفي كل وادٍ قرى عديدة وزروع خضرة نضرة ، وجميع هذه الأودية تجتمع في مكان يسمى المجمعة يُكوِّن رأس وادي الطبق إلى إضم ثم البحر ، وبخيبر قرى عديدة من أهمها : الشُّرَيف ، وأبو وشيع ، والصُّوير ، وَمِكيدة ، وزَبَران ، والنطاة ، والسُّرَير والعِشَاش . وسكانه في الشمال عنزة ، وعند السرير وكل وادي الغَرَس بنو رشيد المشهورون بهتيم .[1]

وجميع الأعلام الواردة هنا وضحناها في موادها فاطلبها .

وقال ياقوت :

خَيْبَر : الموضع المذكور في غزاة النبي ﷺ وهي ناحية على

(١) أنظر كتابي (رحلات في بلاد العرب) .

ثمانية برد من المدينة لمن يريد الشام ، يطلق هذا الاسم على الولاية وتشتمل هذه الولاية على سبعة حصون ومزارع ونخل كثير ، وأسماء حصونها : ناعم وعنده قتل مسعود بن مسلمة ألقِيت عليه رحىً ، والقموص حصن أبي الحقيق ، وحصن الشِّقّ ، وحصن النطاة ، وحصن السُّلاَلِم ، وحصن الوَطِيح ، وحصن الكتيبة ، وأما لفظ خيبر فهو بلسان اليهود الحصن ، ولكون هذه البقعة تشتمل على هذه الحصون سميت خيابر ، وقد فتحها النبي ﷺ كلها في سنة سبع للهجرة وقيل سنة ثمان ، وقال محمد ابن موسى الخوارزمي : غزاها النبي ﷺ حين مضى ست سنين وثلاثة أشهر وأحد وعشرون يوماً للهجرة ، وقال أحمد بن جابر : فتحت خيبر سنة سبع عنوة ، نازلهم رسول الله ﷺ قريباً من شهر ثم صالحوه على حقن دمائهم وترك الذرية على أن يخلّوا بين المسلمين وبين الأرض والصفراء والبيضاء والبِزَّة إلاَّ ما كان منها على الأجسادوأن لا يكتموه شيئاً،ثم قالوا: يا رسول الله إن لنا بالعمارة والقيام على النخل علماً فأقّرنا ، فأقّرهم وعاملهم على الشطر من التمر والحب ، وقال أقرّكم ما أقرّكم الله ، فلما كانت خلافة عمر ، ظهر فيهم الزنا وعبثوا بالمسلمين فأجلاهم إلى الشام وقسم خيبر بين من كان له فيها سهم من المسلمين وجعل لأزواج النبي ﷺ فيها نصيباً وقال : أيتكُنَّ شاءت أخذت الثمر وأيتكنّ شاءت أخذت الضيعة فكانت لها

ولعقبها ، وإنما فعل عمر ذلك لأنه سمع النبي ﷺ قال : لا يجتمع دينان في جزيرة العرب ، وقسم النبي ﷺ خيبر لما فتحها على ستة وثلاثين سهماً ، وجعل كل سهم مائة سهم فعزل نصفها لنوائبه وما ينـزل به وقسم الباقي بين المسلمين ، فكان سهم رسول الله ﷺ قسم الشِّقّ والنَّطاة وما حيز معهما ، وكان فيما وقف على المسلمين الكَتيبة وسُلاَلم ، وهي حصون خَيْبر . وكان رسول الله ﷺ بعث عبد الله بن رواحة إلى أهل خيبر ليخرص عليهم فقال : إن شئتم خرصت وخيرتكم وإن شئتم خرصتم وخيرتموني ، فأعجبهم ذلك وقالوا : هذا هو العدل ، هذا هو القسط وبه قامت السموات والأرض ؛ وذكر أبو القاسم الزجاجي أنها سميت بخيبر بن قانية ابن مهلائيل بن إرم بن عبيل ، وعبيل أخو عاد ابن عوض بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام ، وهو عَمُّ الرَّبَذَة وزَرْود والشُّقْرة بنات يثرب (!) وكان أول من نزل هذا الموضع .

وخيبر موصوفة بالحمّى : قال الشاعر :

كأن به ، إذ جئتُهُ ، خَيبريَّةٍ ،
يعود عليه وردُها وملاُلها

وقدم أعرابي خيبر بعياله فقال :

قلت لحمّى خيبر : استعدي !
هاك عيالي فاجهدي وجدّي

وباكرى بصالب وورد ،

أعانك الله على ذا الجند

فحمّ ومات وبقي عياله ، وقال الأخنس بن شهاب :

فَلاِبنةِ حِطّان بن قيس منازل

كما نمّق العنوان في الرق كاتبُ

ظللت بها أُعرى وأُشعر سُخْنةً

كما اعتاد محموماً بخيبر صالبُ

وهي أيضاً موصوفة بكثرة النخل والتمر ، قال حسان :

أتفخر بالكتّان لمّا لبسته

وقد تلبس الأنباط ريطاً مقصّرا

فلا تك كالعاوي ، فأقبل نحرة

ولم تخشه سهماً من النبّل مضمرا

فأنّا ، ومن يهدي القصائد نحونا

كمستبضع تمراً إلى أهل خَيْبرا

وقال البكري : بينها وبين المدينة ثمانية برد ، مشي ثلاثة أيام ، تخرج من المدينة على الغابة العليا ثم تسلك الغابة السفلى ثم ترقى في نقب بَردُوح ، وفيه مسجد لرسول الله ﷺ ثم تسلك وادياً ، يقال له الدَّوْمة ، وبه آبار ، ثم أشمذ : جبل ، ثم الشقة وهي حرّة ثم نمار وهي من خيبر على ستة أميال . وأول حدّ خيبر الدّومة ،ثم تصير إلىخيبر وحصونها. وسوق خيبر اليوم المِرْطة ،وكان عثمان مصّرها،وفي حصنها اليوم

بقية من الناس وهو لآل عمر بن الخطاب ثم حصن وَجْدة ، وبه نخل وأشجار وهو لرسول الله ﷺ ثم سُلالم وعظمها لرسول الله ﷺ ثم الأهيل : جبل فيه آطام ليهود ومزارع وأموال وتعرف بالوطيح ، فيه طعم أزواج رسول الله ﷺ وبني المطلب ، ثم الوادي المتصل بالوطيح إلى خَلْص ، كله لرسول الله ﷺ يسمى الكتيبة ،والكتيبة من حصون خيبر وهناك الصَّهْبا التي أعرس بها رسول الله ﷺ وهي من خيبر على بريد ، وحصن خيبر الأعظم القموص ، وهو الذي فتحه عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، وأسفله مسجد النبي ﷺ وهناك نطاة الشّق[1] ، وهما واديان بينهما أرض تسمى السبخة والمخاضة ، تفضي إلى مسجد رسول الله ﷺ الأعظم ، الذي كان طول مقامه بخيبر يصلي ، فيه وبنى عيسى بن موسى هذا المسجد ، وانفق فيه مالاً جليلاً وهو على طاقات معقودة ، وله رحاب واسعة ، وفيه الصخرة التي صلى إليها رسول الله ﷺ وهو أول نطاة ؛ وهذا المسجد يسمى المنزَلة ، وفيه تصلى الأعياد اليوم : وفي نطاة حصن مرحب وقصره ، وقع في سهم الزبير بن العوام . وبالشق عين تسمى الحمّة ، وهي التي سماها النبي ﷺ قسمة الملائكة والعين العظمى بالنطاة تسمى اللُّحَيحة .

وأول دار افتتحت بخيبر دار بني قِمَّة ، وهي بنطاة ،

---

(١)لعل الصواب : النطاة والشق

وهي منزل الياسر أخي مرحب ، وهي التي قالت فيها عائشة : ما شبع رسول الله ﷺ من خبز الشعير[1] حتى فتحت دار بني قِمَّة . صحّ جميع ما أوردته من كتاب السكوني .

وقال محمد بن سهل الكاتب : سميت خيبر بخيبر بن قانية بن مهلائيل وهو أول من نزلها . وقال ابن اسحاق : كان رسول الله ﷺ خرج من المدينة إلى خيبر ، سلك على عَصْر .

هكذا روي عنه بفتح العين واسكان الصاد المهملة بعدها راء ؛ وفي بعض النسخ : عَصَر بفتح الصاد . قال : فَبُني له فيها مسجد ، قال : ثم سلك على الصّهباء ، ثم أقبل حتى نزل بواد يقال له الرَّجيع فنزل بين أهل خيبر وبين غَطَفَان ، ليحول بينهم وبين أن يمدوا أهل خيبر ، وكانوا لهم مظاهرين على رسول الله ﷺ فكان أول حصن افتتحه حصن ناعم ، ثم القموص ، حصن بني أبي الحقيق ، ثم الشق ونطاة والكتيبة ، فلما افتتح من حصونهم ما افتتح وحاز من أموالهم ما حاز انتهوا إلى حصنيهم : الوطيح والسّلالم ، فحاصرها بضع عشرة ليلة ، حتى إذا أيقنوا بالهلكة ، سألوه أن يسيّرهم ، وأن يحقن دماءهم ، ففعل فلما سمع بهم أهل فدك قد صنعوا ما صنعوا بعثوا إلى رسول الله ﷺ يسألونه أن يسيرهم

(١) في الأصل خبز التمر ، تحريف .

ويخلوا له الأموال ففعل ، ولما نزل أهل خيبر سألوه أن يعاملهم في الأموال على النصف ، وقالوا : نحن أعلم بها منكم ، وأعمر لها ففعل ، على أنه إذا شاء أن يجليهم أجلاهم ، وصالحه أهل فدك على مثل ذلك . قال ابن اسحاق : ووادیا خیبر : السُّرَير وخَلْص[1] وهما اللذان قسمت عليهما خيبر . فخلص بين قرابة رسول الله ﷺ وبين نسائه قال : وأول سهم خرج من خيبر بنطاة سهم الزبير بن العوام ، وهو الخوع . وقال ابن لُقَيْم العَبْسي في الشِّق ونَطَاة ، وذلك عند فتح خيبر :

رُمِيتْ نطاة من الرسول بفيلق
شهباء ذات مناكبٍ وفقار
واستيقنت بالذّل لمّا أصبحت
ورجال أَسْلم وسطها وغفار
ولكل حصن شاغل من خيلهم
من عبد أشهل أو بني النجار
صبحت بني عمرو بن زُرعة عُذْرة
والشِّقّ أظلم ليلها بنهار

المؤلف : الأسماء الواردة في مسيره ﷺ ، تغيرت ورأيت صوابها كالآتي : وادي الدومة : هو وادي ألتمة ، وصدره اللّحن .

(١) انظر : خاص ، وأظن هذا أصح .

حرة الشقة : هي حرة الكورة المشرفة على الصُّلْصُلة من الشمال الغربي ، بعد أشمذ من الشمال .

الصبهاء : تعرف اليوم بجبل عطوة .

عصر : أراه ما يسمى اليوم بالهضبة البيضاء ، أشمخ جبال ما بين خيبر والمدينة .

خَيْـرة : بعد الخاء المعجمة مثناة تحت فراء مهملة فهاء : جبل في سراة بني مالك الجنوبية يرتفع عن سطح البحر (٢٣٦٣) قدما ، يقع جنوب جبل بَثَرة .

خَيْـرة : بفتح أوله وسكون ثانيه وراء :

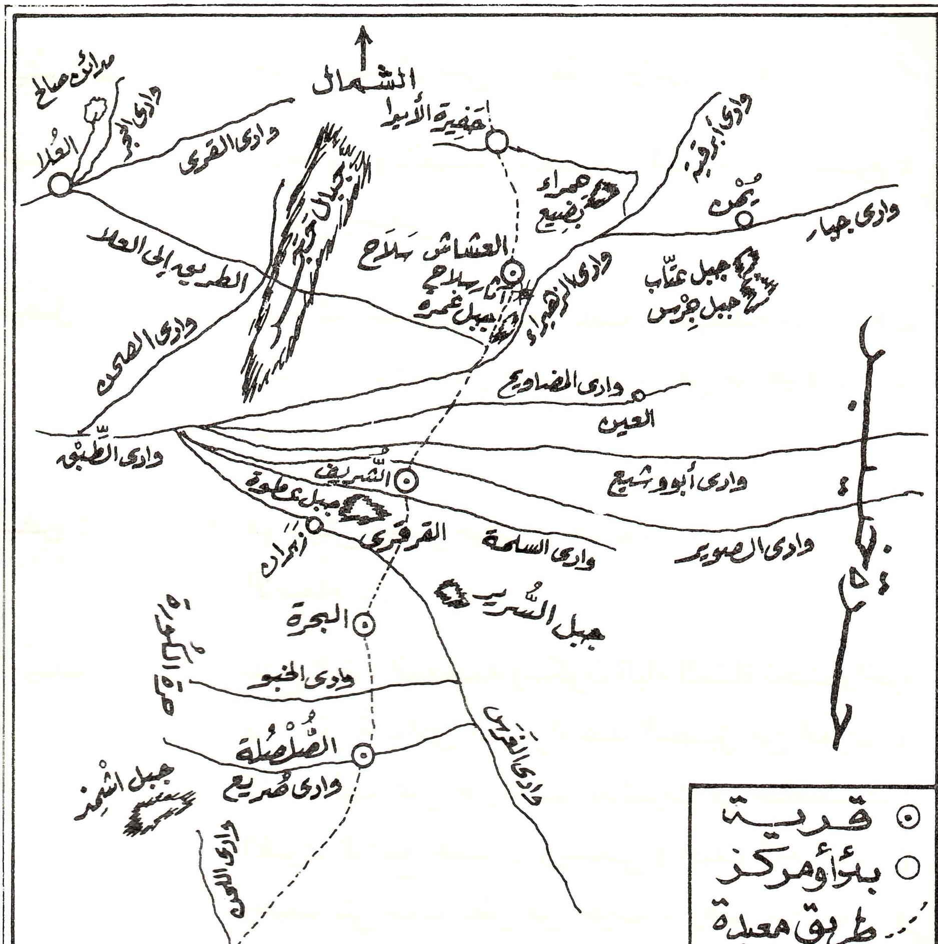
قال ياقوت : خَيْرة الأصفر وخيرة المَمْدَرة من جبال مكة ، ما أقبل منهما على مرّ الظهران حِلّ ، وما أقبل على المديراء حرم ، والخيرة : المرأة الفاضلة ، وكذلك من كل شيء . وهذا مأخوذ عن الأزرقي .

وخِيَرة : بكسر الخاء وفتح الياء : من ضياع الجند بمكة .

خَيْـش : هو الجبل المسمى حيضاً : وقد ذكر ، قال ياقوت : سماه عمر بن أبي ربيعة خيشاً في قوله :

تركوا خيشاً على ايمانهم ،
ويسوماً عن يسار المنجد

وهو من جبال السراة ، قال نصر : خيش جبل بنخلة



مخطط تقريبي لمنطقة خيبر
عمل/ عاتق بن غيث البلادي

قرب مكة يذكر مع يسوم . المؤلف هما يسمومان ـ انظرهما ـ ولعل خيشاً كان اسم يسوم الجنوبي ، وهو الذي يضعه المنجد على يمينه ، ويسمى اليوم يسوم هلال .

خَيْشُوبات : : جبلان تهاميان لبلى . انظر : وادي المياه .

خَيْص : : بفتح أوله وبالصاد المهملة : انظره في : يسوم ، وخيش وخيض .

خَيْصَل : : بفتح ثم السكون وفتح الصاد المهملة ولام : قال ياقوت : موضع في جبال هذيل عن ماء قَيْلهم[1] ، عن نصر .

خَيْض : : هو خيش وهو خيص ، المتقدمان ، روي بهذه الأسماء .

الخَيْف : : بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء المثناة تحت وآخره فاء : قرية بوادي الصفراء عند المضيق من الغرب ، كانت لها عين جارية ثم اندثرت في منتصف هذا القرن الرابع عشر . ويسمى (خيف الحزامي) وخيف بني سالم بطن من حرب ، وهم سكانه . و (خيف البرعي) نسبة إلى عبد الرحيم البرعي المتصوف الناسك ، قيل إن قبر البرعي فيه ، ظل يزار إلى عهد قريب ، وهو القائل :

---

(١) كذا في الأصل .

بالله يا زُوّار بيت محمدٍ
ردوا لنا على أهل ذاك الوادي
ردوا لنا على أهل طيبة كلهم
الشيب والشبان والأولاد
قولوا لهم عبد الرحيم مقيَّد
بالخبت لا له ماء ولا له زاد(١)

وتقول قصة عبد الرحيم : إن أحد سدنة الحرم النبوي الشريف قال :
رأيت في المنام أن الرسول ﷺ قال لي : لو زارني البرعي لفزت له ، ولو فزت له لقامت القيامة ! .

ثم أن الوالي قيد البرعي في خبت البزواء ، فظل يرسف في قيده حتى وصل الخيف فمات ، فدفن هناك ، وفي هذا الخبر غرابة ، والله أعلم . وغزا الشريف عبد المطلب بن غالب الخيف سنة ١٢٦٨ هـ ، فاحتلها وقتل بعض أهلها وبنى فيها قلعة ، وجعل فيها قوة لضبط البلد ، والخيف تبعد (١٠٥) أكيال عن المدينة في طريق بدر ، وعن المسيجيد (٢٥) كيلاً بينه وبين بدر أيضاً . ويقال أيضاً : خيف نوح ، ولا أدري ما سبب هذه التسمية

ويقول شاعر الكسرة(٢) :

---

(١) هذا البيت مقوى ونفي أحد اليمنيين أن يكون هذا الشعر مما يقوله عبد الرحيم البرعي !
(٢) الكسرة : مثنيات غزلية ، على قافيتين ، لطيفة المبنى والمعنى ، تكثر عند أهل القرى من حرب ، ومن جاورهم .

يا رب تسقـي بدر والخيفْ
والواسطـةْ وأم ذَيَّـانِ
خيف الحزامـي مقـر الكيفْ
نـزالتـه كـل دَيقـان

وفي خيف الحزامي اليوم مدرسة ومستوصف ومركز شرطة ، ولكن القرية ضعيفة .

والخَيْـف : عين في قُدَيد بلصق حرة المُشلَّل من الجنوب ، على كيلين من البريكة ، و (١٣٩) كيلاً من مكة .

والخَيْـف : عين داثرة في ستارة علـى (١٣) كيلاً شرق الـظُّبيَّة ، فيها زراعة على الآبار .

والخَيْـف : (خيف الرواجحـة) : عين بهـا قرية للأشـراف الرواجحة تأثرت بمشروع (أبـو حصانـي) انظـره . تلي قرية أبـي عروة من الشـرق علـى ضفـة الـوادي الشمالية بلبط الحرة (حرة النهمية) .

خَيْـف : بفتح أوله ، سكون ثانيه ، وآخره فاء ، قال ياقوت :

والخيف : ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء ، ومنه سمي مسجد الخيف من منى ، وقال ابن جنّي : أصل الخيف الاختلاف ، وذلك أنه ما انحدر من الجبل فليس شَرَفاً ولا حَضِيضاً فهو مخالف لهما ، ومنه : الناس أخياف أي مختلفون ، قال :

الناس أخياف وشتى في الشيم
وكلهم يجمعهم بيت الأدم

وقال نُصَيب ، وقيل للمجنون :

ولم أر ليلى ، بعد موقف ساعة ،
بخيف منى ترمي جمار المُحصَّب
ويبدى الحصى منها ، إذ قذفت به ،
من البُرْد أطراف البنان المُخضَّب
وأصبحتُ من ليلى ، الغداة كناظر
من الصبح في أعقاب نجم مُغرِّب
ألا إنما غادرت يا أم مالك،
صدىً أينما تذهب به الريح يذهب

وقال القاضي عياض : خيف بني كِنانة هو المُحصَّب ، كذا فسر في حديث عبد الرزاق ، وهو بطحاء مكة ، وقيل : مبتدأ الأبطح ، وهو الحقيقة لأن أصله ما أنحدر من الجبل وارتفع عن المسيل ، وقال الزهري : الخيف الوادي ، وقال الحازمي : خيف بني كنانة بمنى نزله رسول الله ﷺ ، والخيف : ما كان مجنباً عن طريق الماء يميناً وشمالاً متسعاً . وخيف سلاّم : بلد بقرب عُسْفان على طريق المدينة فيه منبر وناس كثير من خزاعة ، ومياهها قني وباديتها قليلة من جُشَم وخزاعة . المؤلف : جشم وخزاعة لا تجتمع في الديار ، الا أن يقصدانهم نزلوا القرية كسكان المدن في الاختلاط .

وخيف الحميراء : في أرض الحجاز ، قال ابن هَرْمة :

كأن لم تجاورنا بنعف رواوة
وأخزم ، أو خيف الحميراء ذي النخل .

وقيل : انما سماه خيف سلام ، بالتخفيف ، الرشيد كما ذكرناه في لوية . وخيف الخيل : موضع آخر جاء في شعر سويد بن جُدْعة القَسري ، قال :

ونحن نفينا خثعما عن بلاهـا
تُقَتَّل حتى عاد مولى سنيدها
فريقين : فرق باليمامة منهم ،
وفرق بخيف الخيل تُبْرَى [1] حدودها

وخيف ذي القبر : أسفل من خيف سلام ، وليس به منبر وان كان آهلاً وبه نخيل كثير وموز ورمّان ، وسكانه بنو مسروح وسعد وكنانة وتجار ألفاق ، وماؤه من القني والعيون تخرج من ضفتي الوادي ، وبقبر أحمد بن الرضا سُمِّي خيف ذي القبر وهو مشهور به ، وسلاَّم هذا كان من أغنياء هذا البلد من الأنصار ، وبتشديد اللام ؛ قاله أبو الأشعث الكندي ، وقال : أسفل منه خيف النَّعَم به منبر وأهله غاضرة وخزاعة وتجار بعد ذلك وناس ، وبه نخيل ومزارع وهو إلى

(١) تقدم في حلية (تترى حدودها) .

عُسفـان ، ومياهـه خرارة كثيرة . وذكر خيف منئى البـكري ، فقـال : ومسجـده مسجـد الخيف ، قال الأحوص فيه :

وقد وعدتك الخيف ذا الشَّرْيَ من منى
وتلك المنـى لو أننا نستطيعها

وهو خيف بني كنانة ، الذي ورد في الحديث ، رواه الزهري عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان ، عن أسامة بن زيد . قال قلت : يا رسول الله ، أين تنزل غداً ؟ قال : هل ترك لنا عُقَيل منزلاً ؟[1] . نحن نازلون بخيف بني كنانة ، حيث تقاسمت قريش على الكُفْر ، يعني المُحصَّب . وذلك أن قريشاً حالفت كنانة على بني هاشم : ألا يناكحوهم ولا يبايعوهم ولا يؤوهم .

وخيف نوح : مشهور ، مذكور في رسم العقيق .

المؤلف : خيف منى : معروف اليوم بمسجد الخيف في سفح جبل منى الجنوبي من الشمال ؛ أما خيف سَلاَّم فقد وردت روايات أخرى تشير إلى أنه في أعلى مر الظهـران ، علـى طريق الحـاج العراقـي ، يؤيد قولـه : باديتـه خزاعـة وجشـم ، وجشـم لا تقـرب عسفان .

وقال الحربي وهو يعدد مراحل الطريق بين ذات عرق والحرم :

---

(1) يقصد عقيل بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، وهو بفتح العين ، ولكن وردت هنا مضمومة ، لعلها للترخيم ، وكان عقيل باع جل بيوت ال أبي طالب بعد مها جرتهم وتأخره بعدهم .

خيف السلام: بعد عين أبي الخزّ بأربعة أميال، وبها قصر عظيم مبني بالساج والذهب وبساتين لأمير المؤمنين، وبه منزل للناس، وماء كثير ظاهر. والتنضب بعد خيف السلام متصل به ثم البردان، والبَردَان على ميلين من البستان، يعني بستان ابن معمر، بها قصور للسلطان وعين تجري[1].

خَيْف التَّنْضب: جاء في كتاب الهَجْري: أنشد لعُلَيقة الدَّعْدي - ودعد رُجّاز هُذيل - من أرجوز طويلة:

عرفت من سلمى بخيف التَّنْضَبِ
فباللوى أكناف ذات الثَّعْلبِ
الى السِلَّيلين فلُصبَّي مَوْهبِ
أطلال ليلى، في الزمان الغيهبِ

والتنضب: قرية بوادي الزبارة من مرّ الظهران، حددتها في حرف التاء.

خيف عبد الله: اسم يطلق على قرية مَهَايع في ساية، وهناك قبر يتوارث أهل البلد أنه قبر عبد الله بن عبد المطلب والد رسول الله ﷺ. ورواية ثانية أنه مدفون في المدينة، والتضارب في قبر أبيه ﷺ كالتضارب في قبر أمه. انظر الأبواء.

---

(١) المناسك: ٣٥٤.

وخيف حُسَين : قرية بوادي ينبع النخل لها عين ونخل ، وملاكها جُهَينة .

خيف الكِسَاء : عين في ألاب عند التقائه مع طاشا ، للحوازم من حرب . انظر عن الحوازم « نسب حرب » .

وخيف نوح : هوخيف الحزامي . انظره .

بَقِيع الخَيْل : موضع بالمدينة عند دار زيد بن ثابت ، دفن به عامة قتلى أُحد ، قال نصر : وأظنه بقيع الغرقد ، وأيضاً جبل الخيل : قرب المدينة بين محنّب وصرار ، له ذكر في المغازي ، عن معجم البلدان .

خِيْما : بكسر الخاء المعجمة : وسكون المثناة تحت ، وميم ، مقصور :

شعب كبير يسيل من جبل الطُّريف غرباً في الخبت شمال هزاهز بقربه ، والجميع شمال مستورة على طريق بئآر ابن حصاني .

خِيْم : ذات خيم : موضع بين المدينة وديار غطفان ، عن معجم البلدان .

خِيم : بكسر الخاء المعجمة ومثناة تحت وميم : أنشد لجميل من قصيدة طويلة :

غداة لقيناها على غير موعدٍ
بأسفل خِيم ، والمطي خواضع .

من كتاب الهجري . وانظر : شرع .

خيمة أُمِّ مَعْبد : : ويقال بئر أم معبد قال ياقوت : بين مكة والمدينة . نزله رسول الله ﷺ في هجرته ومعه أبو بكر وقصته مشهورة ، قالوا : لما هاجر ﷺ لم يزل مساحلاً حتى انتهى إلى قُديد فانتهى إلى خيمة منتبذة[1] ، وذكروا الحديث ، وُسمع هاتف ينشد :

جزى الله خيراً ، والجزاء بكفه ،
رفيقين قالا خَيْمتي أم مَعْبَدِ
هما نزلا بالهَدْي ثم تروّحا
فأفلح من أمسى رفيقَ محمدِ
ليهنىء بني كعب مكان فتاتِهم
ومقعدها ، للمؤمنين ، بمرصدِ

وقال أبو عبيدة البكري : خيمتا أم معبد ، مذكورتان في رسم العقيق .

قال المؤلف : أُمُّ مَعْبد معروف اليوم مكانها بطرف قديد من الشمال ، تحت ثنية المشلّل من الجنوب ، إذا كنت تسير على الطريق العامة من مكة إلى المدينة فرأيت حرة المشلل على حجاجك الأيمن فأم معبد يمينك على ثلاثة أكيال ، وانظرها في حرف الألف .

الخيمة : : قرية لقريش بني مالك قرب الحسناء .

---

(١) انظر طريق هجرته ﷺ في كتابي (على طريق الهجرة) .

د

دَاث : بمد الهمزة وبالتخفيف : قال ياقوت :

موضع بتهامة ، قال كُثَيِّر :

إذا حل أهلي بالأبرقين
أبرق ذي جُدد، أودآثا

وضبطه البكري بالقصر ، على وزن فعالى . وأورد ما تقدم ، وأورد لابن أحمر :

بحيث هَرَاق في نعمان مِيثٌ
دوافع في براق الآدَثينا

دَاءَة : بوزن داعة : قال ياقوت :

اسم للجبل الذي يحجز بين نخلتين : الشامية واليمانية من نواحي مكة ، قال حُذَيفة بن أنس الهُذَلي :

هلمَّ إلى أكناف دَاءَة دونكم
وما أغدرت من خَلْهِنَّ الحناطب

وكذا ضبطه البكري ، وقال : بلد قريب من مكة ، وبنعمان من داءة ، قال دريد بن الصِّمة :

أو الاثـأبُ العـمُّ المحـرم سوقه
بـداءة لم يخبـط ولـم يتعضد

قال الحلواني : (نا) أبو سعيد السّكري ، قال : كان الأسود بن مرة أخو أبي خراش وأبي جندب وزهير ، بني مرّة الهذليين على مـاءٍ من داءة وهو يومئذ غلام شاب ، فوردت عليه إبل رئـآب بن ناصـرة من بنـي لحيان فرمى الأسود ضرع ناقـة منهـا فغضـب رئـآب فضربه بالسيف فقتله ، فغضب أخوته ، فكلمهم في ذلك رجـال ، وكان أشدهـم في ذلك أبـو جنـدب ، فجمعوا العقل فأتوا به ، وقالـوا لأبـي جنـدب : خذ عقل أخيك ، واستبق ابن عمك . فأطال الصمت ، ثم قال : إني أريد أن اعتمر فامسكوه حتى أرجع فإن هلكت فالأمرِ ما أنتم ؛ وإن أرجع فسترون أمـري . فخرج ، ودعا عليه رجال من قومه فلما قدم مكة وعد كل خليع وفاتك في الحرم ، أن يأتوه يوم كذا وكذا ، فيغير بهـم علـى قومـه من بنـي لحيان . فأخذتـه الذَّبْحة ، فمات في جانب الحرم ، وأما زهير بن مرّة فخرج معتمراً ، وتقلد من لحاء شجر الحرم ، حتى ورد ذات الأقبر ، من نعمان من داءة ، فبينا هو يسقى إبلاً ، أغار عليهم قوم من ثمالة ، فقتلوه ، فانبعث أبو خراش يغزوهم ويقتلهم ويقول :

خذوا ذلكم بالصلح اني رأيتكم
قتلتم زهيراً محرماً وهو مهمل
قتلتم فتىً لا يفجر الله عامداً
ولا يجتويه جاره عام يمحل

قلت : داءة الذي تفترق عنه النخلتين يسمى اليوم جبلة السعايد : بطن من هذيل يسكن نخلة اليمانية ، وليست قريبة من نعمان .

الدابيَّة : قال الشيخ حمد الجاسر (في شمال غرب الجزيرة) : بلدة تقع جنوب شرقي حرة فدك ، في الجنوب الغربي من الحُلَيفة بـ ٧٥ كيلاً تقريباً يقارب عدد سكانها ٥٠٠ نسمة .

الدار : قرية صغيرة في وادي المحرم قبل اجتماعه بوادي مَلَح لطويرق ، فيها مدرسة .

وقال البكري :

الدّار : هو اسم لمدينة النبي ﷺ وانظره في اسمائها في رسم المدينة .

داران : كالمثنى . انظر : أبو عروق . ودوران .

دار الأرقم : كانت على الصفا أو قريباً منه ، وهي الدار التي كان يصلي فيها المسلمون سراً في صدر بعثته ﷺ ، فلما أسلم عمر خرجوا إلى المسجد فصلوا جهراً فيه ، خبر مطول في السيرة . ويقول أحد المكيين : إنها التي

فيها اليوم مكتبة الحرم ، وهي خارجة عن المسجد مطلع شمس بينها وبين الصفا درب السيل ، وبينها وبين أبي قبيس سكة سيارات منحوتة من « الفاضح » وهو سفح أبي قبيس مما يلي الصفا ، وقد هدمت هذه المكتبة في هذا العام ١٣٩٥هـ . فجعل مكانها ساحة عامة ، وحبذا تعليم المكان ، لأنه من تراثنا الخالد والله الموفق إلى الصواب .

دار الحَجّ : محطة للسكة الحديد جنوب تبوك على (٥٢) ، كيلاً بين الأخضر والأثيلي ـ انظرهما ـ واقعة في ديار بني عطية ، وجميع المحطات بين المدوَّرة والدار الحمراء هي في ديار بني عطية .

الدَّار الحَمْراء : قرية جنوب غرب الطائف في بلاد بني سعد ، وبلاد بني سعد تبعد عن الطائف جنوباً بأزيد من ثلاثين كيلاً . وتعرف منطقة الدار الحمراء بمنطقة خُدَيد ، تصغير خد ، تبعد ١٥ كيلاً جنوب السحن ، وتتبع السحن إدارياً .

والدار الحمراء : محطة لسكة حديد الحجاز جنوب تبوك على (١٨٨) كيلاً ، تعتبر الحد بين قبيلة بني عَطيّة شمالاً ، وعَنَزة جنوباً وشرقاً ، وانظر : دار الحج ، ومياه الدار الحمراء وما حولها إلى وادي المُعظَّم .

دار السعادة : دار بمكة ابتناها الشريف الحسن بن أبي نمي والي مكة سنة ٩٧٤ هـ ، كانت في الجهة الجنوبية من

المسجد الحرام ، وقد دخلت في توسعته الأخيرة آخر القرن الرابع عشر (السباعي) .

دار العَجَلة : قال ياقوت :

قال أحمد بن جابر : حدثني العباس بن هشام الكلبي قال : كتب بعض الكنديين إلى أبي يسأله عن دار العجلة بمكة إلى من تنسب ، فكتب : دار العجلة هي دار سعيد بن سعد بن سهم وبنو سعد يدعون أنها بنيت قبل دار الندوة ، ويقولون : هي أول دار بنت قريش بمكة .

دار العَشْرة : قال ابن خضر الرومي الحنفي في التحفة اللطيفة : وليست بدار العشرة ، وانما هي دار آل عبد الله بن عمر .

دار عَلْقَمة : بمكة تنسب إلى طارق بن المعقّل ، وهو علقمة بن عُرَيج بن جُذَيمة بن مالك بن سعد بن عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة ؛ عن معجم البلدان .

دار الغُنَّم : الغُنَّم : بضم الغين المعجمة وتشديد النون فميم : فخذ من عوف من ثقيف ، و دار الغُنَّم ، قرية لهم بوادي لِيَّة ، قرب حصن مالك بن عوف .

دار الفرّاش : قرية بوادي معدن البرم ، يطؤها الطريق بين الطائف والسحن ، على ٣٣ كيلاً جنوب الطائف . قيل : نسبت إلى فراش مسجد ابن عباس ، وقيل غير ذلك .

دار القَضاء : قال ياقوت : هي دار مروان بن الحكم بالمدينة وكانت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فبيعت في قضاء دينه بعد موته ، وقد زعم بعضهم أنها دار الامارة بالمدينة ، وهو محتمل لأنها صارت لأمير المدينة .

دار القوارير : قال ياقوت : قال أحمد بن جابر : حدثني العباس بن هشام الكلبي قال : كتب بعض الكنديين إلى أبي يسأله عن مواضع منها دار القوارير بمكة ، فكتب : فأما دار القوارير فكانت لعتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ، ثم صارت للعباس بن عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب ، ثم صارت لأم جعفر زبيدة بنت أبي الفضل بن المنصور ، فاستعملت في بنائها القوارير فنسبت إليها، وكان حماد البربري بناها قريباً من خلافة الرشيد ، وأدخل بئر جبير بن مطعم ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف إليها .

دار النَّدْوَة : قال الأزرقي : فكانت دار الندوة ، على ما ذكر لاصقة بالمسجد الحرام ، في الوجه الشامي من الكعبة ، وهي دار قصي بن كلاب ، وكانت قريش لتبركها بأمر قصي ، تجتمع فيها للمشورة في الجاهلية لابرام الأمور ، وبذلك سميت دار الندوة لاجتماع الندى فيها ، فكانت حين قسم قصي الأمور الستة التي كان فيها الشرف والذكر ، وهي الحجابة ، والسقاية ، والرفادة ، والقيادة ، واللواء ، والندوة ، بين ابنيه : عبد مناف ، وعبد الدار ، مما صير إلى عبد الدار

الحجابة واللواء ، وكانت السقاية والرفادة والقيادة مما صير إلى عبد مناف بن قصي ، فأما عبد مناف بن قصي فجعل السقاية وهي زمزم ، وسقاية العباس والرفادة وهي اطعام الحاج في كل موسم وشرابهم إلى ابنه هاشم بن عبد مناف ، فهي في ولده إلى اليوم ، وجعل القيادة إلى ابنه عبد شمس بن عبد مناف ، فهي في ولده إلى اليوم واما عبد الدار فجعل الحجابة الى ابنه عثمان بن عبد الدار ، وجعل الندوة إلى ابنه عبد مناف بن عبد الدار ، وجعل اللواء لولده جميعاً ، فكانوا يلونه حتى كان يوم أُحد فقتل عليه من قتل منهم وكان لواء رسول الله ﷺ مع مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، حتى قتل عليه ، ثم كانت الندوة بعد إلى هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ثم إلى أبنيه : عمير أبي مصعب بن عمير ، وعامر ابني هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ، ثم ابتاعها معاوية بن أبي سفيان في خلافته من ابن الرهين العبدري ، وهو ولد عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ، فطلب شيبة بن عثمان من معاوية الشفعة فيها ، فأبى عليه فعمرها معاوية وكان ينزل فيها إذا حج ، وينزلها من بعده من الخلفاء من بني أمية إذا حجوا ، وقد دخل بعضها في المسجد الحرام في زيادة عبد الملك بن مروان وابنيه الوليد وسليمان ، ثم دخل بعضها أيضاً في زيادة أبي جعفر المنصور في المسجد ، ثم كانت

خلفاء بني العباس ينزلونها بعد ذلك إذا حجوا ، أبو العباس وأبو جعفر والمهدي وموسى والهادي وهارون الرشيد ، إلى أن ابتاع هارون الرشيد دار الامارة من بني خلف الخزاعيين وبناها ، فكان بعد ذلك ينزلها فلم تزل على ذلك حتى خربت وتهدمت ، قال أبو محمد الخزاعي : ورأيتها على أحوال شتى ، كانت مقاصيرها التي للنساء تكري من الغرباء والمجاورين ، ويكون في مقصورة الرجال دواب عمال مكة ، ثم كانت بعد ينزلها عبيد العمال بمكة من السودان وغيرهم ، فيعيثون فيها ويؤذون جيرانها ، ثم كانت تلقى فيها القمايم ويتوضأ فيها الحاج ، وصارت ضرراً على المسجد الحرام ، فلما كان في سنة أحد وثمانين ومائتين ، استعمل على بريد مكة رجل من أهلها من جيران المسجد الحرام له علم ومعرفة وحسبة وفطنة بمصالح المسجد الحرام والبلد ، فكتب في ذلك إلى الوزير عبيد الله بن سليمان بن وهب ، بأنها لو أخرج ما فيها من القمايم وهدمت وعدلت وبنيت مسجداً يوصل بالمسجد الحرام أو جعلت رحبة له يصلي الناس فيها ويتسع فيها الحاج ، كانت مكرمة لم يتهيأ لأحد من الخلفاء بعد المهدي ، وشرفاً وأجراً باقياً إلى الأبد ، وذكر أن في المسجد خراباً كثيراً ، إلى أن يقول : فأمر أمير المؤمنين - يعني المعتضد . كاتبه عبيد الله بن سليمان بن وهب وغلامه بدر المؤمر بالحضرة ، بعمل ما رفع إليه من

عمل الكعبة والمسجد الكبير ، وبعمارة دار الندوة مسجداً يوصل بالمسجد الكبير ؛ إلى أن يقول : ثم أخرج القمايم من دار الندوة ، وهدمت ثم انشيت من أساسها ، فجعلت مسجداً بأساطين وطاقات وأروقة مسقفة بالساج المذهب المزخرف ، ثم فتح لها في جدار المسجد الكبير اثنا عشر باباً ، ستة كبار سعة كل باب خمسة أذرع ، وارتفاعه في السماء أحد عشر ذراعاً ، وجعل بين الستة الأبواب الكبار ستة أبواب صغار سعة كل واحد ذراع ، حتى اختلطت بالمسجد الكبير .(١)

وقال ياقوت :

دار النَّدْوَة : بمكة أحدثها قُصي بن كِلاَب بن مُرَّة لما تملك مكة ، وهي دار كانوا يجتمعون فيها للمشاورة ، وجعلها بعد وفاته لابنه عبد الدار ، ولغة مأخوذة من لفظ النَّدِي والنادي والمنتدى ، وهو مجلس القوم الذي يندون حوله أي يذهبون قريباً منه ثم يرجعون ؛ والنادية في الجِمال : أن تصرف عن الورد إلى المرعى قريباً ثم تعاد إلى الشرب وهو المُندَّى ؛ صارت هذه الدار إلى حكيم بن خزام بن خويلد بن أسد بن عبد العُزَّي بن قُصي ، فباعها من معاوية بمائة ألف درهم ، فلامه معاوية على ذلك وقال : بعت مكرمة آبائك وشرفهم ، فقال حكيم :

---

(١) أخبار مكة : ٢/ ١٠٩ وما بعدها .

ذهبت المكارم إلاَّ التقوى ، والله لقد اشتريتها في الجاهلية بزق خمر وقد بعتها بمائة ألف درهم وأشهدكم أن ثمنها في سبيل الله تعالى ، فأينا المغبون ؟ وقال ابن الكلبي : دار الندوة أولى دار بنت قريش بمكة وانتقلت بعد موت قُصَى إلى ولده الأكبر عبد الدار ثم لم تزل في أيدي بنيه حتى باعها عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بنعبد الدار من معاوية بن أبي سفيان فجعلها دار الإمارة .

دار نَخْلة : قال ياقوت : هو موضع سوق المدينة .

دار الهناء : دار بمكة كانت لثَقَبَة بن أبي نُمَيّ الثاني ، بجوار دار السعادة من الجنوب (السباعي) ولا بد أنها دخلت في التوسعة التي أجريت للمسجد الحرام .

دارة فَرْوَع : قال ياقوت : موضع في بلاد هذيل ، قال :

رأيت الآلي يلحون في جنب مالك
قعوداً لدينا يوم دارة فَرْوَع

ويروى راحة فروع .

الدَّارَيْن : قرية لبني علي من بني مالك ، على السفوح الشرقية من جبل بَثَرة .

دَارَيْن البَقَر : مكان شمال ينبع يطؤه الطريق[1] . وجدير بالذكر أن معالم كثيرة ذكرها الجزيري شمال ينبع ، فلما ذهبت إلى هناك لم أجد من يعرفها .

---

(١) درر الفوائد : ٥٣٢ .

دَاعِس : بالدال وكل حروفه مهملة : قرية لبني عاصم من بني مالك شمال السِّدر في سراة بَجِيلة .

دالِق : من الدلق : ريع يصل بين الغَيْث وأم الجرم في غُرآن

دام : انظر : الجزيرة .

داما : أوله مهملة وبالقصر : وادٍ فحل من أودية شمال الحجاز التهامية ، يسيل من جبال الرَّحْبة ويصب في البحر جنوب ضبه بحوالي (٢٨) كيلاً ، يعتبر الحد التهامي بين قبيلتي الحويطات شمالاً وبلى جنوباً ، في صدره مزارع للحويطات . وانظر : أدامي .

وداما : من روافد ميسان جنوب الطائف .

الدَائِر : كأنه يدور على الشيء : في تيماء ، يقصدون به الجرف المحيط بها ، وكل ما بداخله يقولون : داخل الدائر ، وما بخارجه يقولون : خارج الدائر . انظر : الوجَّاج .

دُبٌّ : شعب أبي دُبّ : هو الشعب الذي فيه الجزارون ، وأبو دب رجل من بني سواة بن عامر ، وعلي فم الشعب سقيفة لأبي موسى الأشعري وله يقول كَثِير بن كَثير السَّهْمي :

سكنوا الجزع جزع بيت أبي موسى
إلى النخل من صفي السباب

وعلى باب الشعب بئر لأبي موسى ، وكانت تلك البئر

قد دثرت واندفنت حتى نثلها بغا الكبير مولى أمير المؤمنين ، وكان نزوله الشعب ـ يقصد أبا موسى ـ حين انصرافه عن الحكمين ، وكانت فيه قبور أهل الجاهلية فلما جاء الاسلام حولوا قبورهم إلى الشعب الذي بأصل ثنية المدنيين الذي هو اليوم فيه ، فقال أبو موسى حين نزله : أجاور قوماً لا يغدرون ، يعني أهل المقابر وقد زعم بعض المكيين أن قبر آمنة بنت وهب أم رسول الله ﷺ في شعب أبي دب هذا ، وقال بعضهم : قبرها في دار رابغة ، وقال بعض المدنيين : قبرها بالايواء .[1]

قلنا : هو بالأبواء ثابت وقد وقفت عليه وحددته ، فانظره . ويقول رشدي ملحس ذيلاً على هذا الخبر :

هذا الشعب يسمى شعب العفاريت ، ويعرف اليوم بشعبة الجن وهو متصل بالحجون الجاهلي ، وهذا القول خطأ ، وشعب أبي دب حسب ما يظهر من جميع الروايات والنصوص كسكنى أبي موسى ،

والمقبرة القديمة ، واستقباله القبلة ، هو شعب يصب على مقبرة المعلاة القديمة وهي التي إذا هبطت من ريع الحجون إلى الأبطح كانت على يسارك فيها قبر السيدة خديجة رضي الله عنها وقبور كثيرين ممن لهم سابقة واعتبار ،وليس قبر خديجة محدداً فالبناء أحدث

(١) أخبار مكة : ٢/ ٢٧٢ .

بعد قرون ، غير أن قبرها وقبر أبي طالب ، في ذلك الشعب .

وقال ياقوت :

دُبٌّ : شعب أبي دب : بضم أوله وتشديد ثانيه : وهو شعب من شعاب الحجون بمكة ، وهناك خط النبي ﷺ على عبد الله بن مسعود ليلة الجِنّ من حديث عبد الله بن المبارك عن زيد بن المبارك عن محمد ابن ثور عن ابن جُرَيْج عن أبي عبيدة بن عبد الله بن أبيه .

أم الدُّبَّاء : الخضرة المعروفة : قرية قرب الوجه على سيف البحر ، ذكرها الشَّريف شرف البركاتي في الرحلة اليمانية .

الدُّبَّاء : بلفظ الخضرة المعروفة : عين في وادي مر الظهران ، أسفل من القشاشية ، كانت ضعيفة .

الدَّبابيس : كجمع دبوس : قرية لبني أحمد من بني مالك في سراة بجيلة قرب البناة سميت بأهلها ، فرع من بني أحمد .

دَبْر : بفتح أوله واسكان ثانيه وبالراء المهملة : قال البَكري :

جبل في ديار غطفان ، قبيل الجناب ، قال أرطأة بن شُهيّة :

تعسفن الجناب منكّبات

ذُرى دَبْر يعاولن النذيرا

وقال أبو ذؤيب :

بأسفل ذات الدَّبر أُفرد جحشها

فقد ولهت يومين فهي خلوج

والخلوج التي اختلج ولدها عنها .

المؤلف : هي الناقة التي مات ولدها صغيراً فيختلج قلبها عليه ، فيجعلون لها بوّاً يضئرونها عليه . قال شاعرهم :

وجدى على بندقي وجد الخلوج اللي على ضئر .

والشعر المقدم يدل على أنهما مكانان أحدهم في ديار هذيل ، ولعله الذي بعده والآخر في جهات الجناب ، وربما هو تصحيف برد .

دَبْراء : بالمهملة والموحدة ، وراء ممدود :

جبل كبير بارز بين وادى الغالّة ووادي مركوب جنوب سعيا .

ودَبَراء : بالتحريك : وادٍ من أرض جُهَينة ، وراء العيص بين مغرب الشمس وبين العيص ، وشميسا نقب مطّلع على العيص من سلك فيفاء الفحلتين ، وبالفيفاء مسجد النبي ﷺ من استقبل مغرب الشمس اطّرق شميساً ؛ أبو علي الهجري .

دَبْل : على لفظ دَبْل العين : وادٍ يأخذ مياه جبل الطُّبَيْق[1] الغربية وجبال رايات ثم يدفع عند المُشَيْطيّة ، شرق حالة عمار ، فيه الرمث والاثل وظاهر أرضه خصب تصلح للزراعة ، سكانه بنو عَطيّة ، إذا فاض انتهى سيله الى ذات جَاجٍ ، يمر على (٩٨) كيلاً شمال تبوك . وكانت جوش تضاف إليه . قال أرطأة بن سُهيّة :

ولما أن بدت أعلام صبح
وجَوْش الدَّبْل بادرت النذيرا

الدَّبُوب : انظر : ضيم وعروان .

الدَّبُوب : فعول من الدَّب ، وهو السير الوئيد : وادٍ تهامي لبلى ، يسيل من جبل نُزْعان فيمر جنوب وادي شغب فيدفع في البحر شمال مدينة الوجه ، من روافده أبو القزاز . انظره . وتفيض في الدبوب مياه النجد وبدا .

الدَّبَّة : بفتح أوله وتشديد ثانيه :

بلد بين الأصافر وبدر ، وعليه سلك النبي ﷺ لما سار إلى بدر ، قال ابن اسحاق وضبطه ابن الفرات في غير موضع وقال قوم : الدّبة بين الروحاء والصفراء ، وقال نصر : كذا يقوله أصحاب الحديث والصواب

---

(١) هو ما كان يسمى (جوش) .

الدَّبَّة لأن معناها مجتمع الرمل ، وقد جاء دِباب ودَبَّاب في أسماء مواضع ، قلت أنا : قال الجوهري الدَّبَّة التي يُحطُّ فيها الدهن ، والدبّة أيضاً الكثيب من الرمل ، والدُّبَّة بالضم ، الطريق ؛ وانظرها في العقيق ، عن معجم البلدان .

المؤلف : تعرف عند العرب اليوم الدَّبَّة بفتح أوله وثانيه مع التشديد بأنها الكثيب الذي فيه صلابة وخشونة أي ليست أرضه سافية كقوز حسنى أو قوز علي ، بل يقرب من الجرد المرتفع . وقوله : بين الروحاء والصفراء ، خطأ ، ذلك أن رسول الله ﷺ ، مر بها بعد أن جنب عن الصفراء ، ومر بذفران والأصافر ، فهي بين الصفراء وبدر ، وتشاهد من على الطريق شمالاً بين بدر والصفراء (دَبَّة) بيضاء ، منها طريق يذهب الى ذفران والأصافر ، هذه أرجح أنها المعنية في الرواية ، فالوصف ينطبق عليها انطباقاً تاماً والدَّبَّة : قوز رمل قبلة المصلى من بدر .

والدَّبَّة : بفتح الدال والموحدة تحت مع التشديد وآخره هاء معرف : جبل أسود في ديار بني رشيد ، مياهه في مَمْناة من الشرق ، يمر به طريق المدينة إلى الشام على (٤٠) كيلاً ، هذه الطريق التي كانت تخرج من شرقي أحد ويبدو أنها هجرت اليوم .

الدّبيبة : تصغير دبة ، وهي التل من الأرض المختلط بالدقاق من الحصى : تل في مضيق الصفراء يمر بها الطريق قبل الخيف من جهة المدينة .

أم الدِّبَّيْج : بعد الدال المهملة موحدة مشددة مفتوحة ومثناة تحت :
بئآر همجة قريبة القعر في أعلى وادي الصغو غرب حرة ضجنان ، دارت حولها معركة بين جيش الشريف حُسَين بن علي ، إبّان إمارته على مكة ، وبين بطون من حرب ، سويت صُلحاً .

دُبَيْل : تصغير دبل : وادٍ صغير لبني عطية يقع شمال شرقي تبوك ، يصب في وادي دَبْل من الشرق .

أبو دجانة : قال الأزرقي : أبو دجانة : هو الجبل الذي خلف المقبرة ، شارعاً على الوادي ويقال له : جبل البُرم ، وأبو دجانة ، والأحداب التي خلفه تسمى ذات أعاصير ، ويعلق شارح أخبار مكة قائلاً : هذه الأحداب تقوم عليها اليوم مجزرة مكة[1] .
قلت : كانت مجزرة مكة في صغرنا في شعب يصب على الوجه الشمالي لثنية كداء ، أو الحجون كما يسمىٰ اليوم ، على مرأى ممن على الطريق وسمي ذلك الشعب شعب المجزرة ثم انتقلت اليوم إلى الوجه الشمالي من ثنية أذاخر ، ولا بد أنها ستنتقل مرة ثانية إذ أن العمران أحاط بها اليوم .

---

(١) أخبار مكة : ٢/ ٢٨٦ .

وجبل البرم هذا لا زال يوجد فيه بقايا صلصال محروق ، فلعله كان مصنعاً للفخار ، والبرم عند أهل الحجاز : الصلصال المحروق الأحمر أدركنا منه قدوراً يطهى فيها بالبادية .

دَجْنا : يقول جمال الدين العبدري الشيبي ودعاها (تجنى) : رأى صاحبي أثمار وجّ فقال لي : ترى هذه الأثمار تسقط أو تُجنى ؟

فقلت له: كلها هنيئاً فإنما
أطائبها تُجنى وتأتيك من (تُجنى)

والصواب (دحنا) بالحاء المهملة . انظره .

والعبدري أخذ شطر بيته ـ فقلت له : كلها ـ من بيت لنزهون الأندلسية الشاعرة التي عاشت في القرن الخامس هناك ، والتي تقول :

وذي شقوةٍ لما رآني رأى له
تَمنِّيه أن يُصْلَىٍ معي جاحم الضربِ
فقلت له: كلها هنيئاً فإنما
خُلقت إلى لبس المطارف والشربِ

وكان رجل قال لنزهون : ما على من أكل معك مائة سوط !

دَجُوج : قال ياقوت : رمل متصل بعَلم السعد : جبلان من دومة على يوم .

ودَجُوج : رمل مسيرة يومين إلى دون تيماء بيوم ، يخرج إلى الصحراء بينه وبين تيماء ، وهو في شعر هذيل ، قال أبو ذؤيب :

صبا قلبه بل لَجَّ وهو لَجُوج
ولاحت له بالأَنعمين حَدُوج
كما زال نخل بالعراق مُكتَّم
أَمَدّ له من ذي الفرات، خَلِيج
كأنك عَمْري أيَّ نظرة ناظر
نظرت، وقدس دونها وَدجُوج

إلى ظُعنٍ كالدوم، فيها تزايل
وهَزَّة أجمالٍ لهُنَّ وسيج

فلما حبا من خلفها رمل عالِجٍ
وَجوشٌ بدت أعناقها ودجوج

وقال الغوري : هو رمل في بلاد كلب ، وليلة دجوج مظلمة ، قال الراجز :

أقهرَ بها البقَّارُ من دجوجا
يومين، لا نوم ولا تعريجا

وقال الأسود : دجوج رمل ، وجُرعٌ ومنابت حمضٍ (١) بفلاة من أرض كلب .

وقال البكري : بفتح أوله وجيم أخرى في آخره على

(١) في الأصل : ومناة حمص ، ولا وجه له .

وزن فعول : رملة بأرض غَطَفَان ، دون الحرّة ، قال ابن مقبل :

كأن ذراهـا من دَجُـوج قعائد
نفى الشرق عنه المُغْضِنات السواريا

وبعد أن يورد بيت أبي ذؤيب : فانك عمري . .

يقـول فأنبـأك أن دجـوج تلقـاء قدس . وليس هذا شرطاً ، فالشاعـر جعلهـا وقـدس من دون الظعـن ، وهذا يحتمل البعد والقرب .

ثم يقول : قال أحمد بن عبيد : دجوج : موضع من أرض كلب ، وأنشد للمرَّار الفَقْعَسي :

وفـاءَ علـى دجـوجَ بمنعلاتٍ
يطـارق في دوابرهـا الشُّسُوعا

المؤلف : لعلها البتراء ، وهو رمل مشرف على تيمـاء من الشمال الشرقي ، متصل في شرقه وشماله برمـل عالـج . وذكر موزل في شمـال الحجـاز: أن اسـم دجوج يعرف شمال شرقي تيماء .

دُجَيْل : ذكر في العرصة .

دَحْدَ : جبـل شامـخ بمدائـن صالـح قرب القـارة أو جبـل الحوار ، يفصل بينهما جبل أسود صغير منفصل عن الجبلين[1] .

---

(١) عن عبد الحميد مراد .

دَحْضَة : ذكرت في الرحضة .

دحل : انظره في الأشعر .

دِحْل الذئب : هضبة صغيرة جنوب سعيا بينها وبين محطة الخضراء ، يفصل بينها وبين أبي صادع فج ، هي غربيّة ، في الساحل .

الدّحْلَة : وهي التلعة الواسعة : وادٍ يمر شمال الصُّلْصُلة على (٨) أكيال ، مياهه تنتهي إلى وادي الغَرَس .

دَحْلة الحروب : دحلة تسيل من جبل قعيقعان شمالاً غرباً على العُتَيبية، وأنت تصعد أول الحجون من الشمال تضعها على يمينك .

دَحْلة الرُّشد : إحدى حوائر المسفلة في الجهة الجنوبية ، في مكة .

دحلة الموارعة : تصب على أسفل ريع الرسام (كُدَى) من الشمال الشرقي ، بينه وبين القبة .

دَحْنا : بالدال المهملة والحاء المهملة أيضاً . مقصور : وادٍ يصب في قرن من الشرق ، شمال رحاب بكيلين ، وجنوب غربي بلدة السَّيْل الصغير بعشرة أكيال - انظرها - بينهما قرية رَيِّحة - بتشديد المثناة تحت فيها اليوم زراعة بسيطة على بئر ضخ لأحد الأشراف ذوي زيد العبادلة .

ويقول الأهالي : إنه ليس في دحنا زراعة قديمة . وقد

ذكرها ابن اسحاق ، فقال : مر بها رسول الله ﷺ عند خروجه من الطائف بعد حصاره .

وروى لي الاستاذ محمد سعيد كمال أبياتاً منسوبة إلى القاضي جمال الدين العبدري الشيبي[1] يقول فيها :

رأى صاحبي أثمار وَجّ فقال لي
تُـرى هذه الأثمار تسقط أو تُجنى؟
فقلت له كلها هنيئاً فإنما
أطايبُها تُجْنى وتأتيك من (تُجْنى)

ويقول : إن تجنى هذه هي (دَحْنا) . وانظر : دجنا .

وعندما وقفت على دحنا في شعبان سنة ١٣٩٣ هـ . سألت الأهالي هناك عما إذا كان اسم دحنا حرف إلى (تجنى) فانكروا ذلك ، وقالوا انهم ورثوا هذا الاسم كما هو .

ولعل القاضي أراد بتجنى الأخيرة التَّجنيس ومطابقة القافية فقط . وعلق الاستاذ حمد الجاسر على بحث للاستاذ محمد سعيد كمال في العرب السنة الثامنة ص ٨٦٩ . فقال : وهذه الثنية تسمى دجنا وأورد أقوالا عن البكري مثبتاً انها (دحنا) بالحاء المهملة ، ثم قال : وهذا ـ بالحاء المهملة ـ وقع في كثير من كتب

---

(١) ولد سنة ٨٧٩ وتوفي سنة ٩٣٧ هـ .

التأريخ والتفسير ثم اعتمد على قول الفاكهي باعجام الجيم (دجناء) . والثابت انها بالحاء المهملة . كما أنها ليست أرض فواكه كما وصفها العبدري انما أرض فلاة عذية طيبة الهواء شمال الطائف على (٢٤) كيلاً

وقال ياقوت :

دَحْنا : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، ونون ، وألف ، يروى فيها القصر والمد : وهي أرض خلق الله تعالى منها آدم ، قال ابن اسحاق : ثم خرج رسول الله ﷺ حين انصرف من الطائف إلى (دَحْنا) حتى نزل الجِعِرانة فيمن معه من الناس ، فقسم الفيء واعتمر ثم رجع إلى المدينة ، وهي من مخاليف الطائف ، والدحن في اللغة : السِمين العظيم البطن ، ودحنا مؤنثة . قلت : وبعد السماع وهذه النصوص القديمة فلا وجه للقول بأن اسمها تجنى أو دجنا .

دَحُوض : بفتح أوله وآخره ضاد معجمة : قال ياقوت :

موضع بالحجاز ، قال سلمى بن المُقْعَد الهُذلي :

فيوما بأذناب الدَّحُوض ، ومرَّةً
أُنسِّئُها في رَهَوة والسوائل

قال السكري : الدَّحُوض موضع ، وأذنابه : مآخيره ، وأصل الدحض في كلامهم الزَّلَق ، والدحوض الموضع الكثير الزلق .

دُخَّان : جبل أسمر شرق وادي الجزل وشرق سكة حديد الحجاز ، شمال الطِّبْق ، فيه سقاية مسك للمطر ، لعَنَزَة .

ودُخَان : بالتخفيف : وادٍ تهامي لبلي ، أعلاه العُنْق ، يسيل من جبال قوام ، وذورة فيدفع في وادي الحمض في الساحل . يجاوره وادٍ يقال له مَشَر ، يقرنان معاً ، فيقال : دخان ومشر .

والدخاخين : جمع دخّان :

وادي السماء والدخاخين : وادٍ ذكره الجزيري قرب الوجه شمالاً بينه وبين الأزلم[1] ، ويظهر أن كثيراً من الأماكن التي على طرق الحاج يتعارف الحجاج على أسماء لها يصطلحون عليها لا يعرفها أهل الديار .

والدُّخَّان : عين في مرّ الظهران فوق خيف الرواجحة ، كانت ضعيفة ثم انقطعت الآن . انظر (أبو حصاني) .

دُخَّل : بضم أوله ، وتشديد ثانيه وفتحه : موضع قرب المدينة بين ظلم وملحتين ، عن معجم البلدان . ولعله دحل ، المتقدم .

دَخْم : بفتح أوله ، واسكان ثانيه ، بعده ميم : انظره في عكاظ : فهو جبل ذكر هناك .

---

(١) درر الفوائد المنظمة : ٦١٥ .

دُخْنَ ان : ضلع أسود غير عالٍ في حرة الشَّبّاء ، يشرف على مرّ عُنَيب من الشمال ، للبلادية من حرب .

الدَّخُـول : هضبة في ديار بني سليم ، وقال جحدر اللص :

يا صاحبّي ، وباب السجن دونكما
هل تونسـان بصحـراء اللـوّى نارا ؟
لوى الدَّخُول إلـى الجرعـاء موقدها
والنـار تبـدي لذي الحاجـات أذكارا

عن معجم البلدان ، والدخول وحومل : مكانان من رَنْيَة معروفان .

دَرَادِر : قال ياقـوت : في أخبـار هذيل وفهـم : فسلـكوا في شعب من ظهر الفُرْع يقال له دَرَادِر حتى تَذَرُّوا ذنب كراث موضع ، فسلكوا ذا السمرة حتى قدموا الدار من بني قديم بالسَّرو .

المؤلف : كراث : صحتها كراب بالباء ، انظرها في عروان . أما بنـي قّديم فصوابــه بنـو قريم بالـراء ، انظر : الحريض ، والفرع هناك أيضاً .

دَرْبُ الحَاجّ : إذا أطلق في الحجاز فهو يعني طريق الحاج بين مكة والمدينة ، وله شعب وتغيرات ذكرنا بعضها في الخائع ومستورة .

وإذا قيل في الشمـال ، فهـو طريق تبـوك ـ العُـلا ،

المدينة ، وإذا قيل في تهامة شمال الحجاز ، فهو طريق حقل - البدع (مَدْيَن) - المويلح - ضُبَة - الوَجه - ينبع ، وانظر كتابي (على طريق الهجرة) فقد وضحت هذه الطرق ، وعددت مسافاتها ، وذكرت محطاتها ، وأرفقت بذلك خارطة ملونة للطرق . إلخ . . .

دَرْب الحَبِّ : في عرف أهل هذه الديار هو الطريق بين مكة وجدة .

دَرْب الشَّجَرة : ذكر في جوبة الحِجر .

دَرْب الغائِر : يطلق على الطريق الذي يفرق من طريق الفُرُع غرباً فيأخذ رئماً فـإلى ثنية ركوبة ، وتعرف اليوم بالغائر ، ثم إلى الحفاة من رأس القاحة . ثم إلى الرصفة ، فأم البرك في القاحة ، ثم يلائم طريق الفُرُع في بئر مُبَيريك ، جاعلاً بذلك جبال قدس العالية وسط مثلث هو ضلعه الشمالي ، وطريق الفرع ضلعاه الشرقي والجنوبي .

وانظر الغائر .

دَرْب المُعَرِّفات :

: طريق يأتي من نواحي ضيم ودُفَاق وإدام ، فيؤم عَرَفَة من الجنوب ، ماراً بعين العابدية ، وهو الطريق الرئيسي الذي يوصل إلى عين الباشه في ضيم ، والمعرفات : القوافل والمطايا التي تؤم عرفة للحج .

دَرْب اليَمَن : طريق يخرج من مكة من المسفلة ، ثم يأخذ جنوباً بين سلسلة اللُّبَيْنات غرباً وجبال السرد وثور والراقد شرقاً ، ثم يقطع وادي عُرَنة عند النُّعَيلة ، ثم يمر بين جبال القَشْع غرباً وجبال جَبَلة وكُسَاب شرقاً ، ثم يأخذ فَجَّ مَلكان فيقطع وادي ملكان ، فيتجه جنوباً إلى الليث ماراً بمحطات : البيضاء والسعدية والخضراء . وتتفرق منه طرق كالشرايين تأخذ الأودية التي يمر بها الطريق شرقاً وغرباً ، يضل فيها من لا يعرف هذا الطريق ، والنية الآن متجهة لتعبيده ، ولكن ربما غير أثناء التعبيد .(١)

أَبـو دَرَج : جبل فيه حمرة بسمرة بطرف وادي لُقَيم الأعلى من الشرق ، يدعه ريع التمار غرباً يقع شمال الطائف على سبعة أكيال .

أُمّ الدَّرَج : بئر بأسفل فَخّ بين حي النزهة وأم الدود بمكة ، فيها درج يوصل إلى مائها ، وجبل أم الدَّرَج هو الجبل المشرف عليها من الجنوب ، وينقاد الى أم الدود تفترق عنه الرُّصَيفة وفَخّ ، ووادي فخ يسمى هناك (بَلْدح) ويسمى اليوم وادي أم الدود ، وقد أطلق أخيراً على أم الدود (أم الجود) وهو أحسن .

دَرّ : بفتح أوله وتشديد ثانيه . قال البكري .

---

(١) وبعد هذه الكتابة بسنوات عبد الطريق فغيرّ الى الغرب على الساحل أنظره في مادة طريق.

دَرٌّ وذُو نَهِيق : قَلْتتان في بلاد بني سُلَيم، يبقى فيهما ماءُ السماء الربيع كله ، قال عبّاس الرِّعْلي :

لمن طَلَلٌ بدرّ فذي نَهيق
تراوحه الشمائل والدَّبُور

وقالت الخنساء :

ألا يا لهف نفسي بعد عَيش
لنا بجنوب دَرّ فذي نَهيق

وقال المُفَجَّع : ضاجع : وادٍ بنجد من حرة دَرّ ،
ودرّ ، مكان كثير السلم أسفل من حرّة بني سليم .
وقال حُمَيد بن ثَوْر :

فرموا بهنَّ نُحُور أوديَة
من درّ بين أناصب غُبْر

وقال ياقوت : غدير في ديار بني سليم يبقى ماؤه الربيع كله ، وهو بأعلى النَّقِيع ، وهو كثير السّلم بأسفل حرّة بني سليم ؛ قال كُثيِّر :

فأروى جنوب الدَّوْنكين فضاجع
فَدرٍّ فأُبلى صادق الرَّعْد أسحما

وفي كتاب الهجري :

ودَرٌّ : سألته : يعني عتمي بن محمد أبا السري - عن دَرٍّ ، فقال : وادٍ يدفع في الشعبة ، والشعبة تدفع في قناة .

الـدرَّة : أكمة صخرية شمال حقل بما يقرب من تسعة أكيال ، تكنع في مياه الخليج من الشرق ، عليها الحد بين المملكتين السعودية والأردنية ، وذلك بعد تجديد الحدود ، وكان الحد شمالها بما يقرب من (٢٢) كيلاً على عقبة أيلة ، في مكان يعرف بالبريج ، ذكر .

دُرَّة الملاّحة : أنقاض جنوب الوجه على شاطىء البحر ، غير بعيدة من الوجه ، عن فلبي . وانظر المذبح .

الـدِّرْع : وادٍ يقترن مع الشُّضو فيصب في سهل المعظم من الغرب .

الدرعاء : بلفظ الدرعاء من الماشية ، وهي البيضاء التي في رقبتها سواد :
جبل بطرف وادي السدارة من الغرب من نواحي وادي الصفراء .

الـدَّرَك : بالتحريك آخره كاف ، ويوم الدرك : بين الأوس والخزرج ، وقال أبو أحمد العسكري : الـدَّرْك ، بسكون الراء ، يوم كان بين الأوس والخزرج في الجاهلية . عن معجم البلدان .

دَرْوَذ : آخره ذال معجمة : وادٍ لبني سُلَيم ، ويقال ذو دَرْوَذ؛ عن معجم البلدان .

دُرَيجَة : تصغير درجة في شعر كُثيِّر :

ولقد لقيتَ على الدريجة ، ليلةً
كانت عليكَ أيامناً وسعودا

عن معجم البلدان .

دَسْم : وادٍ يصب في وادي الزبارة من الجنوب ، عند الريان ـ قرية ـ رأسه يتعلق قرب الجعرانة من الشمال ، يبعد مصبه ثلاثين كيلاً شمال مكة مع ميل الى الشرق .

وقال ياقوت :

دَسْمُ : بفتح أوله وسكون ثانيه : موضع قرب مكة ، به قبر ابن سُرَيج المغني(١) ؛ قال فيه عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان وهو يرثيه :

وقفنا على قبرٍ بِدَسْمٍ فهاجنا ،
وذكّرنا بالعيش ، إذ هو مُصحَب
فجالت بأرجاء الجفون سوافح
من الدمع تستتلي التي تتعقَّب
إذا أبطأت عن ساحة الخد ساقها
دم بعد دمع إثره يتصبب
فان تُسعِدا نَنْدب عُبيداً بعَوْلة ،
وقلَّ له منّا البكا والتَّحوُّب

ويورد صاحب الأغاني لهذا الشعر وقائله قصة

---

(١) هو عبيد بن سريج التركي الأصل ، مولى قريش ، مكى النشأة . انظر الأغاني ص ٣٢١ ط دار الشعب بمصر .

طريفة ، تدل على ما كان لابن سريج من مكانة لدى مترفي عصره .

دُشق : مكان جنوب وادي الليث .

دعامة جزيرة صغيرة في البحر ، تجاور بلدة الليث في الغرب .

ودعامة : وادٍ لبلى يصب في وادي أُمُول الذي يصب في الجزل .

دَعَان : بفتح أوله قال يعقوب : دَعان وادٍ به عين للعثمانيين بين المدينة وينبع على ليلة ، قال كُثيِّر عَزَّة :

ثم احتملنا غُديَّة وصرمنه ،
والقلب رَهنٌ عند عَزَّة ، عان
ولقد شأتك حمولها يوم استوت
بالفُرَع بين حفيتن ودعان
فالقلب أصْورَ عندهُنَّ كأنما
يجذبنه بنوازع الأشطان

عن معجم البلدان . وحفتين : صوابه ، حُفَينن ، بنونين متتاليتين، والفُرْع : مكان من العيص . ودعان غير معروف اليوم .

الدُّعْثُور انظر : تيماء .

دُعْمَان : قال ياقوت : موضع في قول الشاعر ، أنشده اللحياني :

هيهـات مسكنهـا من حيث مسكننا
إذا تضمَّنَهـا دُعْمـان فالـدُّور

لم أدرِ لم نقلته أنا وليس به ما يدل على أنه حجازي ، ولكن كذا وجدته منقولاً عن ياقوت .

الدُّعَيْثـة : : تصغير دعثة : أرض جرداء واسعة ، بالمدينة ، تمتد بين الجمـاوات وجبـل عظـم فتتصـل بالبيداء من الشمال ، وتمتد غرباً إلى قرب رُويع الطين ، يأخذها الطريق من قصر سعيد بن العاص ثم بين الجماوات ثم رويع الطين فإلى ضَبُوعة فملل ، كانت تعرف بفَيف الخَبَار . انظره .

فيها اليوم معسكرات قوة المدينة ، وقد شملتها حركة التعمير .

والدُّعَيثـة : أرض شمـال مكة ، إذا خرجـت من مرّ الظهران شمالاً على طريق المحجة وخلفت أضلـع موقدات سرت في الدعيثة إلى مدسوس .

الدُّعَيْجيِّـة : : تصغير المنسوب إلى الدعـج ، وهـو سواد العيون : بلدة ساحلية عامرة ذات أحياء متعـددة ، فيهـا امـارة وشرطة ومستوصف صحي ومسجـد جامـع ومـدارس عديدة ، تقع على الطريق بين جدة ورابغ على (٩٩) كيلاً من جدة سكانهـا زُبَيد من حرب ، وحرفتهـم الأصلية صيد السمك والاشتغال في المقاهي لخدمة المسافرين .

قال شاعر الكسرة :

إن كـان لمخـمَّرهْ بتـروحْ
أنــا بَـروْح ـاـدَعيجيِّـــهْ
ما اقعـدْ في هذا البلـدْ مجروحْ
والنـاسْ مـا تطلّـعْ بِيَّـهْ

ويقال انها كانت بلد هوى ، وغلب اليوم عليها اسم (ثُوَل) وثول : الخبت كله المحيط بالدعيجية ، أما البلدة فهذا اسمها ، وعامة الحاضرة يقولون (تول) بالمثناة فوق ، وهي لهجة رديئة ، لها نظائر عندهم ، كقولهم (تامر ، تلاتة وتلاتين)

دَغْبَج : بفتح الدال المهملة وفتح الموحدة تحت ، بعدها جيم :
عين مندثرة بوادي الصفراء ، بين الواسطة والحسنية ، أعيدت زراعتها بآلات الضخ .

ودَغْبَج : قرية صغيرة على الساحل شمال اللَّيث ، بينه وبين مجيرمة على طريق جدة من اليمن . وآخر ذكر في بريمان ، وهو وادٍ شمال شرقي جدة .

دَغْدَاش : بدالين مهملين بينهما غين معجمة وآخره شين معجمة أيضاً .
عرق رمل في أقصى الشمال الشرقي من الحجاز ، على الحدود الأردنية ، غرب حَيفا وقرب جبلي جدعان في ديار بني عطية .

الدُّغم : خليج في البحر عليه نخل ونزل جنوب مصب وادي الحمض ، بينه وبين أُمِّ لُجّ ، سكانه جهينة ، ذكره فلبي .

الدَّغمِيَّة : مؤنث المنسوب إلى الدغم وهو سمار الفم : أرض بأسفل الخرمة مر فيها طريق رنيه سنة (١٣٩٤ هـ) فبني له جسر ضخم على سيل الخرمة ، فيها زراعة ، وسكانها سبيع .

دَغْنُونة : قال الشيخ حمد الجاسر (في شمال غرب الجزيرة) : قرية يقارب عدد سكانها ١٠٠ نسمة وهي من قرى هُتَيم في حرة فدك ، جنوب الحائط .

دَغُّوثة : قرية لبني علي من بني مالك شرق جبل ابراهيم (بَثَرَة) .

الدُّغَيْثِرة : في كتاب الهجري : أنشد من قصيدة للصُّليعة الإنساني الجُسْمي :

عرفت بذي الدُّغَيثرة الطلولا
وخيماً دارس المغني محولا

دُفَاق : بضم الدال المهملة وتخفيف الفاء وآخره قاف : وادٍ لهذيل يسيل من السراة قرب شفا بني سفيان ثم ينحدر غرباً مع ميل تدريجي إلى الشمال حتى يصب في ملكان بعد ضيم على (٣٢) كيلاً جنوب مكة ، يأخذ مياه جبل عَرْوَان والقَوَائم ، وله روافد متعددة منها :

حَلِيل : بفتح أوله المهملة : يأتي من الجنوب من جبل حَجْلاءْ والحَوِية ، ووادي الخَصِر : بفتح المعجمة وكسر الصاد المهملة بعدهما راء مهملة أيضاً : يأتي من السراة من الشرق . ووادي مَرَس : بالتحريك وآخره سين مهملة : يوازي الخصر في المنبع والمصب . ووادي جراب : بلفظ الجراب الماعون : يسيل من الشمال من جبل بهذا الاسم ، بين ضيم ودفاق ، وفي دفاق بئر الزِّلَّة بكسر الزاء المعجمة وتشديد اللام وآخره هاء : غزيرة المياه لم ير لها قعر . وسكان دفاق القُرَّح من هذيل .

وقال ياقوت :

دُفَـاق : موضع قرب مكة ، قال الفضل اللهبي :

ألـم يأت سَلْمـى نأيُنـا ومقامُنا
ببطـن دُفـاق في ظلال سُلالـم ؟

فدل على أنه بخيبر ، لأن سلالم من حصونها المشهورة كان ، ولعله موضعان لأن ساعدة بن جُؤَيّة الهذلي يقول :

ومـا ضَرَبٌ بيضـاء يسقـي دَبوبَها[1]
دِفـاقٌ فعُـروان الـكَراثِ فضيمها

وقال السكري : هذه أودية كلها .

المؤلف : لعل سلالم هنا : السلالم ، يعني شجر

(١) ويروي (دبورها) .

السلم فطوعه لوزن الشعر ، والكراث صوابه الكَرَاب ، جبال معروفة تجاور عَرْوان انظرها .

ويقول البكري : دفاق : موضع قد تقدم ذكره في رسم ألبان . وهو وادٍ في شق هذيل ، وهو وعَرْوان يأخذان من حرة بني سليم ويصبان في البحر ، قال دُريد بن الصِّمَّة :

فلو إني اطّلعتُ لكان حدّي
بأهل المرختين إلى دُفاق

ثم ذكر بيت ساعدة المتقدم ، ثم قال : وهذه كلها أودية هناك ، ورواه الأخفش (دقاق) بقافين .

المؤلف : قوله يأخذان من حرة بني سليم ، خطأ ، والصواب ما قدمنا ، وهو بعيد جداً عن حرّة بني سليم .

دَفّ جُمَدان : كانت قرية بطرف وادي خُلَيص من الغرب يظللها جمدان من الغرب ، على (١٠٠) كيل من مكة على طريق المدينة ، ثم اندثرت اليوم ، وهناك قريب من المكان قامت محطة للمحروقات ومقهى باسم محطة خُليص ، وسبب اندثار محطة الدف ذهاب الجمال التي كانت تحط فيها في المرحلة الثالثة من مكة ، ثم قامت الآن الجمعية التعاونية مكانها ثم خططت منطقة الدف ـ بعدما كتب أعلاه ـ وقد بدأ العمران بها لتصبح مدينة خُليص الرئيسية ، هذا سنة ١٣٩٩ هـ .

وقال ياقوت :

الـدُّفّ * : بلفظ الدف الذي ينقر به : موضع في جمدان من نواحي المدينة من ناحية عسفان . وأقول : هو كما حددناه وليس قريباً من المدينة أبداً .

الـدَّفّ : وروى الأزرقي عن جده عن ابن عُيَيْنة عن موسى بن أبي عيسى المديني ،
قال : لما كان تُبّع بالدف من جمدان دفت بهم دوابهم وأظلمت عليهم الأرض فدعا الأحبار فسألهم فقالوا : هل هممت لهـذا البيت بشـيء ؟ قال : أردت أن أهدمه ، قالوا : فانو له خيراً أن تكسوه وتنحر عنده ، ففعل فانجلت عَنهم الظلمة قال : وانما سمي الدف من أجل ذلك .

المؤلف : أهل الحجاز يسمون كل أرض مرتفعة عن السيل إلى سفح الجبل وكانت دمثة دَفّاً . بفتح الدال ، لا بالضم . كدَفّ زيني ، ودَفّ خزاعة ، وغيرها كثير . ودَفُّ جُمَدان أرض ليست رمل وليست حزن ، بسفح جمدان كما حددناها ولهذا سميت الدَّفّ .

والدَّفُّ : مكان بين غُرَان وسبلل ، فيه إمارة مُعَبَّد ، وهو نبوة أرض يطؤها طريق الصردان ، قرب البرزة .

والدَّفُّ : جبل الدَّف : يشرف على بدر من الشمال الشرقي ، تحته قوزا أبيض يسمى قوز علي مما يلي بدراً ، وهو ما ذكر في غزوة بدر باسم الحَنّان .

وَدَفُّ خُزَاعة : منسوب إلى قبيلة خزاعـة : قرية لخزاعـة بطـرف مرّ الظهران من الجنوب ، شمال غربي مكة على (٢٠) كيلاً تقريباً .

وَدَفُّ زَيْني : قرية لآل زيني في مرّ الظهران أيضـاً ، علـى عدوتـه الجنوبية غير بعيدة من الجموم في الجنوب الغربي .

دَفُّ رَّحال : انظره في تري .

وَدَفُّ شُلَيَّة : مزرعـة عشـرية للاشـراف الحُـرَّث في وادي نخلـة الشامية ، تبعد عن المضيق ستة أكيال شرقاً ، وعـن مكة (٦٠) كيلاً على طريق الحاجّ العراقي ، بالنسبة لمكة شمالاً شرقياً .

دَفِين : فعيل من الدفن : وادٍ لزُبيد من نواحـي كُليَّة ، يسيل من حرة قُطَينة ثم يجري ملابطها من الجنوب ، حتى يضيع في الخبت غزب بئآر كُليَّة . وتقول قصص أهل هذه الديار : إنه في زمن متقدم ظهر في دفين هذا ذئب أبيض ضارٍ قطع الطريق ، فلم يعد يعبره إلاَّ هالك ، فَتطوع جد البنايين شيوخ اللهبـة اليوم فقتلـه ، فنـال بذلك زعامة قومه .[1]

وقال ياقوت :

---

(١) انظر قصته في كتابي (نسب حرب)

الدَّفِين : موضع في قول عبيد بن الأبرص :

تغيرت الـديار بذي الدّفين ،
فـأودية اللّـوي فرمـال لين

وقال أيضاً :

ليس رســم من الـدفين ببالي،
فلــوى ذَرْوَة فجنبــي ذيال ه

وأقول : هو اليوم دفين كما قدمناه ، لا يلحقه الألف والـلام ، وذَرْوَة جبـال ترى منـه مطلـع الشـمس ، انظرها .

وقال البكري : على بناء فعيل من الدفن : وادٍ قريب من مكة ، مذكور في رسم ذَرْوَة ، قال جميل :

نِعـاج إذا استعرضـت يومـاً حسبتَها
قنـا الهنـد أوبَـرْديّ بطـن دفين

دَقْران : بفتح أوله وآخره نون : وادٍ بالصفـراء وقيل : شعـب بدر ؛ والدقرة : الروضة ، عن معجم البلدان .

قلت : الصواب ذَفِران : بالذال المعجمـة والفـاء . انظره .

دُقْم القَيْم : نعف من جبل المَدَر ، يكنـع في وادي نَعْمـان عنـد شَدَّاد .

دُقْم الوَبْر : النهاية الشرقية لجبل منـى اليمانـي ، يكنـع في سيل مُحسِّر ، رأسه صحاة زلجاء ، له ذكر كثيراً في أنظمة

المرور إبّان الحج ، إذ يعتبر محوراً وملتقى لطرق هامة ، وانظر : الصابح .

الدُّقَيقة : تصغير الدقيقة ضد الجليلة : تلعة تصب في قُديد من الشمال مما يلي الرَّغامة ، غرب البحول .

دَكا : بفتح المهملة والكاف والقصر : جبل أسود شاهق ململوم الرأس في شفا بني سفيان ، فيه شريط أبيض على شكل وشاح ، يسيل منه شرقاً وادي الضَّيِّق أحد روافدِ لِيَّة . وجبل دكا مكسو بأشجار العرعر كجميع جبال الشفا ، أما مياهه الغربية فتذهب غرباً إلى جهات ضيم ودفاق ، وفيه منشأة لاسلكية ، وظهر على خارطة مكة (دكه) خطأ .

الدِّكَاك : كأنه جمع دكة ، ما يرفع من بناء فيجلس عليه : قرية بخيبر جنوب غربي الشُّريف ، وغرب قرية مكيدة .

دُلاَمة : أبو دلامة : بضم أوله : قال ياقوت :

جبل مطل على الحَجون بمكة ، والأدلم من الرجال : الطويل الأسود ، ومن الجبال كذلك في ملوسة الصخر غير حد السواد ، وأبو دلامة : اسم شاعر .

ويقول البكري : كثيراً ما كان يسمع منه في الجاهلية هواتف الجن . وأنا أحسبه الجبل الطويل الذي نسميه اليوم جبل المعابدة ، وهو بين ريع أذاخر والعيرة الشمالية يقابله من الجنوب الشرقي العيرة الجنوبية ،

ذلك أني استطعت تحقيق كل ما حوله من جبال وأعدتها إلى أسمائها القديمة مع ذكر أسمائها اليوم ، عدا جبل أبي دلامة هذا ، فلا شك إنه هو ، ونشير إليه في هذا الكتاب على أنه هو أبو دلامة ، وانظر جبل المعابدة .

دَلْوَة : مؤنث دلو : جبل في جنوب سراة بني سفيان ، تسيل منه بعض روافد وادي يلملم ، إلى جهة الغرب .

الدُّلَيْدِلة : تصغير مؤنث الدلدل : جزيرة صغيرة على ساحل مستورة ، شمال جزيرة القواعة .

دُلَيْم : على وزن فُعَيل ، من الدلم انظر : أبو دلامة . هو الجبل الأحمر البارز المنعزل عما حوله ، الذي يتوسط هدأة الطائف ، يمر وادي الأعمق من جنوبه الغربي وجنوبه وشرقه ، ويمر وادي الغِرَبة من غربه وشماله ، وهو بينهما ، يقابل شُعاراً من الشرق ، ومَكْرساً من الجنوب ، وجبل الهندي من الشمال الغربي ، ومنه ترى جبل الحَبَلَة العظيم جنوباً غير بعيد .

وهذه الجبال الخمسة هي جبال هدأة الطائف البارزة .

دَمٌ : مضاف إليه ذو في شعر كُثيِّر ، حيث قال :

أقول وقد جاوزن أعلام ذي دَمٍ
وذي وَجَمَى أو دونهن الدوانك

وانظره في البليد ، ووجمى . عن معجم البلدان .

أم الدَّمَار : مكان يقع جنوب الطائف اكتشف فيه معدن النحاس .

الدَّماغَة : بفتح المهملة ولعله بالضم : هو الجبل الذي يكون على يمينك وأنت تهبط وادي الضَّيْقة من شَدَّاد ، من نعمان ، يشرف على شدّد من الجنوب الشرقي

الدَّمِثَة : فعلة من الدمث وهو لين الأرض ، مكان من بيضان في ديار مطير ، ذكر هناك .

الدَّمْجَاء : فعلاء من الدمج : تلعة تسيل في النويبع من الشمال ، في رأسها ريع يقال له: مَقْرح الدمجاء ، له ذكر في وثائق زبيد ، وعند مصبها في النويبع بئر تسمى بئر الدَّمْجاء ، رهية قصيرة ، وكل النويبع وما سال فيه للبلادية ، والمقرح : ريع رأسه فضاء مستو على شكل رحبة صغيرة .

والدَّمْجاء : قرية لوَقدان في وادي نخب ، بين الصور والمصلوخية .

والدَّمْجَاء : قرية لناصِرة مَن بلحارث ، من نواحي ميسان جنوب الطائف .

دَمِج : كذا ينطقونه بكسر المهملة ، وميم مفتوحة وآخره جيم : مكان غرب تبوك قرب الفُوْهة ، فيه مركز حكومي تابع لامارة تبوك ، وفيه جرت وقعة بين كُرَيِّم العُطيَّات ـ أحد شيوخ بني عطية ـ وجباة الزكاة ، فَقَتَل

أحدهم وأصاب آخر ، ثم قُبض عليه وحبس في قلعة تبوك ، فاحتال على الحارس ، وقيل بل هدده فخرج ولجأ الى الملك عبد العزيز فعفا عنه وأكرمه ، وكريم لا زال حَيّاً ، وهو من المعمرين بالنسبة لأعمار أهل الجزيرة إذ يقال انه بلغ المائة ، وكانت هذه الواقعة في أول العهد السعودي .

الدَّمْخة : واحد الدمخ بالمهملة وبعد الميم خاء معجمة : جبل أسود بطرف وادي شَعْبان من الشمال ، من ثنفا بني زُلّيفة ، من نواحي هدأة الطائف .

دَمْرُور : فعلول من الدمر : منهل صغير ظهر على الخريطة على الساحل ، بين جدة والليث ، وسمعت أن به مخفراً لخفر السواحل .

دِمَة : بكسر المهملة وفتح الميم وآخره هاء : جبل أحمر بارز غير عظيم الارتفاع، بطرف الطائف من الشمال الشرقي بين واديي وج والعقيق ، بسفحه من الغرب منشآت وزارة الدفاع ، وبسفحه الجنوبي الشرقي منتزهات جبرة الجميلة .

ودِمَة : جبل أحمر ذو رؤوس متعددة غير عظيم الارتفاع ، يشرف على بلدة السيل الكبير من الشمال الغربي ، ماؤه في البُهَيتة ثم في اليمانية وهو غير دمة الطائف المذكور قبله ، ولكن الشبه بينهما كبير ، في اللون والتكوين ، ويبدو أنه هو قرن الذي كان تضاف إليه

المنازل ، ويضاف إليه وادي قرن ، لأن القرن في لغتهم جبل بارز محدد .

الدُّمَيْثة : تصغير ، وهي الأرض اللينة التي تجود بالمَرعى إذا سقيت : سهل صغير أو روضة جنوب شرقي الفُرُع ، من جنوب المدينة المنورة .

الدُّمَين : وادٍ يرفد وادي جلال من الشمال في رهاط ، يأتي من القشعاء وهي فرعة .

دَنَن : بفتح المهملة ونونان أولاهما مفتوحة : وادٍ يصب في وادي القُرى من الشمال الغربي ، أهله عنزة .

أبو دوائر : ميناء كان قرب جدة ذكره السباعي .

الدَّوادِميّ : قال الشيخ حمد الجاسر (في شمال غرب الجزيرة) : قرية في حرة فدك شمال الحليفة بميل نحو الغرب ، يبلغ عدد سكانها (٣٥٠) نسمة .

الدُّوَّارة : بتشديد المهملة والواو مع الفتح ، وقبل الراء المهملة ألف وهاء :

مكان بين ساية وستارة لبني سُلَيم ، فيه بئر تعرف ببئر الدَّوَّارة .

الدَّوَّاي : فَعال من الدوي : قرية صغيرة بخيبر شمال الدَّكاك ، ترى منها .

والدَّوَّاي : أرض سهلة تزرع عثرياً في أسفل وادي

الصفراء إذا فاض في البحر ، شمال غربي مَبرَّة ، على (١٥) كم تقريباً .

الدَّوْداء : كأنها فعلاء من الدود : شعبتان جنوب المدينة ، الأولى تصب على بلدة الفريش من الشرق ، والثانية تظاهرها شرقاً فتصب في رئم فتصب في النقيع قرب بئر الماشي ، كان يأخذها درب الغائر ، سكانها بطون من حرب ، وليست فيها زراعة .

وقال ياقوت :

الدُّوْدَاء : بالمد : موضع قرب المدينة . ويقول البكري : الدوداء : بضم أوله ، وبدال مهملة بعدها ثانية ، ممدود : موضع مذكور في رسم العقيق . ينظر .

الدُّود : جمع دودة (أم الدود) انظرها بعده .

أبو الدُّود : ماء شمال المدينة المنورة بحوالي خمسة عشر كيلاً ، بطرف الخُلَيل - تصغير - من الشمال الشرقي ، على شكل غدير دائم دائري الفوهة لا يزيد قطره عن متر ونصف ، لا يغيض مهما نزح منه ، وهو مجنب عن طريق السيل ، وتقول العامة هناك : إن هذا المكان ولدت فيه ناقة النبي ﷺ وهو كقولهم في الوطأة - انظرها - انها وطأة ناقته ﷺ ، يصب عليه وادٍ يسمى بهذا الاسم .

أبو دُودة : منهل صغير ظهر على الخريطة على رأس كراع صغيرة غرب مجيرمة ، عنده يصب وادي يلملم في البحر .

أم الدُّود : جمع دودة الحشرة المعروفة : حي جميل من أحياء مكة ، كان يعتبر من ضواحيها حتى اتصل به العمار فدخل فيها ، يقع في وادي بَلْدح (أسفل فخ) على الطريق إلى جُدَّة ، تأتيها الرصيفة من الجنوب ، وأم الرحا من الشمال ، وقد أقيمت فيها مؤخراً منشآت ضخمة ستكون مقر رابطة العالم الاسلامي بمكة ، وفي أم الدُّود استراحة ومخفر تفتيش للحجاج الوافدين عن طريق جُدَّة .

وقد قرأت في الصحف مؤخراً اسم أم الجود مطلقاً على هذا الحي ، وحبذا هو من اسم ، وفيها تأسس نادى مكة الثقافي سنة ١٣٩٥ هـ ، ثم انتقل إلى العزيزية ، بين المفجر الأوسط والمزدلفة ، سنة ١٣٩٩ هـ .

الدُّور : عين جارية بوادي الهدة شكال مكة . والدُّوْر : بيوت آل مُبَيريك برابغ على سيف البحر .

والدُّوْر أو دُوْر أبي القاسم

: قرية أثرية في فَرْع الـرَّدَادَّة بين الفِقْرة (الأشعر) والفِقَارة ، فيها قبر كان يزار يدّعون أنه لشخص من الصحابة ، واتخذوا فيها مسجداً يصلون فيه العيد ، وفي مقبرتها قبور عليها لوحات لم أرها ولكن ذكرت

لي ، ويسمونها (دور أبو القاسم) ، وانظر : فرع الردادة . وهو ما كان يعرف بفرع المسور .

دَوْران : وادٍ قاحل من أودية الحجاز يقع بين قديد وكلية ، يسيل من الجبال المتصلة بحرة ذَرَة من الغرب ، ثم ينحدر غرباً بين جبل فرسان شمالاً وثنية الرغامة فحرة المشلل (القديدية اليوم) جنوباً ، ثم يسير في طرف السهل الواسع الذي يجري دوران في جنوبه وكُليَّة في وسطه ، وهوواد صغير قلما يبحر سيله ، فإذا أبحر مر عند قرية (صعبر) وزراعته عثرية وسكانه زبيد من حرب ، وليس به قرى ، وفيه آبار سقي ، يبعد عن مكة (١٤٢) كيلاً شمالاً ، ويقال له أيضاً داران ، بلهجة العامة ودَوْران : ذكر في ضهاء .

وقال ياقوت :

دَوْران : ذُو دَوْران بفتح أوله وبعد الواو راء مهملة ، وآخره نون : موضع بين قُدَيد والجحفة . وذو دوران وادٍ يأتي من شَمَنْصِير وذروة ، وبه بئران يقال لأحداهما رحبة ، وللأخرى سكوبة ، وهو لخزاعة ، قال الأصمعي ونصران[١] : غزت بنو كعب بن عمير من خزاعة بني لحيان بأسفل من ذي دوران فامتنعت منهم بنو لحيان ، فقال مالك بن خالد الخُنَاعي الهذلي يفتخر بذلك ، ورواه ابن حبيب لحُذَيفة بن أنس

---

(١) كذا في الأصل ، ولا أعرف نصران ، وياقوت يروي عن نصر ، فلعل (ان) من زديادات الطابعين أو النساخ .

الهذلي :

فدىً لبنــي لِحيان أمــي وخالتي
بماما صعوا بالجزع ركب بني كعبِ
ولمـا رأوا نقْـرى تسيل إكامُها
بأرعـن جرّار وحـامية غُلْبِ
تنـادوا وقالـوا : يال لحيان ماصعوا
عن المجد حتى تُثْخِنوا القومَ بالضربِ
فضاربهـم قومٌ كرامٌ أعزةٌ
بكل خُفَاف النصل ذي رُبد عضبِ
أقامـوا لهم خيلاً تزاور بالقنا،
وخيلاً جنوحـاً أو تعـارض بالرُّكب
فما ذَرّ قرن الشـمس حتـى كأنهم
بذات اللظى خُشْبٌ تجرّ إلى خشبِ

كأن بذي دَوْرانَ ، والجـزع حوله
إلـى طرف المقـراة ، راغيةَ السَّقْبِ

وقال أيضاً :

أبـاح زهيرَ بن الأغـرَّ ورهطَه
حِماةُ اللـواءِ والصـفيح القواضبِ
أتـى مالك يمشـي إليه كمـا مشى
إلـى خِيسِـهِ سِيدٌ بخفَّـان قاطب
فزال بذي دَورانَ منـكم جماجم
وهـامَ إذا ما جنّـه الليل صاخب

وقال أيضاً :

وجاوزن ذا دورانَ في غَيطل الضُّحى
وذو الظِّلِ مثل الظِّلِ ما زاد إصْبَعَا

وقال عُمَر بن أبي ربيعة :

وليلـة ذي دَوْرانَ جشمِتنـي السُّرَى
وقد يجشمُ الهولَ المحبُّ المغرَّرُ

وقال ابن قيس الرُّقيَّات :

نادتـك والعيسُ سراعٌ بنـا
مهبـطَ ذي دَوْرانَ نالقـاع

وكذا ضبطه البكري وحده ثم أورد لكُثيِّر :

وأنّـي بذي دورانَ تلقـى بك النَّون
علـى بَرَدَى تظعانهـا واحتلالهـا
أكاريس حلَّـتْ منهـم مرجَ راهطٍ
فأكنـاف تُبْنـى مرجهـا فتلالهـا

وقال حُمَيد :

صدور دوران فأعلـى تَنْضب
فالأشـهبين فجُمـل فالمَجَـج

وقال نُصيب في دَوران :

ظللـت بذي دوران أنشـد بَكْرتي
ومالـي عليهـا من قَلُـوص ولا بكـر

المؤلف : أما قوله يأتي من شمنصير وذروة فهو خطأ فادح ، فشمنصير يبعد عن رأس دوران أزيد من مائة كيل ، أما ذروة فبينه وبينها وادي كُليَّة : وهي رواية عرَّام ، وروايات عرّام كثيرة الأغلاط. أما نقرى في قوله : ولما رأى نقرى . . فهي أيضاً بعيدة عن دوران ، فهي من حرار عسفان . انظر : حرة نقرى .

دوقـة : بلفظ اسم البلدة الواقعة جنوب اللِّيث : نزلة للقراقرة من زُبيد في قُديد ، تحت حرةَ رَيِّن من الغرب ، يساكنهم فيها اليهبة .

أم الـدَّوْم : جمع دومة : وادٍ بجوار مران ، أعلاه أبو صلال وأسفله أم الدوم ، يسيل من حرة كشب في سهل ركبة جنوباً في سبخا ، يجتمع مع مرَّان جنوب كشب على (٣٢) كيلاً ، شمال طريق الحجاز الى نجد .

الدَّوْمتـان : مثنى دومة ، الشجرة المعروفة التي تشبه النخل : وهما الدومة الحمراء والدومة السوداء . جبلان يطلان على روضة أم الهشيم من الشرق ، وذهب عن بالي أي أمهات الهشيم هذه ، والراجح إنها أم هشيم التي قرب الحديبية ، لأنها الروضة الوحيدة في هذه المادة .

الدَّوْمـة : انظر : خذوة .

ووادي الـدَّوْمـة : ذكر في خيبر .

دَوَّة : بفتح أوله ، وتشديد ثانيه : قال ياقوت :

موضع من وراء الجُحْفة بستة أميال ، قال كُثيِّر :

إلـى ابـن أبـي العاصـي بدَوَّة أرقلت
وبالسفح من ذات الرّبى فوق مُظْعِن

الدُّوَيعـر : تصغير داعر بالمهملة : جبـل في حرة كشـب أسـود عال

دُوَيْويـر : تصغير دُوَّار : جبل جنوب الطائف ، انظر الوهيط .

الدهاسِيَّـة : قرية للخماميش من عدوان ، عند منحنى وادي شَرِب على الضفة الغربية منه، عند جبـل صَدْ عـين في شقه الشرقي .

دِهَـام : بكسر المهملة وفتح الهـاء المخففـة ، وميم : جبـل بخيبر أحمر يشرف على وادي أبي وشيع .

الدَّهْنـاء : بلفـظ نفـود الدهنـاء : قرية من نواحـي ينبـع كانـت عامرة ، كثيرة النزل وزراعتها حسنة ، كان يسكنها بنو ابراهيم الأشراف فتعرضت لغزو سلاطين ذلك الزمان فهجرت بعد أن دمرت وأهلك نخلها وهدمت بيوتها ، كانت محطة للحجاج في ذلك الطريق . وقال حمـد الجاسر : تقع بين ينبع وبين بدر ، وهـي إلـى ينبـع أقرب ، وهي احدى محطات الحجاج .

وقد حدثت فيها وقعة بين أهلها بقيادة يحيى بن سبع ـ أحـد أشـراف مكة المطـالبين بالامـارة ـ ومعـه زُبَيد

برئآسة مالك بن رومي ، وبين شريف مكة ومعه عساكر جهزهم السلطان الغوري لحماية الحجاج وللقضاء على فتنة ابن سبع وأتباعه ، وكانت الوقعة غرة شوال سنة عشر وتسعمائة . وقد فصل خبرها العصامي[١] .

وذكر الجَزِيري :

الدَّهْناء : : فحددها بأنها بين ينبع والعُذَيْبة ، وقال : والدهناء بلاد سيدي الشيخ العارف بالله تعالى أحمد البَدَوي ، وكانت قرية عامرة يسكنها بنو ابراهيم قديماً ، بها بيوت ومساجد وحدائق وأشجار وعيون جارية حلوة ، يتزود منها الحجاج عند مرورهم ، فلما سعوا في الأرض الفساد وبالغوا في أذى وفد الله والعباد ، برز أمر السلطان الغوري ، بتجهيز العساكر لقطع جادرتهم على يد الأمير خاير بك أحد المقدمين ، وقطعت رؤوسهم وعملت مصاطب ، ثم عقب ذلك خراب تلك القرية وغارت تلك العيون وجفت تلك الأشجار[٢] وفي مكان آخر ذكر أن المسافة بينها وبين ينبع ثلاثون درجة وهو يقصد ينبع النخل ، والدرجة قرابة ثلث كيل ، أي أن الدهناء تبعد عن بطن ينبع بعشرة أكيال تقريباً .

---

(١) بلاد ينبع : ١٨٣ .

(٢) درر الفوائد المنظمة :٥٣٨ .

قلت :

الدَّهَناء : إذا وقفت على بعد (٢٥) كيلاً جنوب بلدة ينبع البحر ، ترى شرقك جبلاً أحمر ليبس بالشامخ ، يسمى (عرعوراً) على الضفة الجنوبية لينبع النخل ، وتقع آثار بلدة الدَّهْناء على ثمانية أكيال تقريباً مطلع شمس من ذلك الجبل ، تعرف اليوم بالسَّانِيَة ، وآثارها ماثلة وكبار السن يعرفونها باسمها ، وتقع إلى شمالها الغربي جبال (العُقَّر) جمع عاقر ، والدهناء واقعة في ديار حرب من ينبع النخل ، إذ أن ضفته الجنوبية كلها في ديار حرب .

الدُّهَيث : وادٍ غرب العُلا بمرحلة ليس به ماء ولا زراعة كان يمر فيه الطريق بين العُلا والوجه .

الدُّهَيس : وادٍ يصب في وادي الجزل من الشرق ، يمره الطريق بين العلا والوجه ، ولا شك أنه والذي قبله واحد ، ولا أعلم سبب الالتباس .

الدُّهَيْساء : وادٍ يرفد جلالاً من الشمال ، يسيل من البغصوص (فرعة) من نواحي رهاط .

ديار البِلاَدِيَّة : الواردة في هذا الكتاب مكانان : ديار بِلاَدِيَّة اليمن ، وهي من صدر خُلَيص ، مزارع وقرى ثلاث وفلاة .

وديار بلادية الشام : شرق رابغ ، على الحَكَّاك والنويبع إلى حَجْر شرقاً وإلى الفُرُع شمالاً ، ولهم من القرى : أم العيال ، في وادي الفرع ، ومُغَيْنِية في مرِّ عُنَيب ، والنويبع ، والحكاك ، وغيرها .

ديار بِلِيّ : بلي هي تلك القبيلة القضاعية المشهورة شقيقة جهينة[1] ، تقع ديارها من حرة الرَّهَاة جنوب تبوك ، وتمتد إلى وادي الحمض جنوباً ، ومن حرة عويرض شرقاً ـ وجلها من ديارهم ـ إلى البحر الأحمر غرباً . ولهم هناك مدينة الوجه . والحد بينهم وبين عَنَزة سكة الحديد . أما على الساحل فيحدهم من الشمال وادي أداما ، ومن الجنوب سيل وادي الحمض ، فاذا تجاوزوهما فهو تجاوز طفيف، من أشهر أوديتهم: الجزل ، ومن أشهر قراهم جَيْدة ، وقد فصلنا ديارهم مفرقة في هذا المعجم .

ديار حَرْب : ديار واسعة تشمل قسماً شاسعاً من الحجاز ، ومثله من نجد ، تمتد من مرّ الظهران جنوباً إلى ينبع ووادي الحمض وأُحد شمالاً ثم تأخذ شرقاً إلى ما وراء بُرَيدة شمالاً وشرقاً ، ومن الشرق تصل ديارهم إلى رهاط والبحول في قديد وحجر في مرّ عنيب ، ثم تأخذ في الارتفاع تدريجياً فتمر شمال المهد وعلى ضرية فإلى جنوب القصيم .

لهم مدن كثيرة وقرى من أهمها : إن المدينة المنورة صارت تكاد تنسب إليهم ، ورابغ ، والحناكية ، وبحرة ، والدُّعَيْجِيَّة ، وخُلَيص وغيرها[2] .

---

(١) انظر عنها كتابي (رحلات في بلاد العرب) ومعجم قبائل الحجاز .

(٢) راجع كتابي (نسب حرب) مطبوع

ديار خُزَاعة : أرض تقع في الجنوب الغربي من مكة ، يقول الخزاعيون : إن حدودهم تقرب من البيضاء جنوباً وقرين الجَحْدلي في دفاق ، إلى الشميسي (الحديبية) شمالاً ، ومن قرب الساحل غرباً عند جبل عَمَر والغُزْليات إلى درب المعرفات شرقاً ، وقد خرجت الجهة الشرقية من اختصاصهم كجبال حُبشي وكُساب وثور وأسافل مكة ، وتخللت ديارهم أملاك للأشراف ، ونزل في ديارهم عند الراك أسفل عرنة قوم من البقوم يقال لهم (الموركة) ، فشاغبوهم في أرضهم فصدر أمر الحكومة بأن الأرض بيضاء مشاع . ويسكن في ديار خُزَاعة أيضاً قبيلة المجانين الحربية الأصل الهذلية حلفاً . انظر عن خزاعة وجميع قبائل الحجاز كتاب (معجم قبائل الحجاز) .

ديار العَشْرة : مكان مجاور للحجرة النبوية الشريفة ، كان فيها رباط نزله في عهد السلطان نور الدين زنكي نصرانيان فحفرا سرداباً يفضي إلى القبر الشريف لسرقة جسده ﷺ ولكن الله أرى السلطان رؤياً أن رسول الله ﷺ أتاه يقول له : انقذني من هذين الرجلين ويشير إليهما ، فشد نور الدين الرحال إلى المدينة فأخذ يوزع الأموال على الفقراء فلم ير الرجلين فسأل عمن بقي فقيل له : مغربيان صالحان ، فاستدعاهما فضربهما حتى اعترفا أنهما أُرْسلا من قبل ملوكهما لسرقة الجسد الشريف ، فأعدمهما وأحرقهما ، ثم حفر السلطان نور الدين زنكي خندقاً حول القبر إلى أن لحق الماء فصب

الرصاص فيه إلى وجه الأرض ؛ عن فصول من تأريخ المدينة .

ديار مُطَـير : الـواردة في هذا الكتـاب هي تلك الرقعـة من أرض الحجاز المحدودة بحاذة جنوباً وجبـال أبلـي شمـالاً وسفوح حرة الحجاز العظيمة من الغرب وتمتد شرقاً إلى ما وراء هضب الدياحين وشمال كشب وهي ديار بني عبـد الله من مطير خاصـة ، أمـا بقية مطير فقـد هجـرت هذه الأرض قبـل ما يزيد علـى مائتـي سنـة فاستوطنت شمال شرقي نجد إلى قرب الكويت ، أثر حروب اشتعلت بين القبيلتين[1] ، حيث كانت ديارهم تمتد جنوباً على المحانـي وبس ، وفـي ذلك يقـول شاعر الرباعين شيوخ الروقة :

منهـا طردنـا الـدويش صرار الابهالِ
يوم أنـت يَمّ الرهـا تحنـي حناياها

أي تعمـل للضـأن الـزراب ، وكذلك ضايقتهـم من الغرب قبيلة حرب فحدثـت بينهـم معـارك اضطـرت مطيراً إلى الجلاء عن كثير من ديارها هناك .

ديار المُقَطَـة : الواردة في هذا الكتاب ، تمتد من مدركة شمال مكة إلى عُشَيرة شرقاً ، ثم تأخذ في ركبة إلى نجد ، تقع من مشارف الضربية جنوباً إلى قرب رهاط شمـالاً ، على تلك الحرة المعروفة بهم .

---

(١) عتبية ومطير

ديار ناصِف : أرض في وادي الحمض (إضم) فيها محطة لسكة حديد الحجاز شمال غربي المدينة على (٧٤) كيلاً .

دَيَالَـة : موضع بالحجاز . وانظر ذيالة : بالذال المعجمة .

دِيثي : بكسر المهملة والمثناة تحت وكسر المثلثة كالمنسوب : جبل أشهب تراه من الزيمة غرباً ، يعترض سيل اليمانية هناك فيحرفه شمالاً ، يعتبر الحد الغربي لقبيلة القَنَاوية ـ انظر : أبام . ويمر غرب هذا الجبل وادي حُرَاض الذي يصب في نخلة اليمانية من الجنوب ، وهو غير حراض نخلة الشامية المتقدم ذكره .

الدِّيرة : واحدة الديار : هي مكان سكنى أهل قرية الزيمة بوادي نخلة اليمانية . وكل أرض هي ديرة أهلها .

الدَّيْلَمِي : هو الجبل المشرف على المروة من الشمال بمكة ، لم يعد معروفاً فقد دخل في حي الشامية وغشية عمرانها .

وقال الأزرقي : جبل الديلمي : هو الجبل المشرف على المروة وكان يسمى في الجاهلية سميراً ، والديلمي مولى لمعاوية كان بني في ذلك الجبل داراً لمعاوية فسمي به والدار اليوم لخزيمة ابن حازم[١] .

---

(١) اخبار مكة : ٢/ ٢٨٤ .

ويقول ياقوت :

دَيْلَمِـي : قال الأصمعي وهو يذكر جبال مكة : جبل شيبة متصل بجبل ديلمي وهو المشرف على المروة .

الدَّيَّـة : بفتح المهملة والمثناة تحت مع التشديد وهـاء : وادٍ يسيل من جبل شِعْر شرق المحانـي . قالـت فالحـة الروقية :

مسراحهـا من طلالْ ثقيّل الدَّيَّة
والعصـر نجـرٍ لابـو مذكر ملافيها

وأبو مذكر أخو الشاعرة التي كانت مزوجة في مطير ، وهو من سكان المحاني ، فكأن من طلال إلى الـدية مسيرة نصف يوم للذلول ، ومن الدية إلـى المحانـي أقل من ذلك .

وطلال خارج عن اختصاص هذا الكتاب .

أبو دَيَّـة : جبل أسود غير عال بطرف وادي لِيَّة من الجنوب ، بين وادي سمنان وشيحاط .

ذ

ذِبَاب : بعد الذال المعجمة باء موحدة : هو القرن المنقطع في أصل الخَنْدَمة بين بيوت عثمان بن عبد الله وبين العيّرة ، ويقال لذلك الشعب شعب عثمان بن عبد الله بن خالد بن أُسيد[1] .

والأزرقي رحمه الله يحدده ببيوت وأشجار أصبحت اليوم مجهولة ؛ ذباب هذا هو النعف الذي يكنع في صدر الأبطح من الجنوب مقابل صفي السباب ، يضيق الوادي بينهما ويسمى اليوم حارة الدواسر لأن سكانه كثير منهم من الدواسر .

وقال ياقوت :

ذبَاب : بكسر أوله والتخفيف : ذكره الحازمي بكسر أوله وباءين وقال : جبل بالمدينة له ذكر في المغازي والأخبار ، وعن العمراني : ذباب بوزن الذباب الطائر جبل بالمدينة . وروضات الذباب : موضع آخر .

---

(١) أخبار مكة : ٢/ ٢٧٦ .

وقال أبو عبيد البكري : ذباب : بضم أوله على لفظ الواحد من الذّباب : اسم جبل بجبانة المدينة ، أسفل من ثنية المدينة .

المؤلف : هو الذي يقابل سَلْعاً من الغرب بينهما فضاء أخذ يعمر ، ويقول له البعض جبل فتّو ، وله ذكر في (حُسيكة) . وفي أثار المدينة للانصاري : ما يفيد أنه المقابل لسلع من الشمال الشرقي .

الذبحي : كالمنسوب الى الذبح : جبل أحمر في ديار بني رشيد ، تنشب فيه رؤوس وادي ممناة ، يمر الطريق من المدينة إلى الشام بقربه من الشرق على (٤٣) كيلاً ، وهو الطريق الذي يأخذ ممناة . ذلك إن طريقاً آخر شُق الآن يأخذ « أُلْتَمة » غرب ممناة ، وقد هجرت الطريق الأولى .

ذُخُر : بضم الذال والخاء المعجمتين وآخره راء مهملة : جبال جنوب أُبْلى ، ترى من رايان جنوباً ، يسيل منها وادي ناصِفة ذخر جنوباً فيصب في قِاع صُفَينة .

ذُخْران : بزيادة ألف ونون عن الذي قبله : شعب من نواحي إرن من ديار مطير .

ذَرَاء انظر : الصدرة .

ذَرَاء : بفتح أوله وثانيه ، وبهاء التأنيث : موضع مذكور في رسم فدك ؛ عن معجم ما استعجم . ينظر .

ذَرْوان : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وواو ، وآخره نون : قال ياقوت :

بئر لبني زُرَيق بالمدينة يقال لها ذروان ، وفي الحديث : سحر النبي ﷺ بمشاطة رأسه وعدة أسنان من مشطه ثم دُسَّ في بئر لبني زريق يقال لها ذَروان ، وكان الذي تولى ذلك لَبيد بن الأعصم اليهودي . قال القاضي عياض : ذروان بئر في بني زريق ، كذا جاء في الدعوات عن البخاري ، وفي غير موضع : بئر أوران ، وعند مسلم بئر أروان ، وقال الأصمعي : هو الصواب ، وقد صحف بذي أوان ، وقد ذكر في بابه ، وذو ذروان في شعر كُثيِّر :

طاف الخيال لآل عَزَّةَ مَوهِناً
بعد الهدوء فهاج لي أحزاني
فألم من أهل البويب خيالُها
بمعرَّس من أهل ذي ذروان

وقال البكري : بئر ذروان : بفتح أوله واسكان ثانيه : بناحية المدينة . ثبت من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ لما سُحِر قال : أتاني رجلان ، فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي ، فقال أحدهما لصاحبه : ما وجع الرجل ؟ فقال : مطبوب . قال : من طَبَّه ؟ قال : لبيد بن الأعصم . قال : في أي شيء ؟ قال : في مشط ومشاطة وجُفِّ طَلْعة ذكر .

قال : وأين هو ؟ قال : في بئر ذروان . فأتاها رسول الله ﷺ في ناس من أصحابه . فجاء فقال : يا عائشة كأن ماءها نقاعة الحِنَّاءِ ، وكأنَّ رؤوس نخلها رؤوس الشياطين . قلت : يا رسول الله أفلا استخرجته ؟ قال : قد عافاني الله ، فكرهت أن أُثَوِّر على الناس فيه شراً ، فأمر بها فدفنت . وذكر البخاري أيضاً هذا الحديث في آخر كتاب الدعاء ، وقال فيه : وبئر ذروان في دور بني زريق من الأنصار . وهكذا نقله ثقات المحدثين .

وقال القتبي : هي بئر أروان ، بالهمزة مكان الذال . قال : وقال الأصمعي : بعضهم يخطيء فيقول ذروان .

ذُربَين : كأنه تثنية ذرب : وادٍ يصب في وادي الجزل من الشرق .

ذَرَة : قسم من حرة الحجاز العظيمة يسيل منه وادي قديد ، سكانه بنو سُلَيم ، فيه قرى ومزارع يقع شمال ساية وشرق رابغ ، كان لا يوصل إليه الا بمشقة ، وقد شق له اليوم طريق يأخذ من عُسفان على ساية فذرة ، وهناك ـ اليوم ـ طريق تشق من خُلَيص إلى ذرة ، وذكرت حرة ذرة في الحرار .

ذَرَة : بفتح أوله وتخفيف ثانيه ، قال عَرّام بن الأصبغ السُّلمي : ثم يتصل بخلص آرة ذرة، وهي جبال كثيرة

متصلة ،ضغاضع ليست بشوامخ ، في ذراها المـزارع والقـرى ، وهـي لبنـي الحـارث بن بهثـة بن سليم وزروعها أعذاء ، ويسمون الأعذاء العَثَري ، وهـو الذي لا يسقى وفيها مدر واكثرها عمود ، ولهم عيون في صخور لا يمكنهم أن يجروها إلى حيث ينتفعون بها ، وتطيف بذرة قرية يقـال لهـا جَبَلـة في غربيه ، والستارة قرية تتصل بجبلة وواديهمـا واحـد يقـال له لحف ، ويزعمون أن جَبَلة أول قرية اتخذت بتهامة ، وبجبلة حصون منكرة مبنية بالصخر لا يرومها أحد . رواية ياقوت .

وفي ذروة بالواو خلط البكري بين ذروة وذرة فأدخـل هذه الـرواية هنـاك ، والمكانـان متقاربـان ، انظـر تحديدهما .

ذِرْوَة : بكسر الذال المعجمة وسكون الـراء المهملـة وبعـد الواو هاء :

جبال لحرب شرق رابغ ، تراها وانت في بلدة صعبر شمـالاً شرقياً ، تسيل مياههـا في وادي كُليَّة من الشمال . وقد خلط بعضهم بينها وبين ذرة المتقدمة .

وقال ياقوت :

ذَرْوة : بفتح أوله وبكسر ، وذروة كل شيء : أعـلاه ، قال نصر : ذروة مكان حجازي في ديار غَطَفَان ، وقيل : ماء لبني مرة بن عوف ، وعن الأزهري : ذروة بكسر

أوله اسم أرض بالبادية ، وعن بعضهم : ذروة اسم جبل ، وأنشد لصخر بن الجَعْد :

بليت كما يبلى الرِّداء ولا أرى
جناناً ولا أكناف ذِرْوة تخلُق

وفي معجم ما استعجم : بفتح أوله واسكان ثانيه بعده واو وهاء التأنيث ، وهي من بلاد غطفان . وقال يعقوب : ذِرْوة : وادٍ لبني فَزَارَة ، وقال السكوني : هي جبال ليست شوامخ ، تتصل بالقدسين من جبال تهامة ، فيها المزارع والقرى وهي لبني الحارث بن بهثة من سليم ، وزروعها أعذاء ، ويسمون الأعذاء العثري ، وهي التي لا تسقى . وهي مدر ، وأكثرها عمود . ولهم عيون ماء في صخور ، لا يمكنهم اجراؤ ها إلى حيث ينتفعون بها ، ولهم من الشجر العفَار ، والقرظ والطلح والسدر والنشم والتألب والاثرار ؛ وله ورق يشبه ورق السعتر ، وهنا يخلط البكري بين ذِرْوة وذَرَة بدون واو وهي حرة معروفة . انظرها ، وانظر : النُّخيل ، حيث ذكرت ذروة بني فزارة ، فهما مكانان .

الذُّرَيْبة : قرية لبني مالك شرق بثرة .

ذُعُر : بضم الذال المعجمة والعين المهملة والراء مهملة : جبل في اللحيانية بين الجعرانة والريان ، من أعلى جبال هذه الناحية مياهه تسيل في مرّ الظهران شرق الجموم .

ذَفِران : بفتح المعجمة وكسر الفاء على بناء فعلان : ريع يأخذه الطريق من الصفراء إلى ينبع ، يأخذ أولاً الصُّفَيراء ثم ذفران ثم واسطاً ، ومنه طريق صعب يعرج يساراً إلى بدر وهذا هو الذي أخذه رسول الله ﷺ في غزاة بدر ، ذكر ذلك ابن هشام وقال ياقوت : دقران بالقاف ، وهو خطأ ، انظره . وقال ياقوت :

ذَفِران : بفتح أوله وكسر ثانيه ، ثم راء مهملة وآخره نون : وادٍ قرب وادي الصفراء ، قال ابن اسحاق في مسير النبي ﷺ إلى بدر : استقبل الصفراء وهي قرية بين جبلين وترك الصفراء يساراً وسلك ذات اليمين على وادٍ يقال له ذفران . والذفر : كل ريح ذكية من طيب أو نتن . وكذا أورده البكري فقال : وادٍ بقرب المدينة ، مذكور في رسم مُسْلح : وفي خبر مسير رسول الله ﷺ إلى بدر : إنه قطع الخيوف ، وجعلها يساراً ثم جزع الصفراء ، ثم صبّ في ذفران ، حتى أفتق من الصدمتين . والخيف : هو ما ارتفع عن موضع السيل ، وانحسر عن الجبل . وجزع : قطع عرضاً ، ولا يكون الجزع الا كذلك وأراد بالصدمتين جانبي الوادي ، لأنهما لضيق المسلك بينهما كأنهما يتصادمان ، ويسميان الصدفين أيضاً . كأنهما يتصادفان ويتلاقيان . المؤلف : ولذفران مضيق يسمى (قلعة حرب) ويسمى نقب الفأر . وقد ذكرنا الصدمتين.

ذَنَبَان : بفتح أوله وثانيه وباء موحدة ، بلفظ تثنية الذنب إلا أنه أعرب إعراب مالا ينصرف : ماء بالعيص ، وقد ذكر العيص ؛ عن معجم البلدان .

الذُّنَيْب : تصغير ذَنَب : مكان جنوب رابغ على عشرين كيلاً ، فيه مرفأ صغير لصيادي السمك ، ومخفر لسلاح الحدود وخفر السواحل .

ذُؤَاب : جبيل صغير ململوم الرأس يشرف على عين الريان من الجنوب ، بين وادي نبع ووادي دَسْم عندمفيضهمافي وادي الزبارة ، شمال الجعرانة .

ذُؤَابة : جبل أسود يقابل فروة من الشمال بينهما وادي المسيل ، على ضفة المخاضة الشرقية لقريش ثقيف ، يبعد (١٥) كيلاً جنوب الطائف .

ذُؤَيْبة : تصغير مؤنث الذئب : هُجْرة لَعَنَزَة على الضفة الشرقية لوادي الجزل قبيل التقائه بوادي الحمض .

ذَوْرة : بفتح الذال وسكون الواو : قال ياقوت : موضع عن ابن دُرَيد وصاحب التكملة ، وأنشد لمُزَرِّد :

فيومٌ بأرمامٍ ويومٌ بذَوْرةٍ،
كذاك النَّوى حوساؤها وعنودها

أي ما استقام منها وما جار ، كذا ذكره العمراني ، وقال نصر :

ذورة بتقديم الواو على الراء، ناحية من شمنصير ،

وهو جبل بناحية حرة بني سليم ، وقيل وادٍ يفرغ في نخل ويخرج من حرة النار مشرقاً تلقاء الحرّة فينحدر على وادي نخل ، قال ابن الأعرابي : ذروة ثماد لبني بدر وبني مازن بن فزارة ، وقال ابن السكيت : ذروة وادٍ ينحدر من حرّة النار على نخل فاذا خالط الوادي شَدَخاً سقط اسم ذروة وصار الاسم لشدخ ، قال كثيّر :

كأن فاها لمن توسّمها ، أو هكذا موهناً ولم تَنم ،
بضاء من عُسْل ذروة ضَرَب شَجّت بماء الفلاة من عرمِ

المؤلف : وقوله ناحية من شمنصير خطأ ، فتلك ذرة بلا واو أو ذروة بتقديم الراء وكلاهما يبعد عن شمنصير بأزيد من خمسين إلى مائة كيل .

وذَوْرَة : بعد الذال المعجمة المفتوحة واو فراء مهملة وآخره هاء :
جبال لَبْليّ : انظر : دخان ، ومراخ . وذورة أيضاً : وادٍ يسيل من هذه الجبال فيجتمع مع الهَدَد - انظرها - فيدفع في وادي الحمض من الشمال عند العُقْلة ، ومن روافده : أم نحل وخصلف والحنيجر . والنصوص تثبت أن مكاناً اسمه ذورة من نواحي الحناكية ، ولم أسمع عنه . وبيت كثير المتقدم على ذروة كلية ، والله العالم .

الذَّهَب : جبل الذهب : أحد جبال مذائن صالح رأسه كأنه سنام

جمل ، وهو ليس من الجبال المنحوتة ، فيه عروق ذهبية ظاهرة تراها عن بعد .

ذَهَب : وادٍ لبَجَالة من صدور وادي الليث .

ذَهْبان : بالفتح ثم السكون ، وباء موحدة وآخره نون : قال ياقوت :

قال ابن السِّكِّيت : ذهبان جبل لجُهَينة أسفل من ذي المروة بينه وبين السُّقْيا ، قال : وذهبان أيضاً قرية بالساحل بين جُدَّة وبين قُديد ، قال كُثَيِّر :

وأعرض من ذَهْبان مُعْرورف الذُّرَى
تُربِّع منه بالنطاف الحواجر

قلت : هي قرية عامرة اليوم على (٥٠) كيلاً شمال جُدَّة على طريق المدينة يصب عليها من الشرق وادي الغَوْلاء ، سكانها بنو زُبَيْد من حرب ، عملهم صيد السمك وزراعة الحبحب ، وبعضهم يشتغل في المقاهي والدكاكين هناك ، ولحبحب ذهبان شهرة في الحجاز لحلاوته وطيبه ، وهو يزرع عَثَرياً على المطر .

ذَيَالُ : آخره لام في شعر عبيد بن الأبرص حيث قال :

تغيرت الديار بذي الدَّفين
فأودية اللَّوى فرمال لين
فخرجَي ذَرْوة فلوى ذَيَالٍ
يعفّي أيهُ سَلَفُ السنين

عن معجم البلدان . وتقدم أن ذَرْوة ودفيناً شرق رابغ إلى الجنوب .

ذَيَالَة : كذا ضبطها ياقوت ، وقال : أنشد عبد الله بن الأعرابي في نوادره : ألا إنّ سَلْمَى مُغْزِلٌ بتبالة

وردّ عليه أبو محمد الأسود وقال : إنما هو بذيالة ، وقال : ذيالة خلاة من خلاء الحرّة بين نخل وخيبر لبني ثعلبة ، وأعيار أيضاً خليات لهم والخلاة أضخم من القُنَّة ، وأنشد باقي الشعر :

ألا إنّ سَلْمى مُغْزِلٌ بذيالة
خذولٌ تراعي شادناً غير توأمِ
متى تستثره من منام ينامه
لترضعه تنعم إليه وتنغم
هي الأمُّ ذات الودِّ أو يستزيدها
من الودِّ والرئمانِ بالأنف والفمِ

وقال البكري : قنة من قنن الحرة لبني ثعلبة بن عمرو ابن ذبيان ،ولأشجع ، بين نخل وخيبر ، تناغي حُليفاً وأعياراً ، وهي بينهما وحليف جبل لبني ثعلبة وأشجع أيضاً . وأعيار قنن لهم ، ثم أورد البيت الأول من الشعر المتقدم . وقال : جميع ما ذكرته نقلته من خط يعقوب بن السِّكِّيت . قلت : وخلاة بالخاء المعجمة ، صوابها حلاة بالمهملة ، ولا زال أهل البادية يسمون الجبل الذي من نوع الحرة حلاة .

وقال الشيخ حمد الجاسر (في شمال غرب الجزيرة) :

وأقول : ذيالة ـ هذه ـ تقع شرق الصُّلْصُلة وهي روضة فيها قليبات ، وأرضها تزرع على الأمطار وهي للرشايدة من هتيم .

أم ذَيَّان : بعد الذال المعجمة مثناة تحت مشددة ثم ألف فنون مضاف الى أُم : عين جارية في وادي الصفراء عليها قرية ، وهي تلي خيف الحزامي من الغرب ، معظم ملاكها المغاسة من بني سالم .

لها شاهد في الخيف . انظره .

الذيانية : قرية صغيرة للثبتة من بني سعد ، تقابل الجرداحية من الغرب ، وتتبع السَّحن إدارياً .

الذّيْبَة : كأنها مؤنث الذئب : وادٍ يصب في بسل من الجنوب ، من جبل عُمَيقَى للثُّبَتة من بني سعد من عُتَيْبة .

والذّيْبَة : شعبة ذكرت مع جراب من ديار البقوم شمال ضراء .

ذَيْران : بفتح الذال المعجمة وسكون المثناة تحت على وزن فعلان : جبل يشرف على الواسطة من الشمال الغربي على ضفة وادي الصفراء الشمالية ، هو أحد جبلي الصفراء « مخرِّي، ومسلِّح » والآخر سمنة . انظره .

ويقال لذَيْران أيضاً (أبو كُرَّاثة) .

كتب مطبوعة للمؤلف

١ ــ الأدب الشعبي في الحجاز : دراسة للأدب الشعبي في الحجاز مزوداً بفصول عن اللهجات والطب العربي والعادات •

٢ ــ طرائف وأمثال شعبية (من الجزيرة العربية) طبع للمرة الثانية •

٣ ــ معجم معالم الحجاز : كتاب جغرافي أدبي تأريخي ضخم • تطبع اجزاؤه تباعاً • ويقع في عشرة أجزاء •

٤ ــ نسب حرب : كتاب يتحدث عن قبيلة حرب (تأريخها وأنسابها وديارها) طبع للمرة الثانية •

٥ ــ معجم قبائل الحجاز : كتاب يستقصي جميع القبائل والبطون التي سكنت الحجاز من فجر التأريخ الى يومنا هذا ، فروعها وتأريخها وديارها • ويقع في ثلاثة اجزاء •

٦ ــ على طريق الهجرة (رحلات في قلب الحجاز) وهو هذا •

٧ ــ الرحلة النجدية : رحلة في أنحاء نجد وجهات من الحجاز • تصوير للحالة الاجتماعية في تلك الجهات •

٨ ــ رحلات في بلاد العرب (في شمال الحجاز والأردن) قبائل تلك الجهات وأنسابها وديارها ، ونبذ تأريخية وأدبية ومشاهدات وانطباعات وآراء • فيه ردود مركزة على ما تنوقل عن تلك البقاع وسكانها •

تطلب من : دار مكة للنشر والتوزيع :

مكة المكرمة/ ساحة اسلام . هاتف : (٢٧٤٦٨)



هذا الكتاب

يقع معجم معالم الحجاز في عشرة أجزاء ، بما في ذلك الدليل العام .

وهذا هو الجزء الثاني منه .

ومعجم معالم الحجاز أول معجم جغرافي أدبي تأريخي عن هذا الاقليم المقدس .

وقد حوى معالمه التأريخية والشهيرة ، وحددها أدق تحديد ، وصحح ما تنوقل من أخطاء وتصحيفات عن تلك المواضع .

وحوى كثيراً مما أهمله المؤرخون والجغرافيون من تراث هذا الاقليم .

مكة المكرمة/ ساحة اسلام
هاتف : ٥٤٢٧٤٦٨ ، ٥٤٤٧٤٩٤
ص . ب : ٢٩٩٢ س ت : ٧٧٥٤